



فصلية تصدرها
ادارة الاعلام والعلاقات العامة
العدد (٩٣) فبراير ٢٠١٦م

المجلة البرلمان

الإحتفال بعيد الجمارك
والوفاء لأهل العطاء



الجدارة والصدارة
للجمارك في مهرجانات
السياحة والتسوق



كلمة العدد

القراءة الكرام

نحييكم تحيية صادقة ونحن نطل عليكم من خلال العدد (٩٣) من مجلة (الجمارك) للعام ٢٠١٦م، الذي راعينا فيه التجديد والتحديث والتطوير للمواضيع المطروحة بالمجلة حتى تنال رضائكم.

القراءة الأعزاء

احتفلت هيئة الجمارك بالاليوم العالمي للجمارك تحت شعار (الجمارك الرقمية ارتباط متنام). وتناول الاحتفال الدور الكبير والرائد الذي تلعبه هيئة الجمارك في دعم الاقتصاد الوطني، وكانت أهم فقراته تكرييم رمز من رموز العمل الجمركي ألا وهو السيد اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق، وشمل التكرييم كذلك القيادات الجمركية، بجانب تكرييم منظمة الجمارك العالمية (١٩) من منسوبي الهيئة الذين كانت لهم إنجازات مضيئة خلال العام ٢٠١٥م.

القراءة الأمازيغ

في إطار التأهيل والتدريب والتطبيق للعمل الجمركي، أقامت هيئة الجمارك عدداً من الورش منها: ورشة الإدارة المنسقة للحدود والنافذة الواحدة، الانضمام إلى اتفاقية نظام (TIR) وورشة تطبيق تقييم الخطر والانتقائية.

الإخوة الزملاء

جاء انعقاد اجتماعات اللجنة الفنية الجمركية السودانية الإثيوبية بالخرطوم لتطوير وتحديث العمل الجمركي وتفعيل الاتفاقيات المشتركة بين الدولتين. وتسييلاً لحركة التجارة العالمية وتبسيط وتسريع الإجراءات الجمركية التي هي أسمى الأهداف الجمركية كما تم افتتاح الميناء الجاف بالأبيض الذي سيؤدي إلى انتعاش الحركة التجارية.

قراءونا الكرام

هذا سفرنا بين أيديكم وأبوابنا مشرعة، وآراؤكم ومساهماتكم ومشاركتكم هي زادنا.

فقطكم في حفظ الله





الجَمِيعُ مُحَمَّدٌ

١٠



وزير المالية يشيد بجهود الهيئة

١٢



نالت الصدارة ببورتسودان والذهبية بمدني

١٤



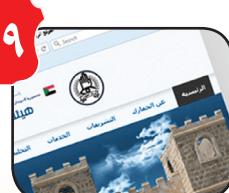
ملامح من
خطة هيئة الجمارك للعام ٢٠١٦م

١٨



عظيمة هي الجمارك

١٩



دائرة التقنية تطور أنظمتها على الانترنت

٢٠



الإحتفال بيوم الجمارك العالمي

فصلية تصدرها

إدارة الإعلام والعلاقات العامة

العدد (٩٣) فبراير ٢٠١٦م

رئيس مجلس الإدارة

لواء شرطة/ دبشير الطاهر بشير

أعضاء مجلس الإدارة

عميد شرطة/ جباره الله العوض عبد الله
عميد شرطة/ أحمد اسماعيل سبت
عقيد شرطة حقوقى/ محمد صباح الخير عبد الكريم
مقدم شرطة / سوسن علي ضاغة
ملازم.أ. شرطة / نهي محمد خليل
المدير العام ورئيس هيئة التحرير

عقيد شرطة حقوقى/ محمد صباح الخير عبد الكريم
رئيس التحرير

عقيد شرطة/ د. سعد موسى محمد

نائب رئيس التحرير

مقدم شرطة/ محمود محمد محمود

مدير التحرير

مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة
سكرتارية التحرير

ملازم.أ.شرطة/ رشا حسين الصادق

ملازم.أ. شرطة/ خالد محمد البشير

سكرتير تنفيذى

ملازم.أ. شرطة/ التجانى الطيب عبد الماجد

٤



تقارير إخبارية

٧



انعقاد اللجنة الجمركية السودانية الإثيوبية

٨



ميناء الأبيض الجاف

كل الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها

٢



تحرير الكتروني
ملازم.أ. شرطة/ نهي محمد خليل

الجمع الالكتروني
نقيب/ عادل عبد الرارق
عربيف/ محمد جمال الدين

التدقيق اللغوي
الاستاذة/ هند سيد عبد القادر

تصوير

نقيب اول / راشد الرشيد
نقيب/ خالد الامين
عربيف/ محمد مصطفى
جندي/ محمد بشر

التوزيع

نقيب/ عبده الحاج ابراهيم
عربيف/ ياسر محمد احمد
جندي/ الشفيع حسين العوض
جندي/ محمود ابراهيم محمود
جندي/ علاء الدين (قندتو)

مستشار فني

الأستاذ/ بدر الدين محمد النور

اقرارات داخل المجلد

١٦.....	زاوية ضريبية.....
٢٢.....	الجمارك تحتفل باليوم العالمي.....
٣١.....	تطبيق نظام المخاطر بالجمارك السودانية.....
٣٤.....	إنسان العشم
٣٦.....	الجمارك بين الداخلية والمالية.....
٣٩.....	المعهد الجمركي
٤٠.....	كلمة ومعنى
٤٢.....	التجارة الدولية بين دولتي السودان وجنوب السودان.....
٤٤.....	اتفاقية كيوتو
٤٦.....	تقنيات جمركية
٤٧	يا حليلك يا أسمير
٥٢	دور الجمارك في حماية المستهلك
٥٤.....	رسالة المتقدعين
٥٨	جديد الميديا

إضافة إلى الأبواب الثابتة

٢٤



الوفاء لأهل العطاء

٢٦



مسيرة أربعة وثلاثين عاماً

٢٩



اليوم العالمي بعيون الصحافة

٣٢



المجلة تحاور
العميد شرطة/ د. فيصل بشير موسى

٤٥



الحكمة الثابتة

٥٠



الشروط الشكلية لتسجيل العلامة التجارية

المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث شريفة
الرجاء الاحتفاظ بها في مكان لائق

ورشة مناقشة تقرير مخاطر جرائم نقل العملة عبر الحدود



الإرهاب والتواصل المستمر بين هيئة الجمارك وبعثة المساعدات الفنية وصندوق النقد الدولي. وقد تم خلال اللقاء التأمين على فعالية لائحة الإفصاح الجمركي مع إدخال بعض التعديلات عليها ومناقشتها مع الإدارة المختصة بوزارة العدل، كما أمن الاجتماع على الدراسة المقدمة بواسطة مدير إدارة الشؤون القانونية بالجمارك بشأن تقييم وتحليل مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب والتوصيات التي وردت بها. كما أشاد الوفد بدراسة المخاطر المعدة من قبل هيئة الجمارك في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

نظمت إدارة الشؤون القانونية بهيئة الجمارك بالتعاون معبعثة الفنيّة صندوق النقد الدولي ورشة مناقشة تقرير مخاطر نقل العملة عبر الحدود بفندق (كورنثيا) بالخرطوم، حيث شرف الجلسة الافتتاحية مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركيّة سعادة اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين، وشكر سعادته رئيس صندوق النقد الدولي المستر أرزيك سور رئيس بعثة على الإشادة بجدية هيئة الجمارك واستجابتها السريعة لمطلوبات الورشة والمساهمة في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، مشيراً إلى أن التحدي كبير أمام الدول للتصدي ومواجهة هذه الجرائم. وأكد أن الجمارك لها دور كبير في مكافحة جرائم غسل الأموال وتمويل الإرهاب بحكم انتشارها الكبير وجودها في مداخل ومخارج البلاد وبرا وبحرا وجوا، وبحكم صلاحياتها وسلطاتها وامتلاكها للمعلومات الضرورية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، متمنياً أن تساهم مخرجات الورشة في سد الثغرات وزيادة التدابير التي تساهم في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب من جانبها، أوضح مدير إدارة الشؤون القانونية بالجمارك العقيد شرطة/ د. مصطفى محمد الدين العوض أن زيارة خبراء صندوق النقد الدولي تأتي في مجال تقديم المساعدات الفنية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل

الجمارك تنظم ورشة تطبيق تقييم الخطروالانتقائية



منظمة الجمارك العالمية للعمل على تطبيق نظام المخاطر وقد سبقت هذه الورشة عمل عن تقييم الخطروالانتقائية العقدت في شهر ديسمبر ٢٠١٥ واشتملت على جوانب عمليه في

وضع مؤشرات الخطرووضع الاسس العامة للمعايير وقوائم الانتقائية والاستهداف تطبيقاً بإدارة جمارك مطار الخرطوم كموقع تجاري منتصف شهر مارس، وبهذا الاجراء تكون الجمارك قد خطت عملياً نحو تطبيق واحدة من النظم الحديثة القائمة على تقييم المخاطر والانتقائية لخلق التوازن بين تسهيل وتيسير الاجراءات وسرعة الافراج عن البضائع وفقاً للمعايير الدولية وبين ممارسة الدور الرقابي الفاعل وذلك للوصول الى تحقيق رؤية هيئة الجمارك (مجتمع مؤمن وتجارة يُسرّ). الخبرير يوسف عيسى قرعان خبير المخاطر بمنظمة الجمارك العالمية ثمن جهود هيئة الجمارك السودانية في تحديث وتطوير العمل الجمركي في مجال تسهيل حركة التجارة وإنسياب السلع وتقديم الخدمة الجمركيّة للمتعاملين خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على العمل الجمركي بزيادة حجم التجارة وتنقص الموارد بجانب زيادة المهدّدات الأمنية، مشيراً ان الورشة تناقش اعمال إدارة المخاطر ومؤشرات الخطروفكرة عن تقارير الإسيكودا ومعايير الاستهداف وبيانات المسافرين المسقة وتحليل السلوك.

♦♦♦

أشاد اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير مثل رئيس هيئة الجمارك بنظام إدارة المخاطر ياعتباره من الأنظمة الحديثة التي عملت الجمارك على تطبيقها في تعاملاتها مع كافة الجهات ذات الصلة بالعمل الجمركي خاصة البنوك وشركات التأمين لتحسين النتائج بجانب إتخاذ القرارات لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها الجمارك بتسهيل حركة التجارة إضافة إلى تحليل المخاطر، جاء ذلك لدى مخاطبته

بقاعة الجمارك ورشة تطبيق تقييم الخطروالانتقائية التي نظمتها إدارة المخاطر بهيئة الجمارك والتي تستمر حتى الثالث من مارس القادم ، مشيراً إن إدارة المخاطر تزود الجمارك بالمعلومات المطلوبة التي تمكّنها من إتخاذ القرارات المناسبة التي تدعم العمل الجمركي خاصة عن الأشخاص الذين يمارسون التهريب الجمركي وإدارة المخاطر تعمل على الحد من كل تلك المهدّدات ، مبيناً ان خطوة العمل الطموحة التي وضعتها الإداره لتأهيل وتدريب منسوبيها والتي ستنطلق في الاول من مارس القادم تشكل إضافة حقيقة لتحقيق كل الأهداف والبرامج الجمركيّة وفق ما نادت به منظمة الجمارك العالمية. العقيد شرطة عبدالمجيد الحبوب سليمان مدير إدارة المخاطر بهيئة الجمارك أشار للمخاطر المتعددة التي يتعرض لها منسوبي الجمارك خلال أعمالهم التي يقومون بها في مختلف المحطّات الجمركيّة إضافة للتهرب الجمركي ، وإدارة المخاطر تعمل على الحد من كل تلك المهدّدات لتسهيل حركة التجارة والرقابة والتبادل التجاري بين الدول والعمل على سرعة الإفراج عن البضائع ، مضيفاً ان الورشة تأتي استكمالاً لورشة استكمالاً لمجهودات سابقتها الجمارك السودانية مع

توقيع عقد خدمة تحصيل الرسوم الجمركية الكترونياً مع بنك الرواد

كافحة المتعاملين مع الجمارك. من جانبه أوضح د. حامد الأمين أحمد المدير العام للبنك أن التوقيع يأتي في إطار مجهودات واهداف البنك المركزي ووزارة المالية لتسهيل عمليات دفع الرسوم الحكومية، مضيفاً سعي البنك لهدف عام بجذب الموارد للبنك وتجهيزها للدولة بطريقة سهلة وميسرة كذلك مد أوامر التعاون بين الجهاز المصري والجهاز الحكومي ممثل في هيئة الجمارك، مؤكداً اكتمال كافة الترتيبات الالزمة لانطلاق الخدمة فورياً بكافة فروعه.



تم التوقيع بمبنى رئاسة هيئة الجمارك على عقد خدمة تحصيل الرسوم الجمركية الكترونياً بين هيئة الجمارك وبنك الرواد للتنمية والاستثمار بحضور السيد اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين مدير الادارة العامة للعمليات الجمركية، العميد شرطة/ جبار الله العوض عبد الله مدير دائرة الشئون المالية والامداد، العميد معتصم أحمد عثمان مدير إدارة الابيرادات، المقدم باكر عثمان مدير فرع حساب البنك كذلك مدير الادارات بالبنك، واجهزه الإعلام المختلفة، حيث وقع عن هيئة الجمارك السيد العميد شرطة/ جبار الله العوض عبد الله مدير دائرة الشئون المالية والامداد، وعن جانب البنك د. حامد الأمين أحمد المدير العام للبنك.

وعقب مراسم التوقيع قال سعادة اللواء شرطة خليل باشا سايرين مدير الادارة العامة للعمليات الجمركية أن التوقيع يأتي في إطار سعي هيئة الجمارك تقديم أفضل الخدمات الجمركية للمصدرين والموردين، مشيراً إلى أن البنك يعد إضافة حقيقة في قائمة البنوك التجارية والأجهزة المصرفية شركاء الجمارك في مشروع الحكومة الالكترونية. مؤكداً استمرار مسيرة التحديث والتطوير ومواكبة كافة التطبيقات الحديثة ليشمل كل العمل الجمركي وكل مايساعد على تسهيل وتبسيط الاجراءات الجمركية لخدمة

ختام المسابقة القرآنية الثانية

الكبير لمدرسة «حراء القرآنية» في تعليم الطلاب أمور دينهم من خلال حفظ القرآن الكريم وعلومه، مؤكداً دعم الهيئة للمدرسة في كل برامجها حتى تضطلع بدورها في تحفيظ كتاب الله لكل الطلاب، وأن تكون المدرسة ضمن المدارس الحائزة على الدرجات العالية. الأمين العام لجمعية القرآن الكريم العقيد د. سعد موسى أبان أن هذه المناشط الإيمانية يتم تنظيمها سنوياً لطلاب وطالبات المدرسة، وتشتمل على العديد من البرامج في الحفظ والتلاوة والتجويد، مثمناً جهود أسرة مدرسة «حراء القرآنية» وعلميهما من الشيوخ الذين قدموا عطاءً ثرأ لهم في حفظ الطلاب لكتاب الله. وأشار الأمين العام لجمعية القرآن الكريم الاتحادية الدكتور عبد الرحمن محمد علي بالدور الكبير للجمارك ودعمها للبرامج الدينية، خاصة طلاب وطالبات مرحلة الأساس مما يدل على الاختيار الصحيح للمدرسة التي قدمت نماذج من قراءات قرآنية للطلاب الذين أثبتو أن الجمارك السودانية أحسنلت الاختيار، يذكر أن الاحتفال شهد تكريم الفائزين من الطلاب والطالبات الذين أكملوا حفظ كتاب الله، كما كرمت هيئة الجمارك معلمي المدرسة، وقامت جمعية القرآن الكريم بتكرييم الطلاب الأوائل بمبالغ مالية وشهادات.



نظمت جمعية القرآن الكريم بالتعاون مع مدرسة «حراء القرآنية» ببرى احتفالاً بختام المسابقة القرآنية الثانية لطلاب وطالبات مدرسة «حراء» القرآنية تحت شعار (إن هذا القرآن يهدى للتي هي أقوم وبشر المؤمنين)، تحت رعاية رئيس هيئة الجمارك وبحضور أولياء أمور الطلاب والطالبات. وقال مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركية مثل رئيس الهيئة اللواء/ خليل باشا سايرين إن جمعية القرآن الكريم درجت على قيام مثل هذه البرامج التوعوية والإرشادية للمجتمع الجمركي وأسرهم، مشيداً بالدور

الجمارك السودانية بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقل بالطرق البرية ينظمان ورشة الانضمام إلى اتفاقية نظام (TIR)



وقد ماندت به منظمة الجمارك العالمية سيتواصل بهدف تبسيط الإجراءات لتسهيل التجارة والرقابة الفاعلة، وتطبيق نظام التتبع الإلكتروني الذي يؤدي إلى الاستغناء عن نظام الحراسة ونقطات التفتيش. من جانبه، أشار ممثل مدير عام الاتحاد الدولي للنقل البري الخبير راني وهبة أن انضمام السودان إلى نظام (TIR) يعزز من قدرة قطاع النقل، ويزيد حجم التبادلات التجارية مع دول الجوار في أفريقيا والشرق الأوسط والدول الآسيوية والأوروبية، كما يمثل الانضمام إلى الاتفاقية استقطاب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص عمل وتحقيق نمو وتطوير في قطاع النقل، بجانب إزدهار حركة الموانئ البرية والبحرية من خلال زيادة عمليات الاستيراد والتصدير والترانزيت، مؤكداً أن الاتحاد الدولي للنقل على أتم الاستعداد لتطبيق الاتفاقية في السودان من خلال وضع خارطة طريق مع الجهات المعنية وتقديم الدعم اللازم لبناء القدرات واستكمال كل خطوات التطبيق العملي لنظام (TIR)، بجانب عرض وشرح جوانب نظام الاتفاقية كافة والفوائد الاقتصادية التي ستعود على السودان.

يذكر أن الورشة ستعرض عدداً من أوراق العمل الخاصة بتسهيل التجارة والنقل، إضافة إلى ورقة من الجمارك عن الوضع الحالي للترانزيت، وأهمية نظام (TIR) في السودان، وعرض لاتحاد غرف النقل السوداني، واستعراض ورقة عن المواصفات الفنية لمركبات نقل وتحميل البضائع.

لدى مخاطبته ورشة الانضمام إلى اتفاقية (TIR)، بحضور عدد من الجهات ذات الصلة، أكد وزير الدولة بوزارة النقل والطرق والجسور المهندس حامد محمود سعي السودان للانضمام إلى نظام (TIR) الذي يتيح فرصة مرور البضائع في ناقلات مشموعة أو حاويات من مكتب جمرك المغادرة إلى مكتب جمرك الوصول، دون الحاجة إلى إهدار الزمن في التفتيش والانتظار، مشيراً إلى أن السودان وقع ثلاث اتفاقيات في مجال النقل العابر مع دول

الجوار، إضافةً لتنشيط التجارة مع عدد من الدول الصديقة والشقيقة، كما أن السودان وقع اتفاقية لتنظيم النقل بالعبور بين الدول العربية لتحقيق العديد من المكاسب الاقتصادية التي تعزز من فرص العمل وتسهيل التجارة بين الدول الأعضاء. وأوضح ممثل رئيس هيئة الجمارك سعادة اللواء شرطة د. بشير الطاهر بشير أن الورشة تهدف للتوسيع في العلاقات الدولية مع المؤسسات والمنظمات إضافةً للاتحاد الدولي للنقل بالطرق البرية (TIR)، وهي المنظمة المعنية بشؤون النقل الدولي عبر الطريق البري والإشراف على نظام (TIR) مما يعد مكسباً كبيراً للجمارك وهي تسعى إلى الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية وتطبيق المعايير الدولية، ومن بينها حرية العبور، بجانب تفعيل التعاون والتنسيق مع وزارة النقل في شتى مجالات التعاون البري والبحري والجوي فيما يخص التجارة الخارجية، لا سيما تجارة العبور باعتبار الموقع المتميز للسودان وسط الدول، مما أكسب تجارة العبور أهمية قصوى للبلاد، مبيناً أن هيئة الجمارك السودانية ظلت تسعى سعياً حثيثاً للانضمام إلى اتفاقية (TIR) لأن الجمارك من أوائل الإدارات الجمركية التي وقعت اتفاقية تجارة العبور بين الدول العربية، وكذلك مع عدد من الدول الأفريقية الشقيقة، مضيفاً إن التحديث والتطوير وتطبيق التقنيات وحسنة العمل الجمركي الذي انتظم الجمارك

لتوحيد الرؤى والأفكار

انعقاد اللجنة الجمركية السودانية الإثيوبية بالخرطوم



أوضح رئيس هيئة الجمارك بالإذابة سعادة اللواء شرطة/ خليل باشا سايرين عن أن الاجتماعات تناقض التحديات التي تواجهه العملية الجمركية بين البلدين، بجانب العمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية التي تدعم البلدين، ومواكبة ثورة العولمة الاقتصادية وتوظيفها لصالحة العمل الجمركي الذي يحقق التنمية المستدامة عبر تبادل السلع التجارية التي تدعم تنفيذ مذكرة التفاهم في العمل الجمركي وتقوية العلاقات الجمركية بين البلدين

الجانب الآخر، وعلى لسان رئيس وفد الجمارك الإثيوبية السيد جيمي إبرا، قال إن العمل الجمركي المشترك وتنفيذ اتفاقيات التعاون والتنسيق بين البلدين يتطور من العمل الجمركي، ويسهل من حركة التجارة وضبط الحدود عبر الأجهزة الفنية المختصة التي تحافظ على العمل الجمركي وتدعم حماية الحدود المشتركة وتقوي من أجهزة الرقابة.

مكافحة التهريب والمراقبة الحدودية

تعيناً للعلاقات بين البلدين وتوحيد الرؤى والأفكار وتبادل الخبرات، ناقشت الورشة خلال جلساتها المغلقة العديد من المواضيع أهمها ما يعرف بمعايير قواعد المنشأ والإدارة الحدودية المنسقة بين البلدين، ومكافحة التهريب، والمراقبة الحدودية الواحدة لإزالة المعوقات الحدودية كافة بين البلدين، ورفع القدرات الاقتصادية لتحقيق الرفاهية لشعبين.

❖❖❖

عطافاً على اتفاقية التعاون الإداري والفنى الموقعة بين البلدين التي تطورت من مذكرة تفاهم إلى خطة عمل، انعقدت اجتماعات اللجنة الجمركية السودانية الإثيوبية بالخرطوم بفندق (كورنيش) في السابع عشر والثامن عشر من يناير المنصرم، بحضور وزير الاستثمار الدكتور مدثر عبد الغنى، السفير الإثيوبي، اللواء شرطة خليل باشا سايرين رئيس هيئة الجمارك بالإذابة، رئيس وفد الجمارك الإثيوبية السيد جيمي إبرا وأعضاء الوفد ولقيف من قيادات العمل الجمركي والجهات ذات الصلة.

لدى تشريفه الجلسة الافتتاحية، ذكر وزير الاستثمار الدكتور مدثر عبد الغنى أن الاجتماعات تأتي في إطار تناول أعمال اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين التي انعقدت بأديس أبابا نوفمبر العام ٢٠١٥م، مؤكداً اهتمام الدولة بتطوير العمل الجمركي لتسهيل حركة التجارة دعماً للاقتصاد الوطني، وذلك من خلال تحديث وتطوير أنظمة الجمارك لمواكبة الطفرة العالمية التي تتسابق عليها كل دول العالم، مشيراً إلى أن هذه الاجتماعات تأتي في إطار تحقيق المكاسب الجمركية بين البلدين وذلك بتفعيل الاتفاقيات والتعاون المشترك في مجال الإجراءات الجمركية لتسهيل حركة التجارة والحد من التهريب عبر حدود البلدين، داعياً إلى مزيد من البرامج الجمركية لمساعدة على تقليل الوقت والجهد كمشروع النافذة الواحدة.

وعن تقوية العلاقات الجمركية بين البلدين

میناء الأبيض الجاف

اعداد: د. شا حسن الصادق



الرحمن افتتح ميناء الأبيض الجاف، بحضور
مولانا أحمد محمد هارون والي ولاية شمال
كردان واللواء شرطة خليل باشا سايرين
ممثل رئيس هيئة الجمارك وعدد من قيادات
العمل الجمركي والإدارات الأهلية والجهات
ذات الصلة. وقد ثمن مولانا أحمد محمد هارون
والي ولاية شمال كردان دور الجمارك
السودانية في تسهيل حركة التجارة وتبسيط
الإجراءات عند افتتاح ميناء الأبيض الجاف،
وقدم التهنئة لكل ولايات غرب السودان بقيام
هذا الصرح الذي يخدم كل المناطق المجاورة
ويشكل إضافة جديدة للاقتصاد والحد من
عمليات التهريب ويحمي الاقتصاد الوطني.

الميناء الجاف هو المحطة الجمركية التي تقع في منطقة حدودية تصلها البضائع عبر الموانئ البحرية أو المحطات الحدودية. فكرة الموانئ الجافة من الأفكار المستخدمة على مستوى العالم لتحقيق الأهداف العالمية، تسهيلًا لحركة التجارة العالمية وتبسيطًا للإجراءات، وفي سبيل ذلك درجت هيئة الجمارك على تنويع المواعين الجمركية بافتتاح عدد من الموانئ الجافة (كوستي، القضارف، ودمدني، عطبرة وأخيراً الأبيض).

افتتاح الميناء

نائب رئيس الجمهورية د. حسبي محمد عبد





مدير إدارة جمارك ولايات كردان العقيد محمد على سليمان أوضح أن فكرة إنشاء الميناء الجاف بمدينة الأبيض منذ العام ٢٠١٠ م لوقعها التميز ولما تزخر به من إمكانيات ضخمة كالحبوب الزيتية، والأصماع وثروة حيوانية وغيرها، ودعاً لمسيرة نفير نهضة ولاية شمال كردان، كذلك توفر كثير من العوامل المشجعة لقيام الميناء كالمطار الدولي. وتتبع أهمية الميناء الجاف الأبيض من حيث الموقع، إذ يقع على طريق (الخرطوم □ بارا) المزمع إكماله قريباً، مما يختصر الوقت في وصول البضائع والسلع من وإلى موانئ البحر الأحمر، والمشروع الضخم قرية الصادرات التي ستعمل على تصدير المنتجات مباشرةً من الميناء الجاف، بالإضافة إلى توفيرها لكل مدخلات الإنتاج مباشرةً من الميناء وخارج السودان.

تبسيط الإجراءات عبر أحدث النظم

أشار العميد منصور جاد كريم مدير فرع الميناء إلى موقع الميناء الجاف الذي يقع شمال مدينة الأبيض شرق المصفاة، ويبعد عن المدينة حوالي (١٣) كيلو. وقال إن هيئة الجمارك قد أكملت الترتيبات كافةً لانطلاقتها المشروع باستخدام التقنيات النظم الحديثة (إيسيكودا العالمية، والتحصيل الإلكتروني)، كذلك استخدام أحدث الآليات والرافعات

واستصحاب الجهات ذات الصلة (المواصفات والمقاييس، الحجر الصحي، الحجر الزراعي وغيرها)، ليعمل الميناء بكفاءة عالية لتسييل حركة التجارة العالمية وتبسيط الإجراءات الجمركية.

تسهيل حركة التجارة العالمية

اللواء خليل باشا سايرين ممثل رئيس الهيئة أوضح أن المشروع يأتي متسقاً مع التوجه العالمي لتسهيل حركة التجارة العالمية لتصبح الموانئ البحرية محطات عبور وليس مساحات تخزين، منها إلى أن الميناء يساعد في تبسيط حركة التجارة مع دول الجوار وإنعاش اقتصاد الولاية بإيجاد فرص عمل لأبناء المنطقة، مؤكداً أن هيئة الجمارك السودانية وضعت الترتيبات لبداية العمل في المشروع باستخدام النظم الجمركية الحديثة، بجانب الربط الشبكي مع جميع المحطات، والتعاون مع المعاشر والمقييس والحجر الزراعي والصحي والجهات ذات الصلة. وقطع سايرين باستخدام الميناء لأحدث التقنيات وتطبيقات النظم، مبشرًا بافتتاح موانئ جافة في كل من دنقالا ونيالا ضمن خطط الهيئة القادمة لتصبح إحقاً بموانئ (عطبرة، مدني، كوشتي، القضارف والأبيض) لتبسيط وتسريع الإجراءات الجمركية، مضيفاً إن الميناء سيعمل على إنعاش اقتصاد الولاية والمساعدة على نهضته وتوفير فرص عمالة بالولاية من عمال شحن وتغليف، وكذلك خفض فترة بقاء البضائع في الميناء الرئيس وعدم تكدسها.

موقع متميز للميناء



ضمن فعاليات ورشة الادارة المنسقة للحدود والنافذة والواحدة

وزير المالية يشيد بجهود الهيئة في مجال التحديث والتطوير الجمركي



التطوير والتحديث ومواكبة المستجدات الدولية متطلبات تسعى لها هيئة الجمارك دوماً للوصول للغايات والأهداف المرسومة. في سبيل ذلك، نظمت دائرة التدريب ورشة الإدارة المنسقة للحدود والنافذة الواحدة بقاعة الاجتماعات الرئيسة بالهيئة، بتشريف السيد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي والسيد رئيس الهيئة وخبراء منظمة الجمارك العالمية ول EIF من قيادات العمل الجمركي والجهات ذات الصلة.

الحديثة التي طورتها منظمة الجمارك العالمية للتنسيق بين الوحدات التي تعمل في الحدود لتحقيق غاية الاستخدام الأمثل للموارد لتسهيل التجارة والرقابة الفاعلة على السلع والبضائع، مبيناً أن تطور الجمارك السودانية في التقنية والربط الشبكي يؤكد أن الجمارك خطت خطوات كبيرة في شكل النافذة الواحدة الإجرائية وفق نظام (إيسيكودا العالمية) وهي خطوة نحو الجمارك الإلكترونية المرتبطة بالحكومة الإلكترونية الهدف الاستراتيجي

الجمارك.. خطوات كبيرة في مجال النافذة

أشاد وزير المالية والاقتصاد الوطني الأستاذ بدر الدين محمود بالجهود التي ظلت تبذلها هيئة الجمارك في مجال التحديث والتطوير وتعاونها المثمر مع المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية لتطبيق المعايير الدولية التي تساعده على تبسيط وتنسيق الإجراءات، بجانب تطبيقاتها للنظم والتقنيات الجمركية الحديثة، مشيراً إلى أن الإدارة المنسقة للحدود والنافذة الواحدة من التقنيات والآليات



الجمارك وحماية المجتمع

أوضح مثل دائرة بناء القدرات بمنظمة الجمارك العالمية الأستاذ مراد العرفاوي أن الجمارك أصبحت تلعب دوراً بارزاً في حماية المجتمع والمساهمة في أمنه وزيادة اقتصاده بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة، خاصةً في مجالات الزراعة والصحة والتجارة الخارجية، مشيراً إلى أن الجمارك السودانية استخدمت التقنية وطورت من آليات العمل الجمركي سعياً منها للمساهمة في تحقيق النهضة الاقتصادية التي تؤسس لنهضة اقتصادية مستدامة.

خطط تدريبية طموحة

مدير دائرة التدريب بهيئة الجمارك العميد شرطة زينب يوسف هباني أشارت إلى أن الورشة افتتاح للخطة التدريبية للعام الجديد التي تأتي في ظل حجم التبادل التجاري بين الدول التي تستخدم الوسائل والسبل كافة لتقديم أفضل الخدمات للعملاء، والتعامل عبر نافذة واحدة مع كل الجهات لمقاومة الفساد ونشر الشفافية وترسيخ أخلاقيات العمل الجمركي، مؤكدة أن الورشة تأتي أيضاً من أجل التطوير والتحديث ومواكبة المستجدات الدولية.

❖❖❖

للدولة، مضيفاً إن البرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي من أهم سياساته الإصلاح الجمركي عبر التوسع في استخدام التقنيات الحديثة في مجالات الحاسوب والاتصالات والأجهزة والكشف على البضائع وتطوير أدوات وآليات تقليل الزمن المستخدم في عمليات تخلص السلع تطبيقاً للمعايير الدولية، كاشفاً عن تطلع وزارة المالية إلى التحصيل بإيصال مالي إلكتروني موحد لكل إيرادات الوحدات التي تعمل في مجال التخلص الجمركي تماشياً مع متطلبات النافذة الواحدة، بما يساعد على الرقابة الفاعلة وبسط ولاية المالية على المال العام.

تعزيز مقدرات منسوبي الهيئة

رئيس هيئة الجمارك اللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي، أكد أن الإدارة المنسقة والنافذة الواحدة خيار أفضل استخدمته الدول وعملت به لتطوير قدراتها سعياً للوصول لمصاف العالمية ومواكبتها التقنية في هذا المجال لتسهيل التجارة والتعامل مع التجار والمصدرين وفق ما نادت به منظمة الجمارك العالمية، مشيداً بالورشة وداعياً للاستفادة من مخرجاتها التي ستعمل على رفع وتعزيز قدرات منسوبي هيئة الجمارك.



نالت الذهبية بمدني والصادرة ببورتسودان

الجمارك تشارك بالمعرض التجاري بالجزيرة ومهرجان التسوق بالبحر الأحمر

إعداد: مساعد شرطة فني /
حمزة الرحيمة

الضباط، وتعرف على محتويات الأجنحة المشاركة بمعرض الجمارك وهي: تقنية المعلومات، المعامل الجمركية، مكافحة التهريب، الإجراءات الجمركية بجانب الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية وشركة (أوسيام)، وأشار سعادته بالمستوى المتميز لمعرض الجمارك، مؤكداً دور الجمارك الكبير والرائد في المنطقة العربية والأفريقية.

وتأتي مشاركة هيئة الجمارك بالمعرض التجاري تأكيداً لبدأ الشراكة وتوطيد العلاقة

شاركت هيئة الجمارك السودانية بالمعرض التجاري الثاني المصاحب لمهرجان السياحة والتسوق التاسع بولاية البحر الأحمر في الفترة من ٢٠١٥/١٢/٢٥ حتى ٢٠١٦/١/٥، وشرف حفل الافتتاح السيد والي الولاية الأستاذ علي أحمد حامد وأعضاء حكومته ولجنة مهرجان السياحة والتسوق، والسيد مدير دائرة جمارك البحر الأحمر العميد شرطة / محمد محجوب أحمد عثمان والسيد رئيس لجنة المعارض برئاسة هيئة الجمارك العميد شرطة جبار الله العوض، وعقب قص شريط الافتتاح طاف السيد والي في جولة صغيرة بأجنحة المعرض، استهلها بمعرض الجمارك، وتلقى سعادته شرحاً تفصيلياً لأهداف المشاركة من السادة



من جانبها منحت اللجنة المنظمة لمهرجان السياحة والتسوق باسم السيد والي ولاية البحر الأحمر شهادة المركز الأول لجنة الجمارك السودانية للعام الثاني على التوالي.

على صعيد آخر، نالت هيئة الجمارك لقب المعرض الذهبي لدى مشاركتها بالمعارض التجارية والاقتصادية بولاية الجزيرة الذي أقيم بحاضرة الولاية مدينة ود مدني بمشاركة (٤٤٠) شركة ومؤسسة باسم تجاري، وشهد المعرض تفاعلاً منقطع النظير من جماهير الولاية التي أشادت بالدور الذي تقوم به الجمارك السودانية في حماية المجتمع والتنوير بالمخاطر التي تهدد المواطن في صحته ودينه وأخلاقه.

وفي ختام الاحتفال تم توزيع الشهادات للمشاركين من قبل السيد وزير الشباب والرياضة بولاية الجزيرة الهندي الريح النور في احتفالية كبرى بمسرح الإذاعة والتلفزيون بولاية الجزيرة.

مع الشركاء، ورفع الوعي ودرجة الثقافة الجمركية لدى المواطنين، وتعزيز ثقة المواطن في مؤسسات الدولة بتقديم التجربة الجمركية السودانية، وما توصلت إليه هيئة الجمارك من تطور وأساليب جمركية حديثة لقيام بواجبها والحفاظ على الوطن والمواطن في كلياته الخمس، وإعلاء مبدأ المسؤولية المجتمعية.

وتجدر الإشارة إلى أن معرض الجمارك شهد إقبالاً كبيراً من الزوار، حيث احتوى المعرض على مسابقات يومية وجوائز، ومسابقات تعريفية، وثقافة جمركية، وتوزيع مطبوعات تعريفية وعرض أفلام وثائقية نالت استحسان الجميع.

وفي ختام المعرض حضر السيد رئيس هيئة الجماركاليوم الختامي للمعرض ووقف على الجهد المبذول من قبل لجنة المعارض بالجمارك، وأكّد سعادته حرص الجمارك على تعزيز وتوسيع مبدأ الشراكة مع القطاعين العام والخاص.



ملامح من

خطة هيئة الجمارك للعام ٢٠١٧م



المقدمة:



مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

أصبحت الجمارك في ظل ما تشهده التجارة الدولية من تطور هي الحلقـة المهمـة من حلقات النـظام التجـاري الدولـي متعدد الأطراف ودخول عـصر العـولـمة، ويرجـع ذـلك إـلى الطـبـيعـة الـخـاصـة والـوظـيفـة المـركـبة الـتي تـقـع عـلـى عـاتـقـهـا مـن جـهـةـها، وـما نـجـم عـن ذـلـك مـن قـضـايا وـتحـديـات تـوـاجـهـهـا التـجـارـة الـحرـة مـن جـهـةـآخـرى، فـكـل عمـليـة تـجـارـية دولـيـة تـحـتـاج إـلـى تـدـخـل جـمـرـكـي مـرـة وـاحـدة عـلـى الأـقـلـ، مـرـة عـنـد التـصـدـير وـالـآخـرى عـنـد الـاسـتـيرـاد. وـمـن هـنـا تـصـبـح طـرـيقـة الـتـجـارـة الـتي تـؤـدـي بـهـا جـمـارـك دـورـهـا وـوـظـيفـتها في خـدـمـة التـجـارـة ذات تـأـثـير جـوـهـري عـلـى حـرـكـة السـلـع عـبـر الـحـدـود السـيـاسـيـة لـدوـلـ الـعـالـم الـمـخـلـفـةـ.

٢. تنفيذ السياسات الاقتصادية.

٣. تحصيل الإيرادات.

٤. مكافحة التهريب وحماية المجتمع.

٥. حماية حقوق الملكية الفكرية.

٦. مكافحة غسل الأموال والجرائم العابرة.

٧. حماية الاقتصاديات القومية من الإغراق.

الرؤية:

الجمارك السودانية قوة نظامية حدودية تقدم خدمة متخصصة للمجتمع تتماشى مع المعايير الجمركية العالمية وتساهم في التنمية الاقتصادية.

الرسالة:

قيادة العمل الجمركي بنزاهة وعدالة واحتراف نحو تبسيط وتسريع الإجراءات، والتصدي لأنشطة التهريب وحماية الحدود بالتعاون مع شركائنا في العمل، ونسعى في سبيل ذلك إلى استكمال برامج تقنية المعلومات وبناء القدرات في جوانب العمل الجمركي كافة.

القيم:

في مسيرتنا نحو رؤيتنا الإستراتيجية، و لتحقيق رسالتنا على المستويات كافة فإننا نحتكم إلى منظومة قيمنا المشتركة التي ستبقى دوماً المرجعية الأساسية وهي:

وتواجه الإدارات الجمركية في دول العالم ضغوطاً شديدة ومتزايدة من المجتمع التجاري في ظل عصر العولمة وتحرير التجارة، وأصبحت مهام الجمارك معقدة ومتعددة ودور الجمارك المتعاظم أوجب مواكبة المعايير الدولية للخدمة الجمركية تحدثاً وتطويراً مستمراً لأدوات وأساليب العمل الجمركي لتقليل الزمن المستغرق في تخليص الرسائل وتقليل تكلفة الاستيراد. بالإضافة إلى ذلك، تقوم الجمارك بتأمين مورد مالي مهم لخزينة الدولة من عائدات الضرائب الجمركية التي تقوم بتحصيلها، لأن الاهتمام بالضرائب الجمركية نتيجة حتمية لتزايد الأنشطة المالية والاقتصادية التي تقوم بها الدولة. فمهمة الدولة (المميزة) السعي لإقامة التوازن الاقتصادي والاجتماعي بالمجتمع وتشجيع الإنتاج ب مجالاته المختلفة. وقيام الدولة بدورها المالي أوجد حاجة مستمرة في النفقات العامة مما يتطلب الحاجة إلى توفير إيرادات كبيرة لتغطية هذه النفقات، حيث تساهم الضرائب الجمركية بقسم وافر منها.

تمثل المهام الرئيسية لهيئة الجمارك في الآتي:

١. تسهيل التجارة.



أهداف خطة العام ٢٠١٦:

١. تسهيل التجارة وفق المعايير الدولية.
٢. تطوير الإيرادات العامة للدولة.
٣. تأمين الاقتصاد الوطني وحماية المجتمع والبيئة.
٤. ترسیخ أخلاقيات العمل الجمركي ورفع درجة النزاهة.

الأهداف والموضوعات المتفرعة منها:

تسهيل التجارة وفق المعايير الدولية: يشكل تسهيل التجارة موضوعاً متنوعاً يحمل فوائد محتملة لكل من الأنشطة التجارية والحكومية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، وهو ينطوي على قضايا سياسية واقتصادية وتجارية وتقنية وتكنولوجية، فضلاً عن قضايا مالية تغطيها الجمارك على الحدود.

وأصبح تسهيل التجارة سمة أساسية في برامج تأمين سلسلة الإمداد والتحديث الجمركي وفي برامج التنمية الاقتصادية، ويعده سمة بارزة في المبادرات الأحادية والثنائية التي تسعى لتحسين بيئة التجارة وتعزيز القدرة التنافسية التجارية، لإصلاح إجراءات التجارة والجمارك بشكل عام.

الخاتمة:

إن المهام والأدوار المتتجدة للجمارك والتي أوجبت المراقبة والتحديث والتطوير ومن أجل تلبية احتياجات المتعاملين مع الجمارك وتغذية الخزينة العامة، تُحتمم على منسوبي الهيئة قيادة قاعدة التلامم والتتصافى، وبذل الجهد والوقت والتطوير الذاتي والارتقاء بالعمل لتحقيق ونجاح أهداف خطة العام ٢٠١٦.



١. حب الوطن: انتهاء وعطاء وتضحية.

٢. العميل أولاً: إرضاء العميل هو من أهم الأولويات، ونؤمن بأن لديه احتياجات أساسية نسعى إلى تحقيقها.

٣. الريادة: أن نطبق أفضل الممارسات العالمية في العمل الجمركي والتي من شأنها إعلاء سمعة السودان كدولة محورية تجارية.

٤. النزاهة: الترفع عن أي سلوك يخالف أحكام الوظيفة بقصد تحقيق المكاسب الشخصية.

٥. الشفافية: الوضوح في التعامل والإفصاح عن القرارات التي تهم العمل ومتلقي الخدمة.

٦. العدالة: المساواة في التعامل واتخاذ قرارات متزنة ومنطقية وغير منحازة.

٧. روح الفريق: أن نعمل كفريق واحد لتحقيق الرؤية والرسالة والأهداف الإستراتيجية لهيئة الجمارك.

٨. التحفيز والإبداع: أن نعمل على خلق بيئة عمل محفزة تبني المبادرات الإبداعية وتعزز الولاء المؤسسي وتقديم أفكار إبداعية تساهم في تطوير العمل وحل المشكلات.

٩. الاحترافية: أداء الأعمال بكفاءة ودقة وإتقان مدعماً بالإرادة والتحدي.

١٠. الاعتزاز والفخر بالعمل في هيئة الجمارك والسعى للارتقاء بأدائها وسمعتها وصورتها.

١١. التركيز على النتائج: النتائج النهائية هي محور عملنا، ونسعى جاهدين لتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من نتائج على المستويين الفردي والمؤسسي.

الموجهات العامة لموازنـة ٢٠١٦:

١. المحافظة على الاستقرار الاقتصادي وتحقيق معدل نمو شامل ومستدام.

٢. تخفيض عجز الموازنـة ليكون في الحدود الآمنة وذلك بزيادة الإيرادات وترشيد الإنفاق.

٣. العمل على تخفيض عجز الميزان التجاري بزيادة الصادرات وإحلال الواردات.

٤. زيادة حجم الاستثمارات الكلية.

٥. العمل على تخفيض معدلات الفقر.

٦. العمل على تخفيض معدلات البطالة من خلال تطوير السياسات التي تدعم القطاع الخاص.



زاوية ضرائب

تصنيف الضرائب وأنواعها



قصد المشرع في فرضها هو الشخص الذي يتحملها في النهاية، ومثلها ضريبة المبيعات وضريبة القيمة المضافة، حيث يدفعها الممول ويتحملها المستهلك النهائي.

٣/ من حيث النظر إلى دافع الضربيّة:



أ/ الضريبة الشخصية: وفيها

تم مراعاة حالة وظروف دافع مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم

الضريبة الاجتماعية والماليّة

عند فرضها، مثل مراعاة عدد

أفراد أسرة الممول وإذا كان يملك السكن الذي يسكنه أم هو مستأجر عند فرض ضريبة الدخل عليه.

ب/ الضريبة على الأموال: حيث لا تراعى ظروف دافع الضريبة الاجتماعية والماليّة عند فرض هذا النوع من الضرائب بل إن وعاءها هو المال الذي تفرض عليه، ومثال ذلك الضريبة الجمركية، حيث تفرض على ما يتم استيراده دون النظر إلى حالة المستورد (الممول) نهائياً.

إن التصنيف الذي يقسم الضرائب إلى ضرائب مباشرة وأخرى غير مباشرة هو التصنيف الذي يلقي الضوء على دافع الضريبة والأثر الذي تتركه عليه، حيث لم يعد هدف الضرائب هو التحصيل الإيرادي وإنما الهدف هو استعمال الضرائب كأداة من أدوات التغيير الاقتصادي، وأداة من أدوات التغيير الاجتماعي والتغيير السياسي، حيث تشارك في توزيع الدخل والثروات وتغيير معدلات النمو السكاني.

أما أنواع الضرائب فمنها:

١/ الضرائب المباشرة: تفرض على قيمة ما

تحدثت في الحلقة السابقة عن مفهوم وخصائص النظام الضريبي المعروف بمجموعة الإجراءات التي تتخذها السلطات العامة بغية تغطية نفقاتها عن طريق الضرائب. وفي هذه المساحة سأستعرض تصنيف الضرائب على الأسس الثلاثة.

تصنف الضرائب المختلفة على ثلاثة أسس على النحو التالي:

١/ من حيث تعدد الضريبيّة:

أ. الضريبة الوحيدة: حيث تفرض الدولة نوعاً واحداً فقط من الضرائب تهدف من خلاله إلى تحقيق الأهداف التي تسعى لها، لأن تفرض ضريبة مبيعات بنسبة محددة على مشتريات كل الفئات دون أن يكون هناك نوع آخر يفرض بشكل خاص.

ب. الضريبة المتعددة: يتم فرض عدة أنواع من الضرائب مثل ضريبة مبيعات على مبيعات الشركات والمؤسسات، وضريبة دخل على الأرباح الناتجة من الاستثمار وغيرها بشكل مستقل في الدولة الواحدة.

٢/ من حيث الوجود والاستعمال:

أ. الضرائب المباشرة: تعد الضرائب مباشرة إذا كان دافع الضريبة لا يستطيع نقل عبئها إلى غيره، إذن فهو الشخص المقصود بفرضها من قبل المشرع مثل ضريبة الدخل على المرتبات والأجور، فهي تفرض إذا تحقق دخل منها ولا يستطيع الممول نقل عبئها إلى شخص آخر.

ب. الضرائب غير المباشرة: يستطيع دافع الضريبة هنا نقل عبئها إلى شخص آخر، ويمكن أن يكون



الناقلة لملكية الأصل الرأسمالي إذا تم تملكه لمدة سنة أو أكثر، فإذا كانت مدة التملك أقل من تلك الفترة فيعد ذلك عملاً تجارياً يخضع لضريبة أرباح الأعمال وفقاً لقانون ضريبة الدخل لسنة ١٩٨٦.

يقصد بالأصول الرأسمالية الأرضي والمباني والعربات بأنواعها، وأسهم الشركات المتدالة، والمتلكات الشخصية كاللوحات والتحف والمجوهرات والدفعات المتسلمة من شركات التأمين، وأصول الشركات في حالة البيع والتخالص كالمصانع والآلات والتجهيزات والأرفف وسمعة محل التجارية والعلامات التجارية.

أما الربح الرأسمالي الذي يخضع للضريبة، فهو ذلك الربح الذي ينتج عن بيع ممتلكات خاضعة للضريبة، حيث يتم تحديد الربح بعد خصم قيمة شراء الأصل الرأسمالي وخصم تكاليف التحسين التي أدخلت على الأصل الرأسمالي أثناء فترة التملك، والمصروفات التي صرفت لبيع ذلك الأصل أو أي مصروفات أخرى تحددها الأوامر الإدارية المستندة إلى ذلك القانون.

أما الخسائر
الرأسمالية الناتجة
عن بيع أي أصل
رأسمالي فترحل
وتخصم من أرباح
السنة التي تليها بعد
الثبت، على أن لا
تزيد سنوات الترحيل
عن ثلاث سنوات بعد
نهاية السنة التي حدثت
فيها الخسائر.

لم يحدد المشرع فئة موحدة لضريبة الأرباح الرأسمالية، حيث حدد فئة (١٠٪) كضريبة من الربح الناتج عن بيع الأرضي والمباني و(٥٪) كضريبة من الربح الناتج عن بيع العربات بأنواعها.

يتحققه المكلف أو يمتلكه من عناصر رأس المال، حيث يتحملها الممول نفسه ولا يستطيع نقل عبئها إلى غيره وهي نوعان:

(أ) الضريبة على الدخل: تقدر هذه الضريبة على أساس ما يتحققه المكلف (الممول) من عناصر خاضعة للضريبة خلال فترة زمنية محددة، إما أن تكون ضريبة نوعية على المرتبات والأجور والأرباح التجارية والصناعية (ضريبة أرباح الأعمال، B.P.T)، أو تكون ضريبة عامة على مجموع عناصر دخل الممول على اختلاف أنواعها ومصادرها، ومن أهم عناصر هذه الضريبة هو إعفاء حد أدنى من الدخل يتناسب والنفقات الضرورية للمعيشة، وكذلك إعفاء آخر يقابل الأعباء العائلية يتناسب وعدد أفراد الأسرة مع ميزة التصاعد في فئات الضريبة، وتعد من أفضل أنواع الضرائب عدالة وموثوقية لأنها ترتكز على المقدرة الحقيقية للمكلف.

يعرف الدخل حسب قانون ضريبة الدخل السوداني لسنة ١٩٨٦ بأنه يشمل أي إيراد يستمد من مزاولة أي عمل أو وظيفة، كما يشمل أي إيراد يعود على صاحبه فعلاً أو كمًا من بيع أية بضائع أو ممتلكات تخص العمل بخلاف الإيرادات الرأسمالية، حيث يكون الدخل أو الإيراد المذكور متعلقاً بأرباح الأعمال ودخل إيجار العقارات والدخل الشخصي بعد التثبت من ذلك الدخل.

ب/ الضريبة على رأس المال:
هي الضريبة التي تفرض على كل ربح فعلي أو حكمي يكون ناتجاً عن أي تصرف من التصرفات





ملازم أول شرطة:
التجاني الطيب عبد الماجد

عظمة الجمارك

الجهود على كل ما كان خطره كبيراً، ذلك تقادياً لأثاره السالبة على الصعيد الاقتصادي والأمني والاجتماعي، وبنطبيقه أيضاً تكون الجمارك قد زادت من فرص كشف التحايل والتهرب من دفع الضرائب المقررة وزيادة فرص التوازن بتسهيل وتبسيط التجارة وفق المعايير الدولية، وهذه إحدى رؤى هيئة الجمارك التي تقول (مجتمع آمن وتجارة ميسرة).

وعلى ذات السياق ألت الجمارك على نفسها أن تسير من نجاح إلى نجاح، وتبقى في القمة دائماً، ذلك بروأها المستقبلية المدرستة بعلمية راسخة باختيارها من المشاريع أنفعها وأرفعها، وبنطبيق مشاريع منظمة الجمارك العالمية التي تطرح بين الفينة والأخرى كمشروع الجمارك الرقمية ارتباطاً متناه، الذي به تعم الفائدة في شتى مناحي العمليات الجمركية، وتنداح الفائدة تدريباً وتأهيلاً لتصل إلى الكادر البشري الذي هو محور التنمية المستدامة.

❖❖❖

٣٩



تتسارع الخطى باتزان متند دوماً لبلوغ الغايات وأعلى مراتب الأداء الجيد في نظمها وسياساتها وأهدافها التي أوكلت إليها، تلك هي حال هيئة الجمارك السودانية، ما من سبيل يؤدي إلى النجاح إلا سلكته وهي ترنو إلى قمم النجاح العلا، وفي نفاذها إلى الخارج توقع هيئة الجمارك عقود شراكات ذكية مع كثير من الجهات ذات الصلة بالتجارة العالمية وكل مكونات منظمة الجمارك العالمية التي تعدّ هيئة الجمارك السودانية إحدى شاراتها المضيئة وعلامة فارقة من علامات هذه المنظمة العالمية.

ولما كانت سبل تسهيل التجارة العالمية أهم المهام، كانت الجمارك عند الموعد بتطبيقاتها نظماً حديثة وأكثر فاعلية في الأداء، فكان تطبيق نظام المخاطر والانتقائية الذي يشرح أهمية معنى المخاطر ومعايير الاستهداف، فهذا النظام يلبي حاجات التجارة الدولية من تسهيل عمليات التجارة للمستوردين الملزمين، وتحفييف الرقابة على كل الإرساليات ذات الخطورة المناسبة، وتكثيف

تحت شعار (الجمارك الرقمية ارتباط متنام)



لتفادي الخطأ في تطبيق الخطابات.
يتم إدخال أسماء الشركات التي يسمح لها بالاستفادة من الخطابات، كما يتم ربط الشركات بخطاباتها الخاصة، وذلك لمنع خلط خطابات الشركات المختلفة من قبل موظفي وزارة الاستثمار، ومنها يمكن حصر عمل شركه محددة وتحديد خطاباتها ومدى استفادتها من الخطابات في فترات مختلفة.



تقوم الشركات بإدخال السحبوبات المطلوبة على الامتياز الخاص بها والمعطى من قبل وزارة الاستثمار وإرفاق المستندات اللازمة ومن ثم إرسالها للجمارك. تتم مراجعة السحبوبات والمستندات من قبل ضباط الهيئة بالوزارة وإذا ثبتت صحتها ترسل للمحطة ولا فتحاد للشركة. يقوم ضابط المحطة بإجراء مراجعة ويطابق المستندات بما في أرض الواقع من بضائع مختلفة، فإذا وجد عدم تطابق يرفض السحبوبات ويعيدها للمستثمر حتى تتم المطابقة، إذا تمت المطابقة يقوم الضابط بتسديد المخطاب وتوضيح تفاصيله.

كما تم وضع قيود تمنع إعادة استخدام الخطابات
غيره أخرى، وتم تصميم تقارير تفصيلية دقيقة
لتحليل حركة الخطاب من وزارة الاستثمار
وحتى وصوله المحطة المعنية، ومن ثم طباعته
وتطبيق الخطاب، وأخيراً تسديد الخطاب
بالبوليصة المحددة والشهادة الجمركية ورقم
الإيصال، والمبالغ المدفوعة.

يمكن لكل المستخدمين في كل المراحل استخراج تقارير تفصيلية عن سير الخطابات والامتيازات والاستفادة وحصر السحوبات الخاصة بكل شركة.

تم تأمين البرنامج حتى لا يتم اختراقه في أية مرحلة من مراحل عمله.

وتواصل إدارة البرمجيات عملها في تطوير بقية البرامج العاملة بهيئة الجمارك حتى تدرج تحت قائمة البرامج العاملة على الانترنت، وحتى تمام تحقيق الجمارك الرقمية.

تعد دائرة التقنية العمود الفقري للتنمية الرقمية لهيئة الجمارك، وقد درجت دائرة التقنية على البحث المتواصل عن أحدث التقنيات المطبقة في العالم لتطبيقاتها في العمل الجمركي التزاماً منها وحرصاً على تسهيل وتسريع العمل الجمركي، ويقع ذلك ضمن عملها كدائرة ضمن الإدارة العامة للالتزام والتسيير.

في المرحلة السابقة أكملت إدارة البرمجيات الربط الشبكي والبرامجي مع عدة جهات حكومية ذات طبيعة عمل مشتركة مع هيئة الجمارك، وذلك لتسهيل وتسريع العمل في إطار تطبيق الحكومة الإلكترونية. وكمزيد من التطوير وتسهيل العمل، بدأت إدارة البرمجيات بتطوير أنظمتها على الانترنت لتتوافق على الشبكة العنكبوتية في أي وقت ومن أي مكان في العالم، واتاحة البرمجيات عبر الانترنت للشركات وأصحاب الشأن ليتم إدخال المعاملات من مقر الشركات وأصحاب الشأن، ومتابعة مواقف الإجراءات، ويدخل هذا ضمن منظومة تسهيل الإجراءات، حيث يمكن أي عميل من إدخال بياناتة من مكتبه أو منزله عبر الانترنت وبالتالي تقليل زمن إنحاز العملية.

كان لابد من تطبيق البرمجة على الانترنت على أحد البرامج العاملة كبداية، ووقع الاختيار على برنامج وزارة الاستثمار كبداية، حيث ترتبط هيئة الجمارك بالعديد من الجهات، أولها أصحاب الأعمال أو المستثمرون، موظفو وزارة الاستثمار، ضباط هيئة الجمارك بالوزارة والمحطات.

برنامجه الالكترونى لوزارة الاستثمار تم تطوير النظام الإلكتروني لوزارة الاستثمار ليعمل على الانترنت وهو الآن تحت الاختبار، وسيتم تفعيله في المستقبل القريب، حيث تم إكمال العمل بتصميمه برنامج خاص بخطابات الاستثمار وتطبيقها عبر المحطات الجمركية المختلفة وتسييد الخطابات، كما تم وضع قيود



الاحتفال باليوم الجمارك ال العالمي



تعدّ منظمة الجمارك العالمية المنظمة الوحيدة العالمية التي تعمل في مجال الإجراءات الجمركية بغرض تسهيل وتنوير التجارة بين الدول، ويهدف عمل المنظمة إلى رفع كفاءة عمل الإدارات الجمركية في جميع أنحاء العالم، ومساعدة الإدارات الجمركية في الدور المنوط بها.

أنشئت منظمة الجمارك العالمية بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك في العام ١٩٥٢ تحت مسمى (مجلس التعاون الجمركي) وفي بداية التسعينيات من القرن الماضي تم تغيير هذا المسمى إلى (منظمة الجمارك العالمية) ليكون أكثر شمولية. بدأ تأسيس وإنشاء المنظمة بعضوية (١٧) دولة وأصبح هذا العدد يتضمن إلى أن وصل (١٧٨) دولة عضواً. الجدير بالذكر أن السودان من أوائل الدول التي انضمت للمنظمة وكان ذلك في ٨ يونيو ١٩٦٠م.

ومنذ ذلك التاريخ أي يوم ٢٦ يناير ١٩٥٣م ظل المجتمع الدولي الجمركي يحتفل سنوياً بهذا اليوم محدداً رافعاً شعاراً لكل عام، وشعار هذا العام ٢٠١٦م يأتي تحت عنوان (الجمارك الرقمية ارتباط متقدم) وبالطبع كانت الجمارك السودانية من الإدارات السابقة في هذا المجال، أي مجال الحوسبة والرميميات الحديثة، حيث اهتمت بتطبيق المعايير العلمية الحديثة في العمل الجمركي وتشجيع البحوث العلمية في المجال الجمركي بغرض رفع كفاءة العمل وتجويده، إذ قامت بتطبيق نظام الإسيكودا العالمية وهو نظام

ورفع الوعي الجمركي لديهم، وبالتالي تقليل زمن تخلص البضائع، إضافة إلى تطبيق وتجسيд مبدأ النزاهة والشفافية في العمل.

إن إحداث التوازن بين الرقابة والتسهيل في أعمال الجمارك يحتاج إلى جهود حثيثة وواضحة في ظل توسيع حجم التجارة الدولية وازدياد المخاطر مما يستدعي وضع برامج محكمة لتحقيق أهداف وغايات الجمارك والدولة كل، لا سيما بعد أن غيرت أهداف الإدارات الجمركية من جبائية الرسوم فقط إلى تسهيل حركة التجارة ودعم حركة الاستثمار، ومكافحة التهريب وحماية المجتمع، ومراقبة حركة الركاب، وصون حدود البلاد.

لكل هذه الأسباب جاءت خطة الجمارك السودانية ملبيّة لمتطلبات الدولة الإستراتيجية وأهداف وغايات المؤسسات الحكومية ذات الصلة، فجاءت أهدافها منبثقة من هذه الغايات حيث تمثلت في الآتي:

- تسهيل حركة التجارة العالمية.
- دعم الاقتصاد الوطني.
- محاربة التهريب وحماية المجتمع.
- تحسين بيئة العمل وتنمية الموارد البشرية.
- وتسعي في المستقبل القريب أن تكون الإدارة الجمركية في السودان مثالاً يحتذى به، وأن تقدم خدمة جمركية متميزة وفق المعايير الدولية، وأن تصبح الموانئ والمطارات والمنافذ الحدودية ساحات لعبور البضائع وليس للتخزين. ولن يتّأنى ذلك إلا ببذل الجهود الحثيثة والجادة في إنفاذ رؤية ورسالة وأهداف خطة الهيئة لهذا العام وهي تحديد مسار خطواتها لإنفاذ هذه الغايات، ولا بد من الجميع ضباطاً وضباطاً صاف وجندو فهم القضايا المتعلقة بأهداف الهيئة والتحديات الماثلة أمامها.

تقني متتطور يهدف إلى تقليل زمن تخلص البضائع إلى أدنى فترة زمنية ممكنة، إضافة إلى سرعة الإجراء وبالتالي تسهيل مهمة المعاملين مع الجمارك.

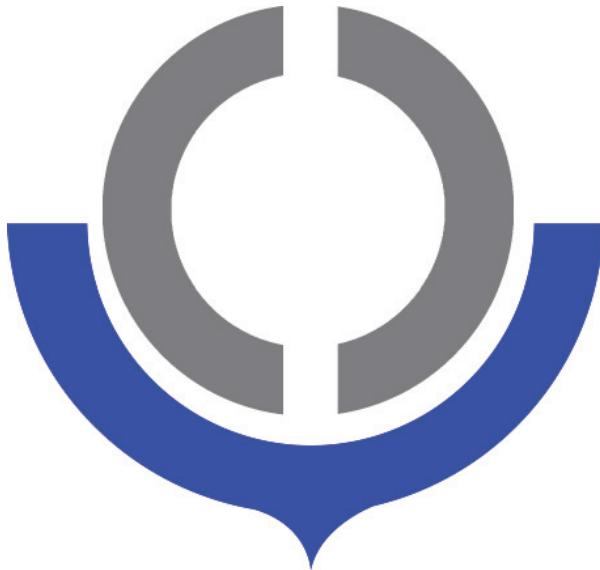
وفي إطار احتفال هيئة الجمارك بهذا اليوم وتجسيداً لشعار هذا العام، قامت بإرسال أسماء نفر كريم من السادة الضباط (١٩ شخصاً) إلى منظمة الجمارك العالمية الذين نحسب أن لهم إسهامات فاعلة في حوسنة العمل الجمركي والتواصل ما بين الجمارك السودانية والجهات الأخرى ذات الصلة، والإدارات الجمركية العالمية الأخرى، والمنظمات الإقليمية والدولية، على ضوئها قامت منظمة الجمارك العالمية بإرسال شهادات تقديرية لهؤلاء النفر منحت لهم في احتفال كبير شرفه السيد / رئيس هيئة الجمارك والسادة مدير ودوائر والإدارات والسوداء الضباط وصف الضباط والجنود بهيئة الجمارك.

مما لا شك فيه أن تطبيق شعار هذا العام سيمكّن الإدارات الجمركية من تبادل المعلومات والتجارب الجمركية والطرق المطبقة لدى كل إدارة في إنفاذ الإجراءات الجمركية. وتعدّ حوسنة العمل الجمركي وتبادل المعلومات أدلة مهمة جداً في رفع الوعي الجمركي والتحذير من المخاطر الجمركية الأخرى مثل التجارة غير المشروعة والتهريب بأشكاله المختلفة. وتشمل مجالات الحوسنة: (مجالات متخصصة، كتيبات إلكترونية، توعية إعلامية، شبكة إلكترونية مجتمعية، موقع إلكترونية تسمح للمجتمع بالاتصال المباشر بالإدارة الجمركية للاستفسار وتبادل المعلومات وغيرها).

مما لا شك فيه أن استخدام التقنيات الحديثة يساهم بفعالية في ترقية وتطوير العمل الجمركي وتمليك المعلومة للجمهور



الجمارك تحتفل بيوم العالمي وتكرم عدداً من منسوبيها



بحضور الأستاذ بحر إدريس أبو قردة وزير الصحة الاتحادي والأستاذ عبد الرحمن ضرار وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ود. عبده داود وزير الدولة بالصناعة والفريق أول هاشم عثمان الحسين مدير عام قوات الشرطة واللواء شرطة د. عبد الحفيظ صالح علي رئيس هيئة الجمارك، ولevity من قادة العمل الجمركي والجهات ذات الصلة، احتفلت هيئة الجمارك بيوم العالمي للجمارك تحت شعار (الجمارك الرقمية ارتياط متنام) وتكريم اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق، بجانب تكريم (١٩) من منسوبي الجمارك من قبل منظمة الجمارك العالمية.

الوطني، مشيراً إلى أن الجمارك ظلت تشهد تطوراً ملحوظاً في كل برامجها وإدخالها للتقنية في عملها الجمركي بمحطاتها الجمركية المنتشرة بالبلاد مما سهل عليها كثيراً في مواكبة أنظمة

❖ مواكبة أنظمة المنظمة العالمية

أكمل الأستاذ عبد الرحمن ضرار وزير الدولة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني الدور الكبير والرائد الذي تلعبه هيئة الجمارك في دعم الاقتصاد





لتحسين الأعمال الجمركية وفق التقنية المتطورة التي تتعامل بها منظمة الجمارك العالمية، مبيناً أن الجمارك ظلت تحمل أعباءً كبيرة وكانت قدر المسؤولية تجاه المجتمع والدولة.

❖ السودان من أوائل الدول المنضمة للمنظمة

في كلمته للاحتفال قال اللواء شرطة خليل باشا سايرين مدير الإدارة العامة للعمليات الجمركية ورئيس اللجنة العليا للاحتفال إن السودان يعد من أوائل الدول التي انضمت لمنظمة الجمارك العالمية في العام ١٩٦٠، مشيراً إلى أن الجمارك السودانية من الإدارات السابقة في مجال حوسبة العمل الجمركي واستخدام الرقمنيات الحديثة، بجانب اهتمامها بتطبيق المعايير العلمية الحديثة في العمل الجمركي، مشيداً بالإسهامات الكبيرة لمدير السابق وتطويره لأنظمة العمل الجمركي.

❖ الوفاء لأهل العطاء

تحت شعار العنوان أعلاه تم تكريم السيد اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق لما بذله خلال مسيرة (٣٤) عاماً من العطاء.. أيضاً كرم السيد رئيس الهيئة في الاحتفال بعض منسوبي الجمارك من القيادات الجمركية وغيرهم الذين ترجلوا عن العمل الجمركي ببلوغ السن المعاشية تقديرأ لهم. وضمن فقرات البرنامج كرم بعض منسوبي الهيئة الذين لهم إسهامات وإنجازات مقدرة في تطوير وترقية الأداء الجمركي بشهادات تقديرية ممهورة بتوقيع السيد ميكورييا مدير منظمة الجمارك العالمية.

العمل الذي وضعه منظمة الجمارك العالمية، مبيناً أن المدير السابق للجمارك عمل على تهيئة بيئه العمل بترقية وتطوير الأداء الجمركي واستصحاب التقنية والتطوير في كل أعمال الجمارك، مما أسهم في انسباب العمل بكل المحطات، وقلل من الوقت والجهد للمتعاملين مع الجمارك، بجانب اهتمامه بوضع السياسات والخطط الرامية لتحقيق الربط المقدر لدعم الاقتصاد وإنفاذ بروتوكولات التعاون مع الدول في مجالات العمل الجمركي.

❖ الجمارك سند اقتصاد

الفريق أول هاشم عثمان الحسين مدير عام قوات الشرطة أوضح أن هيئة الجمارك ظلت السند القوي للاقتصاد الوطني من خلال إيراداتها التي تغذى بها خزينة الدولة بالعمل الدؤوب الذي ظلت تقوم به في التدريب والتأهيل لمنسوبيها وخططها الإستراتيجية التي يتم تنفيذها باحترافية واستخدامها لوسائل التقنية والتطور في العمل الجمركي حتى أصبحت من أكبر الهيئات الجمركية العالمية في حوسبة العمل الجمركي، مؤكداً دعم رئاسة قوات الشرطة لكل برامج الجمارك ورفع وتعزيز قدرات منسوبيها، مشيداً بالسيرة العطرة التي خلفها المدير السابق والتي تحدثت عن تنمية وتطور كبير لأعمال الجمارك في شتى المجالات خاصة ربط العمل الجمركي بالتقنية المتطورة وإدخال أنظمة حديثة ربطت كل المحطات الجمركية.

❖ الرجل ستة الحياة

اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق أشار إلى أن الجمارك مجتمع مترباط يعمل وفق منظومة واحدة هدفها الدفع بالاقتصاد الوطني وتسهيل حركة التجارة ومحاربة التهريب، موضحاً أن الرجل عن العمل هو ستة الحياة، مشيداً بالدعم الكبير الذي ظل يجده من منسوبي الجمارك كافة وهو ما جعله يسعى



الجمارك تكرم منسوبيها الذين ترجلوا عن العمل في الأعوام ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م



١. اللواء شرطة م./ عبد العظيم محمد عبد الله
٢. اللواء شرطة م./ عمر أحمد محمد مذكريأ
٣. اللواء شرطة م./ جلال الدين محمد الحسن
٤. اللواء شرطة م./ عبد الرؤوف عبد الوهاب عبيد
٥. اللواء شرطة م./ جمال الدين صالح عبد الله
٦. اللواء شرطة م./ أحمد محمد ابراهيم علي
٧. اللواء شرطة م./ صديق بشري ابراهيم
٨. اللواء شرطة م./ فرج الله الامين فرج الله
٩. اللواء شرطة م./ محمد حمزة بخيت
١٠. العميد شرطة م./ عبد الجليل أحمد ادريس
١١. العميد شرطة م./ عز الدين علي محمد
١٢. العميد شرطة م./ أبوبكر عثمان ابراهيم
١٣. العميد شرطة م./ عبد الهادي أحمد عبد الرحيم
١٤. العميد شرطة م./ أنور عبد الله علي
١٥. العميد شرطة م./ صلاح الدين أحمد الزبير
١٦. العميد شرطة م./ علي بشير أحمد علي عبادي
١٧. العميد شرطة م./ هاشم الباقر السيد مصطفى
١٨. العميد شرطة م./ محمد الحسن بله
١٩. العقيد شرطة م./ عبد الهادي علي محمد
٢٠. العميد شرطة م./ صلاح الدين محمد باكير
٢١. العقيد شرطة م./ حمزة يوسف باكير
٢٢. العقيد شرطة م./ علم الدولة أدم محمد
٢٣. العقيد شرطة م./ عبد المنعم حسن اسماعيل
٢٤. المقدم شرطة م./ محمد ادم محمد ابراهيم
٢٥. الملائم أول شرطة م./ محمد الحسن نقد عبد الرحمن
٢٦. الملائم أول شرطة م./ محمد حمزة سيد درار
٢٧. الملائم شرطة م./ صلاح الدين حسن محمد علي
٢٨. الملائم شرطة م./ أحمد عبدون محمد فضل
٢٩. الملائم شرطة م./ بابكر أحمد محمد مشبر
٣٠. الملائم شرطة م./ حامد عيسى كلي في كوة
٣١. الملائم شرطة م./ صالح ابراهيم محمد علي
٣٢. الملائم شرطة م./ حسن بانقا عبد القادر عبد المجيد
٣٣. الملائم شرطة م./ معروف عبد القادر عبد المجيد
٣٤. الملائم شرطة م./ محمد عبد الرحمن ابراهيم صالح
٣٥. الملائم شرطة م./ عبد النبي محمد عبد النبي سعد
٣٦. الملائم شرطة م./ علي شيخ الدين أكبر محمد
٣٧. الملائم شرطة م./ علي مجحوب حمد النعيم



منظمة الجمارك العالمية تكرم بعض منسوبي الهيئة لـإسهاماتهم في تطوير وترقية الأداء الجمركي

١. لواء شرطة / خليل باشا سايرين
٢. عميد شرطة / أحمد إسماعيل سبت الرضي
٣. عميد شرطة / محمد البدر مصطفى محمد السناري
٤. عميد شرطة / حامد أحمد محمد حسين
٥. عقيد شرطة / مصطفى الحاج عيسى محمد
٦. عقيد شرطة / وهبي الحاج أحمد دفع الله
٧. عقيد شرطة / علي محمد أحمد سليمان
٨. عقيد شرطة / أمير زين العابدين عمر إسحق
٩. عقيد شرطة / بخيت حسن بخيت
١٠. عقيد شرطة / الطاهر مكي الظاهر
١١. عقيد شرطة / أبو زيد خليفة موسى علي
١٢. عقيد شرطة / شمس العلا عبد اللطيف محمد الحسن
١٣. مقدم شرطة / إيمان محمد عبد الرحيم شيخ نور الدين
١٤. مقدم شرطة / عصام أحمد دفع الله محمد أحمد
١٥. مقدم شرطة / سومن عبد الغفار مضوي محمد
١٦. مقدم شرطة / ياسر سالم محمد علي
١٧. ملازم أول شرطة / علم الدين الطائف محمد علي
١٨. ملازم شرطة / الصادق علي نوريين محمد



عطاء بلا حدود

مسيرة أربعة وثلاثين عاماً



مقدم شرطة/ سوسن علي صاغة

والجماركي ليتبوا منصب مدير عام الجمارك بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٧م فكان خير خلف لخير سلف، وترجل عن رئاسة الهيئة في العام ٢٠١٥.

إدارات عمل بها

عمل اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر مفتشا بجمارك البحر الأحمر، مديرًا لفرع العمليات بجمارك كوسٰتى، مديرًا لرسوم الإنتاج شندي، مديرًا لصالات الركاب جمارك البحر الأحمر، مدير جمارك مطار بورتسودان، مديرًا ومؤسسًا لميناء عثمان دقنة، مديرًا لجمارك الميناء الجنوبي بالبحر الأحمر،

اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين عمر سليمان رئيس هيئة الجمارك السابق كتب اسمه بأحرف من نور في تاريخ العمل الجمركي الذي امتد زهاء (٤٥) عاماً وخلده ضمن كوكبة نيرة أضافت للعمل الجمركي بكل عزم واقتدار، فكانت نعم القيادة الرشيدة.. دخل هذا الصرح الشامخ في ١٩٨١/٣/٥م، بعد أن نهل من معين العلوم والأكاديميات، فهو خريج جامعة المنصورة بالقاهرة ونال دبلوم علوم الحاسوب وبكالوريوس القانون والماجستير والدكتوراه، يجيد اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، كما نال عدداً من الدورات الأكademie والعسكرية داخل وخارج السودان.. هذه المؤهلات قادته أن يتدرج في العمل المهني





للبساط بالمعهد الجمركي بالإسكندرية وتمت أيضاً (٢٥) دورة بمشاركة (٣٢٥) ضابطاً، بالإضافة إلى عقد كثير من الورش والسمنارات والدورات التدريبية المختلفة داخل وخارج السودان استهدفت القيادات والرتب المتقدمة والوسيطة. وشمل التدريب جميع المجالات العسكرية والعملية، وتوج هذا العمل بقيام الأكاديمية القومية للعلوم الجمركية وهو رئيس مجلسأمنائها.

أما في مجال الإدارة العامة لمكافحة التهريب، فقد أنشأ المعسكرات والمباني في أفرع مكافحة التهريب المنتشرة بكل ولايات السودان،

وتم استجلاب عدد من اللنشات والعربات والزوارق البحرية لتطوير عمل مكافحة التهريب، ويقف شاهداً على هذا العمل افتتاح المعسكر التدريبي لمكافحة التهريب بولاية الجنينة، ويأتي تنفيذ هذه المهام الجسماستشعاراً للمسؤولية الوطنية وحفاظاً على مقدرات ومكتسبات الأمة ودعم اقتصاد هذا البلد الحبيب، بالإضافة لإنشاء عدد من المحطات الجمركية، وإعادة فتح بعضها بالمركز والولايات، وافتتاح موانئ جافة بكل من: (مدنى، كوسى، عطبرة، القضارف وأخيراً الأبيض)، أيضاً إيجاد بيئة صالحة ومهيأة لأداء الأعمال فكان للتأهيل وصيانة المباني بالمركز والولايات دور عظيم في ترقية الأعمال مما انعكس على أداء العمل.

التعاون الدولي

أما في مجال التعاون الدولي ومن أجل رفع الهيئة ورفع اسم السودان عالياً في جميع المحافل والمنابر العالمية وبين رصيفاتها من الإدارات الجمركية الدولية والعالمية منها، كان إنزال برامج منظمة الجمارك العالمية والالتزام بالمعايير أحد أهم أهداف الهيئة التي سعى سعادته بكل همة ونكران ذات في تنفيذها، وأيضاً كان لتمتين العلاقات مع الدول المجاورة والشقيقة وتبادل المعلومات



مدير دائرة الشؤون المالية بالبحر الأحمر، مساعد مدير جمارك البحر الأحمر، مدير إدارة مكافحة التهريب، مدير إدارة الشؤون الإدارية، مدير إدارة جمارك مطار الخرطوم، مدير دائرة جمارك الخرطوم، مدير دائرة الشؤون الفنية.

مشاركات خارجية

شارك د. سيف الدين عمر سليمان في العديد من الاجتماعات داخل وخارج السودان فيما يتعلق بالتجارة وقواعد المنشأ واللجان الفنية لمنظمة الجمارك العالمية والكوميسا، كما كسب سعادته ثقة قيادته وثقة شركاء العمل وأبناء منطقته فاختير عضواً في مجالس

إدارات عد من الهيئات والشركات السودانية كالشركة السودانية للمناطق والأسواق الحرة وشركة البحر الأحمر للملاحة، وأيضاً عضواً في مجلس إدارة نقطنة السودان التجارية وهيئة المواصلات وعضو دائم في لجنة إعداد الموازنة العامة للدولة. وترأس سعادته نادي مريخ بورتسودان والجزيرة شندي فمثل الجمارك خير تمثيل بل شرف السودان، كما كان كالنجم في أبناء عشيرته وأهله فجعلوه أميناً للمال بنادي ساردية، ثم عضواً فاعلاً في هيئة تطوير منطقة شندي. ومنذ توليه قيادة سفينة العمل الجمركي التي تجوب وتغوص في جميع مؤسسات الدولة المختلفة وتستوجب التخطيط السليم وصولاً للأهداف كان السعي لتحسين البيت من الداخل، فواصل سعادته العطاء فكان توجيهاته وإرشاداته خير معين في تسيير دولاب العمل.

تطوير العمل الجمركي

أحد المتطلبات العالمية هو تحديث الإدارات الجمركية في القرن الحادي والعشرين لمواكبة العولمة الاقتصادية، فكانت انطلاقته تحديث العمل الجمركي الذي أسسه تطوير الكادر البشري ورفع مقدراته الذي أولاه جل اهتمامه وذلك في العام ٢٠٠٨، حيث تمت إعادة التدريب



منذ ٢٠١١/٩/١٥، وإنشاء مركز المعلومات برئاسة الهيئة، وتوقيع خدمة تحصيل الرسوم الجمركية إلكترونياً مع (٢١) بنكاً لتسهيل، وتبسيط الإجراءات ومواصلة مسيرة العطاء بحوسبة العمل بالشأن المالي والإدارية وإدارة ضرائب الإنتاج ومع الجهات ذات الصلة، والربط الشبكي لأكثر من (١٥) مؤسسة حكومية، كذلك مشاريع البوابات الإلكترونية، ومشروع التتبع الإلكتروني والحوسبة السحابية أحد أهم المشاريع التي تسجل في دفتر الإنجازات.

المُسْؤُلِيَّةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ

انطلاقاً من المسؤولية الوطنية وأعلاه القيم السامية في المجتمع وبث روح التعاون والتكافف في المجتمع، كانت انطلاقة مشروع المسؤولية الاجتماعية بجمعية القرآن الكريم التي جابت كل السودان باسم رئيس الهيئة في برنامج «الراعي الرعية» وكان سعادته يوصي ويشرف بنفسه على دعم الخلاوي وتهيئة بيئات بعض المساجد ورعاية أسر الشهداء والتكميل بعلاج بعضهم، وكان لا يتوانى إطلاقاً في دعم المساجد بالصالح والفرش، بالإضافة إلى دعم دور الرعاية الاجتماعية، وخير دليل على هذه الدعومات تأهيل مسجد عرفات جوار هيئة الجمارك الذي أشرف على تأهيله بنفسه.

أما بالنسبة لنسبي الهيئة فقد قدم سعادته وأوفى، بالتوسيع في العلاج بالداخل والخارج والتعاقد مع عدد من المستشفيات والمستوصفات لتقديم أفضل الخدمات الطبية.. ومن المشاريع

التي تصب في هذا المجال مستشفى الجمارك (تحت التشييد منذ العام ٢٠١٤).. كما سعى سيادته إلى استقرار منسوبي الهيئة وذلك بتشييد عدد من المساكن والمعماريات والشقق. مسيرة تحدثت نفسها على مدى أربعة وثلاثين عاماً انجازاً ونجاحاً خلدت اسمه باحرف من نور في العمل الجمركي ودفع مسيرة الاقتصاد السوداني إلى الإمام أمد الله في أيامك رئيس هيئة الجمارك السابق.

والخبرات في المجالات الجمركية آثر فاعل وقيمة عليا دفعت العمل الجمركي قدماً وحافظت على الإرث التاريخي والجمركي على مر العهود، وكان نتاج الاتصالات المستمرة والتعاون الفعال المستمر توقيع عدد من مذكرات التفاهم في العمل الجمركي والاتفاقيات الجمركية الثنائية مع (جنوب إفريقيا، فيتنام، إثيوبيا، قطر، سوريا، اليمن، المجر) وغيرها من الإدارات.

شراكات القطاع الخاص

من الإضافات في عهد سعادة اللواء شرطة حقوقى (م) د. سيف الدين إنشاء شراكات مع شركاء العمل والقطاع الخاص والمنظمة العربية للتنمية الإدارية، وجلب العديد من المساعدات الفنية والدعومات المالية، وتوطيد العلاقات مع العديد من الإدارات الجمركية العربية والعالية، وانصب هذا الجهد في تطوير العمل الجمركي ورفع معدلات منسوبي الهيئة وجعلها اسماً جمراكيَا عالمياً ونقطة مضيئة في سماء منظمة الجمارك العالمية. ولعل استضافة السودان لأول مرة في تاريخ الجمارك اجتماعات مديرى عامى جمارك الدول العربية (٢٧) والاجتماع رقم (٣١) لمديرى عامى الجمارك لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط والأدنى خير دليل على ذلك.

حوسبة العمل الجمركي

أما في مجال حosity العمل وتبسيط الإجراءات الجمركية، كان الانتقال من برنامج (إسيكودا++) إلى برنامج (إسيكودا العالمي)



بعيون الصحافة

احتفال الجمارك بالعيد العالمي

(صحافة الخرطوم)

تناولت وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة، المسموعة والمرئية) الاحتفال باليوم العالمي للجمارك عبر تغطيات متميزة لاسيما الصحافة من خلال جميع الأشكال الصحفية.. المساحة التالية نستعرض فيها مقتطفات من أعمدة بعض الكتب.

البشرية ومواكبة العالم، وأحسب أنه في المستقبل القريب ستكون الإدارة الجمركية في السودان مثالاً يحتذى به وستقدم خدمة جمركية متميزة وفق المعايير الدولية، وستصبح الموانئ والمطارات والمنافذ الحدودية ساحات لعبور البضائع وليس للتخزين. ولن يتاتي ذلك إلا ببذل الجهود الحثيثة والجادة في إنفاذ رؤية ورسالة وأهداف خطة هيئة الجمارك لهذا العام وهي تحدد مسارها لإنفاذ هذه الغايات، ولا بد للمجتمع قاطبه من ضرورة فهم القضايا المتعلقة بالأهداف والتحديات الماثلة أمامنا جميعاً.

تلویح:

زوايا المرايا - د. زينب السعيد
يوم الجمارك العالمي



ندیاح - دالیا إلیاس
آمال حمرکة



تعتبر حوسية العمل الجمركي وتبادل المعلومات التي انتظمت الهيئة أداة مهمّة جداً في رفع الوعي الجمركي والتحذير من المخاطر الجمركية الأخرى مثل التجارة غير المشروعة والتهريب بأشكاله المختلفة. وقد بدأ أثراًها بوضوح في: مجالات متخصصة، كتيّبات إلكترونية، توعية إعلامية، شبكة إلكترونية مجتمعية، موقع إلكتروني تسمح للمجتمع بالاتصال المباشر بالإدارة الجمركية للاستفسار وتبادل المعلومات وغيرها. وبعد هذا الاستخدام الحديث للتقنيات من دوافع العمل بفاعلية في ترقية وتطوير وتمثيل المعلومة للجمهور ورفع الوعي الجمركي لديهم، وبالتالي تقليل زمن تخليص البضائع، إضافة إلى تطبيق وتجسيم مبدأ النزاهة والشفافية في العمل. إن إحداث التوازن بين الرقابة والتيسير في أعمال الجمارك يحتاج لجهود حثيثة وواضحة في ظل توسيع حجم التجارة الدولية وازدياد المخاطر مما يستدعي وضع برامج محكمة لتحقيق أهداف وغايات الجمارك والدولة كل، لا سيما بعد أن تغيرت أهداف الإدارات الجمركية من جبائية الرسوم فقط إلى تسهيل حركة التجارة ودعم حركة الاستثمار ومكافحة التهريب وحماية المجتمع ومراقبة حركة الركاب وصون حدود البلاد. لكل هذه الأسباب جاءت خطة الجمارك السودانية ملبيّة لمتطلبات الدولة الإستراتيجية وأهداف وغايات المؤسسات الحكومية ذات الصلة، فكانت أهدافها منبثقّة من هذه الغايات من أجل تسهيل حركة التجارة العالمية ودعم الاقتصاد الوطني، ومحاربة التهريب، وحماية المجتمع، وتحسين بيئة العمل وتنمية الموارد



يأتي الاحتفال هذا العام تحت شعار (الجمارك الرقمية ارتباط متنام)، وقد كانت الجمارك السودانية من الإدارات السابقة في مجال الحوسنة والرقميات، وقد لست ذلك في معاملة مباشرة كانت في غاية السهولة واليسر، لدرجة الدشة، فقد اهتمت

بتطبيق المعايير العالمية، مما يساهم في رفع كفاءة وتجوييد العمل الإداري بنظام (إيسيكودا) وهو نظام تقني متتطور يهدف إلى تقليل زمن تخليص البضائع وتسهيل مهام كل المتعاملين مع الجمارك.

لقد تعودنا على تأخر الإجراءات في معظم مؤسسات الدولة وأحياناً ضياع المستندات المهمة بالتعامل الورقي العقيم. لقد بدأ الجمارك الأقران وتفوقت على كثير من المؤسسات فكانت أسئلتي لعرفة الكيفية تحفيزاً لنقل التجربة.



مركز معلومات أنشئ في عام ٢٠١١م، وتعتمد الدفع الإلكتروني ومشروع المراقبة الإلكترونية (CCTV)، والأشعة السينية (X-RAYS) والتتبع الإلكتروني وغيرها.

همس وجهر - ناهد أوشى
اليوم العالمي للجمارك



الجمارك السودانية كانت وما تزال من الإدارات السابقة في مجال الحوسنة والرقيميات الحديثة، حيث اهتمت بتطبيق المعايير العالمية الحديثة في العمل الجمركي وتشجيع البحوث العلمية في المجال الجمركي بغرض رفع كفاءة

العمل وتجويفه، إذ قامت بتطبيق نظام (إسيكودا العالمية)، وهو نظام تقني متتطور يهدف إلى تقليل زمن تخليص البضائع إلى أدنى فترة زمنية ممكنة، إضافة إلى سرعة الإجراء وبالتالي تسهيل مهمة المتعاملين مع الجمارك.

ومما لا شك فيه أن تطبيق شعار هذا العام سيتمكن الإدارات الجمركية من تبادل المعلومات والتجارب الجمركية والطرق المطبقة لدى كل إدارة في إفادة الإجراءات الجمركية، حيث تعتبر حوسنة العمل الجمركي وتبادل المعلومات أداة مهمة جداً في رفع الوعي الجمركي والتحذير من المخاطر الجمركية الأخرى مثل التجارة غير المشروعة والتهريب بأشكاله المختلفة.

كما أن استخدام التقنيات الحديثة يساهم بفعالية في ترقية وتطوير العمل وتمكين المعلومة للجمهور ورفع الوعي الجمركي لديهم، وبالتالي تقليل زمن تخليص البضائع، إضافة إلى تطبيق وتجسيد مبدأ النزاهة والشفافية في العمل.

إحداث التوازن بين الرقابة والتنمية في أعمال الجمارك يحتاج لجهود حثيثة وواضحة في ظل توسيع حجم التجارة الدولية وأزيد المخاطر مما يستدعي وضع برامج محكمة لتحقيق أهداف وغايات الجمارك والدول كل، لا سيما بعد أن تغيرت أهداف الإدارات الجمركية من جباية الرسوم فقط إلى تسهيل حركة التجارة، ودعم حركة الاستثمار، ومكافحة التهريب، وحماية المجتمع، ومراقبة حركة الركاب، وصون حدود البلاد.

والله ولِي التوفيق

إن النزاهة والانضباط الذي يتمتع به أفراد شرطة الجمارك وسام مستحق لكل من له ولاء لهذا الوطن نديمه في يومهم العالمي ونشد على أيديهم لإنقاذ العمل وسرعة الإجراءات في زمن التفاسع والانهزامية والتسويف والتباطؤ غير المبرر.

تحتفي الجمارك باليوم العالمي وحق لها، فهو احتفاء خارج أطر المحلية، نزاحم به عشرات الدول المتقدمة بعد أن تطاولنا بظموننا نحو المعايير التقنية العالمية وطبقناها على أمثل وجه.

زاويةأخيرة:

بقدر ما نكتب عن أوجه القصور في محاولة للإصلاح بقدر ما نصفق للأعمال الكبيرة التي تجعلنا نرتقي إلى مصاف الأمم المتحضرة.

افق آخر.. على الصادق البصیر
الجمارك .. مطلوبات اليوم العالمي



السودان بحكم انضمامه إلى هذه المنظمة العالمية، استطاع أن يخطو خطوات جادة في تطبيق النظام المعلوماتي واستخدام حزم تقنية متقدمة في كثير من الأحيان تسبق أنظمـة الدول نفسها، وهو تحد كبير يواجه الجمارك في كيفية التعامل بأنظمتها المتقدمة مع الجهات ذات الصلة التي لا تستخدم ذات الأنظمة.

أيضاً تواجه الجمارك وهي تحتفل باليوم العالمي تحدياً آخر، لتعزيز تدخلها أكثر من خلال المراقبة البارزة على الحدود وتنمية التنسيق والتعاون مع القطاعات المعنية حول مكافحة التجارة غير المشروعة ودعم الاقتصاد الوطني، وهي أخطر تواجه كل الأسرة الجمركية من أجل حماية السوق الداخلية والتصدي للمنافسة غير المشروعة، إلا أنها في السودان تأخذ طابعاً مختلفاً.

هذه المهام من شأنها وحسب خبراء الاقتصاد أن تساهم في جلب العمالة الصعبة للبلاد، وبالتالي تحريك الاقتصاد وتزويد التجارة الخارجية، وهي أدوار تتجاوز بالجمارك الدور الجبائي إلى تحمل عبء أمني يتطلب جهوداً دولية ورسمية ومجتمعية، خاصة في ظل تنامي الجريمة العابرة للحدود.

واختارت الجمارك شعارها للاحتفال بهذا اليوم (الجمارك الرقمية: ارتباط متنام)، لتؤكد أن تطبيق شعار هذا العام يمكن الإدارات الجمركية والتحذير من المخاطر الجمركية، حيث تطبق الجمارك أنظمـة تقنية مختلفة مثل (إسيكودا العالمية)، ومتلك

تطبيق نظام المخاطر بالجمارك السودانية



والعشرين وتبنيها للفكر القائم على «الاستخبارات وإدارة المخاطر» والتعامل مع المجتمع التجاري بنظام «الشراكة والتكامل» تطبيقاً لمبدأ الإحترافية في العمل الجمركي «وذلك من خلال منظومة العمل القائمة على «التكنولوجيا والوسائل الحديثة» التي تساهمن في تحقيق أهداف الجمارك وتحسين الأداء».

وقد وضعـت المنظمة نهجاً موحداً ومبادئ عامة لإدارة المخاطر وهي :

- أن تكون إدارة المخاطر جزءاً لا يتجزأ من كل العمليات التنظيمية في الجمارك

- أن تكون ممنهجة، منظمة وفي الوقت المناسب
- أن تكون موائمة وتنماشى مع السياق الخارجي والداخلي لإدارة الجمارك والصور النمطية للمخاطر
- تكون جزءاً من عملية صنع القرار في الجمارك

- أن تستند إلى أفضل المعلومات المتاحة
- ❖ تأتي هذه الورشة استكمالاً لجهودات سابقتها بدأتها الجمارك السودانية مع منظمة الجمارك العالمية للعمل على تطبيق نظام المخاطر وقد سبقت هذه الورشة ورشة عمل عن تقييم الخطير والانتقائية انعقدت في شهر ديسمبر ٢٠١٥ واشتملت على جوانب عملية في وضع مؤشرات الخطير ووضع الأسس العامة المعايير وقوائم الانتقائية والاستهداف

- ❖ لقد تم تحديد إدارة جمارك مطار الخرطوم لتكون موقعاً تجريبياً يبدأ منه الانطلاق نحو تطبيق نظام المخاطر بالجمارك وذلك لتنوع الاجراءات الجمركية بالطار مما يسهل عملية التطبيق في المستقبل القريب على كل المحطات الجمركية الأخرى ومن المتوقع أن يبدأ التطبيق في الموقع التجريبي خلال شهر مارس هذا العام ٢٠١٦ وبهذا الاجراء نكون قد خططنا عملياً نحو تطبيق واحدة من النظم الحديثة القائمة على تقييم المخاطر والانتقائية لخلق التوازن بين تسهيل وتبسيط الاجراءات وسرعة الافراج عن البضائع وفقاً للمعايير الدولية وبين ممارسة الدور الرقابي الفاعل وذلك للوصول إلى تحقيق رؤية هيئة الجمارك (مجتمع مُؤمن وتجارة مُيسرة).

❖❖❖



عقيد شرطة

عبدالمجيد حبوب سليمان
مدير إدارة المخاطر

نعرض في حياتنا اليومية العامة أو الخاصة إلى المخاطر وإن من أهم مجالات العمل التي تتعرض فيها لأحداث متنوعة ومتغيرة ومتعددة سواء في نوعيتها أو مستواها أو في حجمها هو مجال العمل الجمركي والذي يتميز بالتغيير والتقلب والتنوع المستمر في بيئة العمل سواء الداخلية أو الخارجية أو العالمية.

- إن مصطلح المخاطر الجمركية يعني الإحتمالية بوجود خرق أو تجاوز للقوانين والأنظمة الجمركية والقوانين الأخرى المتعلقة بعمل الجمارك بقصد التهرب من الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى أو بقصد تجاوز أحكام المنع والتقييد أو محاولة الاستفادة غير المشروعة من إسترداد الرسوم

- وإن إدارة المخاطر هي النشاط الإداري الذي يعمل على مراقبة وتحديد الخرق أو التجاوز الذي قد ينشأ في أي نشاط والعمل على معالجته أما بتجنبه أو تخفيف الضرار أو الخسائر المحتملة منه.

- إدارة المخاطر قائمة على عمل الاستخبار الجمركي بمعنى تعامل إدارة المخاطر مع المعلومات السابقة عن الرسائل التجارية أو من خلال المعلومات التي توفرها محاضر الضبطيات وعمليات التهريب السابقة بالمحطات الجمركية أو الإدارة العامة لمكافحة التهريب كتجذير راجعه وذلك يعمل على تسهيل حركة التجارة المشروعة والتركيز والرقابة والاستهداف على ال拉斯اليات ذات الخطورة العالية

- إن المرجعية القانونية لإدارة المخاطر بالجمارك وردت باتفاقية كيوتو والمعدلة والتي تبنتها منظمة الجمارك العالمية وتقضى بضرورة تيسير التبادل التجاري بين الدول بإتباع الإجراءات الجمركية الحديثة التي من شأنها أن تؤدي إلى سرعة الإفراج عن البضائع وعدم بقائها بالدوائر الجمركية لفترات طويلة ومن ضمن هذه الإجراءات الحديثة تطبيق إدارة المخاطر وقد احتل الاهتمام بإدارة المخاطر في المنظمة حيزاً كبيراً ويظهر ذلك جلياً في ملامح خارطة الطريق التي وضعتها المنظمة لجمارك القرن الواحد

العميد شرطة/ د. فيصل بشير سليمان (المجلة)

الجمارك تكتسب فيها من المعرفة مالم تجده في أضابير الجامعات أو الكتب

المحطة تستقبل أكثر من ألفي حاوية مختلفة شهرياً

قريباً سنطبق نظام التتبع الإلكتروني للحاويات



أجرى الحوار

ملازم أول رشا حسين الصادق

تمشياً مع السياسات الرامية إلى انتهاجها هيئة الجمارك لتسهيل حركة التجارة الداخلية والعالمية جاءت فكرة إنشاء إدارة جمارك الحاويات أحدى المعاين الجمركية الهامة التي تعنى بتبسيط وتسهيل الإجراءات الجمركية، في المساحة التالية دعونا نقلب دفتر أحوال تلك الادارة مع مديرها سعادة العميد فيصل بشير فالى ذلك الحوار.....!

ومن ثم إخضاعها للإجراء الجمركي حتى يتم تخلصها في أقل وقت ممكن.

لذلك كان قيام محطة الحاويات ضروري لهذه المتطلبات الهامة وتعتبر محطة الحاويات سوبا أكبر ميناء جاف بالبلاد لاستقبال الحاويات. وكان لوجودها داخل ولاية الخرطوم باعتبارها مركز ثقل الواردات دوراً كبيراً في خدمة الوارد وال الصادر معاً. وستقبل محطة الحاويات حالياً أكثر من ألفي حاوية مختلفة شهرياً بمعدل يتراوح بين ٨٠ إلى ١٠٠ حاوية في اليوم وتقارب النسبة في المسحب منها يومياً.

التقنيات الحديثة والحكومة الإلكترونية وتبسيط وتسهيل الإجراءات

كان لاستخدام التقنيات الحديثة في العمل الجمركي دوراً كبيراً في تبسيط الإجراءات وتسهيلها. ويتمثل ذلك في إجراءات الدفع الإلكتروني للرسوم الجمركية فأصبح من السهل للمورود دفع الرسوم الجمركية في أقرب بنك أو من خلال أقرب صراف آلي. كما أن السيرك الإلكتروني يسر الكثير حيث وفر زمن تبادل المكاتب والمستندات من وإلى رئيسة الهيئة أو الجهات الأخرى. كذلك تجميع الجهات ذات الصلة بعملية التخلص في موقع واحد يماشى النافذة الواحدة كالواصفات والحجر الزراعي سهل كثيراً من الإجراءات الجمركية ولقد كان لاستخدام تقنية كشف الحاويات بالأشعة السينية في بورتسودان دوراً عظيماً انعكس على سهولة وسرعة وصول الحاويات إلى محطة الحاويات سوبا.

الوقت الذي تستغرقه الحاويات للتخلص
تفاوت الفترة الزمنية التي تأخذها الحاوية في التخلص حسب محتوياتها ومدى خضوع تلك المحتويات لإجراء مرتبط بجهة غير الجمارك

سعادة العميد البطاقة التعريفية

عميد شرطة/ د. فيصل بشير موسى من مواليد ولاية الجزيرة محلية شرق الجزيرة. تلقيت تعليمي الأولى بها وقد حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا متزوج وأب لثلاثة أبناء وثلاثة بنات. التحقت بالعمل الجمركي في العام ١٩٩٠ م.

محطات جمركية عملت بها

عملت بعدد من الإدارات إبتدأ من جمارك الأسواق الحرة ومطار الخرطوم، دائرة جمارك البحر الأحمر، إدارة البترول، الشئون الإدارية، وجمارك كريمة، إدارة التخطيط والبحوث، المستودعات الجمركية ثم إدارة جمارك الحاويات سوبا. الجمارك مدرسة متفردة ... قيادات جمركية استفدت منها في المجال العملي هيئة الجمارك عالم من المعرفة حيث تكتسب فيها من المعرفة مالم تجده في أضابير الجامعات أو الكتب حيث يقوم عملها على الخبرة والتجارب والممارسة وتبادل المعرفة والخبرة.

بالتأكيد من خلال العمل تجد زملاء تتأثر بهم فهم كثر ولكن أخص منهم السيد اللواء(م) عمر زكريا.

زيادة المعاين الجمركية

اقتضت زيادة الحركة التجارية العالمية والطاقة الاستيعابية المحدودة للموانئ البحرية بضرورة خلق موانئ جافة تسهم في تقليل الضغط على الموانئ البحرية ومسايرة الورقة المتتسعة في حركة الحاويات بين الموانئ العالمية حتى وصولها إلى بلد المورد



يمكن متابعة مسار الحاويات من الميناء وحتى سوبا وكذلك قدمنا مقترن لتبني حركة الشهادة داخل الأقسام الإلكترونية متاحاً للمخلص المتبع لمعرفة حركة الشهادة خطوة بخطوة وذلك عن طريق شاشة ذكية توضح حركة كل الشهادات.

التعاون والتنسيق مع شركاء العمل الجمركي بالإدارة

هناك تعاون ممتاز وطيب بين إدارة الحاويات وكل شركاء العمل الجمركي دون استثناء ويأتي على قائمة هؤلاء المخلصين ومساعديهم

والمتابعين حيث درجت

الإدارة على تلمس آرائهم في العمل والتشاور معهم في آليات تطوير العمل وهناك تنسيق كامل بين الإدارة والجهات العاملة بداخلها من الوزارات المختلفة كالمواصفات وضبط الجودة والحجر الزراعي وتم تجميعهم في مبني واحد لأن وجودهم بهذا الشكل يحقق فكرة النافذة الواحدة وتسهيل سرعة الإجراء الجمركي ، والذي يصب كله في مصلحة البلاد والتسهيل للمورود حتى أن هناك تنسيقاً بين الإدارة ومن هم خارجها من جهات وكمثال التنسيق مع بنك السودان في الإجراءات الخاصة بال الصادر . فالحمد لله التعاون متوفّر بيننا وتلك الجهات بصورة مرضية.

ضبطيات وإبادة الإدارة

حماية المجتمع والبلاد أحد الأهداف السامية لهيئة الجمارك وتمثل خط الدفاع الأول من مخاطر الواردات الخطيرة وغير مطابقة للمواصفات والمتّهية الصلاحية ومن المعروف بأن هناك شبكات عالمية تعمل بالوكالت في جرائم الإغراق للدول أو التخلص من الموارد الخطرة لتلك الدول في موانئ دول أخرى .

هناك ضبطيات للمحطة في فترات مختلفة خلال عملها تمثل في مدخلات إنتاج غذائية ومواد غذائية منتهية الصلاحية وتقاوي وكريمات مختلفة ممنوعة وملابس مستعملة ومواد مختلفة غير مطابقة للمواصفات والجودة .

حيث قامت إدارة جمارك الحاويات خلال عام ٢٠١٥ م من إبادة ١٨٠ طن مواد مختلفة مما ذكرناه بلغت قيمتها الجمركية حوالي ٨,٥ مليون جنيه .

كلمة أخيرة

الشكر والتقدير لكل مدراءنا الذين أسهموا في نهضة وترقية العمل الجمركي وتحمل المسؤولية بكل شجاعة وجسارة في تحقيق الأهداف العامة وأهداف هيئة الجمارك والشكر كذلك لسعيعهم في تحقيق الرضي الوظيفي للعاملين.

والشكر لجميع منسوبي إدارة الحاويات بسويا على صبرهم وجهدهم وتفانيهم في أداء واجباتهم .



كل مواصفات والصحة وغيرها. لكن ما يلينا في الجمارك تستغرق الحاوية فترة زمنية تُعد بالساعة بعد دخولها من بوابة الحظيرة من الساعة الخامسة والنصف صباحاً

فيتمكن أن تكتمل إجراءاتها وتسحب خلال اليوم ما لم يكن هناك إجراء مرتبط بجهة أخرى .

البـكـورـ وـالـهـدـفـ مـنـهـ

هناك خطوات أولية تسبق الإجراءات الجمركية كإدخال الشاحنات وقراءة أوزانها حيث تعمل الشاحنات في الساعات الأولى من الصباح وهذا يستغرق وقت كبير يؤدي إلى تأخير بداية الإجراءات ويزيل السادة الضباط ل ساعتين في انتظار الكشف لذلك كانت فكرة بداية هذه التحضيرات مبكرة وبحمد الله كانت تجربة ممتازة ووُجدت القبول من الجميع .

وكان هذا المسعى من أجل إكمال الإجراء الجمركي لتتمكن من الخروج في نفس اليوم ما أمكن ذلك ونكون بذلك أدينا واجبنا في تسهيل الإجراء بحيث لا تتكدس الحاويات داخل الحظيرة، وراعينا في ذلك أيضاً ظروف المناخ وتفادينا العمل في درجات الحرارة العالية خاصة لأخواننا عمال الشحن والتغليف .

ووجد هذا النهج الرضي من الموردين والمخلصين لتمكنهم من كشف الحاويات واستلامها في زمن وجيز بحمد الله .

الخطـطـ وـالـرـؤـىـ المـسـتـقـبـلـةـ

وضعنا عدة خطط لزيادة الطاقة الاستيعابية للمحطة من الحاويات وزيادة القدرة على كشف أكبر عدد من الحاويات في وقت واحد وذلك بتهيئة مساحات جديدة للكشف داخل المحطة.

ونعمل حالياً في تجهيز موقع جديد تقدر مساحته حوالي (٢٠٠٠) متر مربع ليكون إضافة للمحطة يتم فيها استقبال الحاويات وكشفها، كذلك بدأنا في تنفيذ إنارة كل المحطة إضاءة كاملة تحقق زيادة تأميمها وسلامتها باستخدام تقنية الطاقة الشمسية، ولدينا خطة في مجال المراقبة الإلكترونية بزيادة عدد الكاميرات الحالية بعدد يغطي كل جانب المحطة ويعمل على مدار (٤) ساعة. كذلك إدخال حركة الحاويات في نظام التتبع الإلكتروني والذي من خلاله

إنسان العشم

الحالة الاجتماعية

نواصل في هذا المقال ما كنا قد بدأناه في المقال السابق، حينما تعرضنا لبعض الظواهر والسلوكيات التي يمارسها كثير من الناس في الزيارات الاجتماعية في السودان، حيث وقفت مع إنسان العشم - على ما يحدث من كثير من الناس عندما يقومون بزيارة المرضى، ولاحظ إنساناً ما لاحظناه من بعض السلوك الذي تمنينا تحاشيه، وفي ذلك طرحنا أسئلة إجاباتها ليست صعبة على المرأة علها تساعدنا وتساعدها في خصوصية ما تقوم به متفوقة على زميلها الرجل في تعاملها مع زيارة المرضى بالمستشفيات، مما يؤهلها لاحتلال قمة ذلك السلوك الذي تضعه أمام إنسان العشم. وإلى حين وصول ما يأتي منها، الذي قد نعلق عليه في حينه إما في مقال خاص بذلك أو تعليقاً عاماً نطرحه أمام ظاهرة أخرى موجهة لإنسان العشم، نقول إلى حين ذلك ولكي لا نظلم المرأة، فهي بالضرورة ليست كالرجل على الأقل في جانب التفاصيل، فالمرأة تتعقد حساباتها بدخول عدة تفاصيل في تلك الحسابات - وهذا من طبعها - مما يؤدي بها لاتخاذ مواقف لا تشبه مواقف الرجل الذي ترتكز عناصر حساباته على تجاوز كثير من التفاصيل - غالباً، وهذا موضوع آخر نعد القارئ بالتطرق إليه لأهميته الاجتماعية واتصاله بالعلاقة الزوجية مباشرة خاصة حديثي الزواج من الشباب لفائدة استقرار الحياة الزوجية لإنسان العشم.

وتعرضنا أيضاً لزيارات الأعياد واتفقنا وإنسان العشم على ضرورة إبقاء التواصل في تلك الزيارات التي لاحظنا أنها تعيد للإنسان توازنه الداخلي، وتمد أطفالنا بطاقات وشحنات إنسانية ضرورية لهم، وتحمل تلك الزيارات في باطنها تعميق علاقات الرحم وغيرها، ونظيف هنا لإنسان العشم أن ينتبه إلى زيارات الجيران التي بدأ الفتور والإعياء يصيبها في الآونة الأخيرة، علمًا بأن لذلك أسبابه، حيث تتفاوت



أ. م. د. محمد الأمين أحمد

Email:wadoodah70@gmail.com

0921524504

الجلوس في أيام ما بعد اليوم الأول مما يرهق أهل (البكا)، كما نذكره لا ينسى المجاملة المالية أو العينية، فالالتزامات (البكا) ليست سهلة خاصة من جانب الذين لا يوجد فيهم إنسان العشم.

والمرأة هنا حاضرة بقوة في ما تقوم به في مجاللات (البكا)، وبدأت بالفعل أن تكون واقعية أيضاً بل تجاوزت ذلك أحياناً، فقد قللت من البكاء ولطم الخدوود، فصارت ترفع الفاتحة غالباً، ولا نعرف لماذا تقول حينذاك أو في ماذا تفكر! كما أنها بدأت بثياب عادية، ثم جميلة ومنتقاة، ثم تأتي بثياب (الموضة)، حتى وصلت (مفتخر الثياب!)، وهنا لنا سؤال من باب المشاركة معنا في الرأي: ما هو رأيها في هذه النقلة التي حدثت؟ وماذا تمنى من إنسان العشم (المرأة) أن تفعل؟ ونختتم هذا المقال بلحظة للشباب الذين هم طبعاً -فئة مهمة من إنساننا، ويبدو أن لنا عودة لهذه الفتاة في مقال قادم.



درجات تواصل تلك الزيارات، فهي بشكل عام قوية بين الجيران القدامى في السكن عن حديثي السكن وهذه شريحة ليست قليلة من سكان المدن وخاصة في العاصمة.

وتحتفل زيارات المجاللة، حيث تنتقل إلى الزيارات في الوفاة (البكاء)، كما وعدنا في المقال السابق، وهنا سنرصد بعض الملاحظات التي نشاهدتها في هذا النوع في المجاللات، ومعلقين على ممارسات فئة الشباب في تلك المجاللات! فزيارات مجاللات العزاء التي تبدأ بحزن واضح، أو زهر واضح، أو (شطبة رأس) مردها ظروف الشخص وملاءمتها مع ضرورة تلك المجاللة... الخ، ثم حسم الموضوع بضرورة الذهاب وحينها يبدو السلوك يتجلّى، حيث الاتصال بالعمل للاعتذار عن الحضور في ذلك اليوم إن كان العمل عاماً أو تكليف من يقومون بالعمل إن كان العمل خاصاً أو... الخ. يتم ذلك كي يتفرغ الإنسان لبيت (البكا) ومع تفاؤت حجم المجاللة. دعنا نتابع الذين يذهبون لتشييع الجثمان والدفن في المقابر: فالسلوك يبدأ بحميمية المجاللة، ولو عبرنا بما يحدث برسم بياني حيث تكون البداية مرتفعة يمثلها ارتفاع في هذا الخط الذي يبدأ في الانخفاض سريعاً بانخفاض درجة الانفصال، وعند الذهاب للمقابر للذين ذهبوا، فالحديث يتبدل ويتحول (الوستة) في الشأن العام ثم الشخصي، ثم طرح المفارقات، فالنكات التي يصاحبها الضحك، أو التحدث بصوت عالٍ ملفت للأنظار وهكذا... ونخاف على إنساننا من الدخول في ذلك أو مجاراته دون أن ينتبه، فذلك وقعه صعب على أهل (البكا)، ويضيف إليهم حزناً جديداً على حزنهم.

ومع أن زيارة مجاللة العزاء بعد الدفن بدأت تكتسب كثيراً من النظرة العقلانية كالاكتفاء بالفراش ليوم واحد والاختصار فيما يقدم من أكل، وفي قبول اعتذار المعزين عن الجلوس لوقت طويل، أو عدم الحضور والاكتفاء بالمهاتفة للتعزية... الخ، نتمنى لإنسان العشم الاختصار في



الجمارك بين الداخلية والمالية

2/2



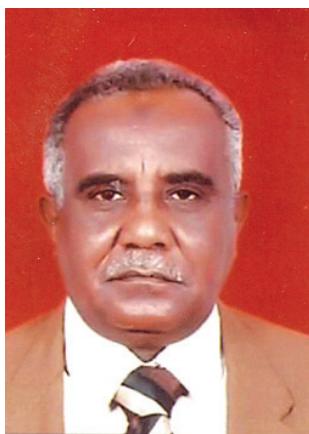
تجربة تحويل الجمارك من مصلحة مدنية إلى قوة ناظمة

التجربة لم تكتمل لرفض الحكومة الانتقالية في عام ١٩٨٥ م مبدأ تحويل الجمارك إلى قوة ناظمة.

- تحرك موضوع تحويل القوة البشرية العاملة بالجمارك إلى قوة ناظمة بمقتضى خطاب السيد وزير الداخلية المؤرخ في ١٣ جمادى الأولى ١٤١٢ هـ الموافق ١٩٩١ نوفمبر ١٩٩١ م الذي حدد موضوعه في الآتي: إنشاء قوة ناظمة لمكافحة التهريب من خلال نظرة مشتركة اقتضها ضرورة العمل الفوري الجاد لمعالجة هذه الظاهرة، التي تقف عقبة كأداء أمام الخطط الاقتصادية وبرامج التنمية في البلاد. وجاءت التوصيات من خلال اللجنة التي كونها مجلس الوزراء بقراره رقم (٢٣٦) لسنة ١٩٩١ م بالتزامن أو بالتنسيق مع وكالة الجمارك بخطط وبرامج مؤسسة على ثوابت علمية ونابعة من تجارب مختلف الأجهزة ذات الصلة بمشكلة الاقتصاد وقضايا التهريب.

• وفي هذا الصدد، أود أن أذكر أنه لم يكن هناك اختلاف واضح بين مقترنات اللجنة ومقترنات وكالة الجمارك، بل كانت هناك فوارق ضئيلة حول الجهة الفنية المنوط بها تطبيق القوانين واللوائح الرامية لمكافحة التهريب. وفي هذا الشأن اقترحت اللجنة إنشاء جهاز قومي لمكافحة التهريب يتبع رئيس مجلس الوزراء ويضم في إدارته المتخصصة ممثلين لجميع الأجهزة والوزارات ذات الصلة بمشكلة التهريب، بينما رأت وكالة الجمارك إنشاء قوة ناظمة قوامها جميع ضباط الجمارك وقوة الحرس الحالي.

- بناء على ما تقدم استقر الرأي على ما يلي:
- تستمر وزارة المالية ممثلة في وكالة الجمارك لتنفيذ قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٦) لسنة ١٩٩١ م.
- إنشاء قوة شرطية متخصصة لمكافحة التهريب.



إعداد الفريق شرطة/
محمد تاج الدين (سمير دهب)

ظلت الجمارك منذ بدايتها شبه نظامية لها قانونها (قانون الجمارك) واللوائح الجمركية وكتاب تعليمات ضباط الجمارك والزي الرسمي المميز للضباط والحرس والعلم الخاص بها وقوارب الرقابة البحرية في بورتسودان وسوakin والنهرية بوادي حلفا، بالإضافة إلى سلطة إلقاء القبض على الأشخاص المشتبه فيهم وتفتيشهم وتفتيش وسائل النقل والأماكن بموجب قانون الجمارك دون الحاجة لأنخذ إذن مسبق من القاضي.

إذاء هذا الوضع المميز رأت الدولة في فترة ما، كما رأى بعض العاملين بالجمارك، تحويل القوة البشرية العاملة بها من شبه ناظمة إلى قوة عسكرية لأسباب كثيرة تلخصت آنذاك في الآتي:

- الحد من نشاطات النقابات التي تؤثر على العمل في مرفق إيرادي مهم وكبير كمرفق الجمارك، وإبعاده عن الجو المضطرب.
- لضمان سلامته تنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية.
- القضاء على تضارب السلطات التي كانت تنشأ بين الجمارك وبعض الأجهزة الأخرى كشرطية هيئة الموانئ البحرية وسلطات الطيران المدني والشرطة العامة والأجهزة الأمنية الأخرى.
- بسط هيبة الدولة في المحطات الجمركية ونقاط المراقبة التابعة لها في الحدود.
- القيام على حراسة المال العام والنفس.
- عليه صدر القرار الجمهوري في عهد حكومة مایو بتحويل الجمارك إلى قوة ناظمة على رأسها قائد برتبة فريق، وتتبع رئيس الجمهورية، وتتبع ذلك القرار تعديل قانون الجمارك واتخذ مجلس الوزراء الإجراءات القانونية لتنفيذ الأمر، وكان ذلك بموجب قراره رقم (١٨٥) لسنة ٤٠٥ هـ. إلا أن هذه

استثنى المشرع الإدارة العامة لشرطة الجمارك من هذه المادة دون سائر الإدارات العامة المتخصصة الأخرى بالنص الآتي في المادة (١٣) الفقرة (٥): (على الرغم من سلطات المدير العام المنصوص عليهما في البند «٤» يكون مدير الإدارة العامة لشرطة الجمارك مسؤولاً عن تنفيذ قانون الجمارك والقوانين الضرورية الأخرى ذات الصلة وتنفيذ ما ينطوي عليه من السياسات والخطط والبرامج التي تعودها وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي).

ثالثاً-

المادة (١٧) في البند (١) و(٢) تحدثت عن ميزانية قوات الشرطة بالنصوص الآتية:

- (١) يعد المدير العام ميزانية قوات الشرطة بالتشاور مع مديرى الإدارات العامة ومديري الشرطة بالولايات والمرافق، ويكون مسؤولاً عن تنفيذها بعد إجازتها.
- (٢) تمرّكز وزارة الداخلية كل الاعتمادات المالية الخاصة بميزانيات قوات الشرطة في ميزانية رئاسة قوات الشرطة. ولخصوصية العمل الجمركي استثنى المشرع الإدارة العامة لشرطة الجمارك من هذه المادة في الفقرة (٣) من المادة (١٧) النص الآتي: (يعد مدير الإدارة العامة لشرطة الجمارك ميزانية الجمارك بالتشاور مع وزارة المالية ويكون مسؤولاً عن تنفيذها).

رابعاً-

القيام بعمليات مكافحة التهريب يتطلب تدريباً متقدماً ومتقدماً في فنون القتال والمعارك العسكرية، مثل الإنزال الجوي والاقتحام أو الصاعقة، بالإضافة إلى استخدام أسلحة متقدمة تفوق تلك المستخدمة بواسطة عصابات التهريب، وهذا الجانب من العمل الجمركي يجعله متقدراً عن أعمال الإدارات الشرطية الأخرى التي تعامل مع أشخاص عاديين أو مجرمين ليس في حوزتهم أسلحة متقدمة مثل التي بحوزة المهربيين.

مدير الإدارة العامة للجمارك:

يؤكد المشرع أيضاً تفرد وتميز الجمارك في طبيعة عملها ومهامها عن وحدات الشرطة الأخرى في كيفية تعيين مديرها بموجب المادة (١٩) الفقرة (٢) التي تنص على الآتي:

- (يعين رئيس الدولة مدير الإدارة العامة للجمارك بتوصية بذلك من وزير الداخلية بالتشاور مع وزير المالية والتخطيط الاقتصادي)، بينما مدير الإدارات العامة المتخصصة الأخرى يعينهم وزير الداخلية بتوصية من مدير عام قوات الشرطة.

وهذا التمييز هو نتاج خصوصية منصب وكيل الجمارك في ظل المدينة، حيث كان يتبع لوزير المالية والتخطيط الاقتصادي مباشرةً، وقد كان ذلك لأسباب تم الاقتضاء بها ومراعاتها آنذاك وهي:

أولاً-

خطورة المنصب والمهام التي يضطلع بها والموكلة إليه، والقانون الذي يقوم بتنفيذها والسلطات والتفويضات التي

- تكون كل القوة البشرية العاملة بالجمارك قوة شرطية متخصصة لمكافحة التهريب، وتتم إعادة تعيينهم وتدربيهم وفقاً لقانون الشرطة لسنة ٦٤٠ هـ على أن يتم لاحقاً تشكيل لجنة مشتركة من رئاسة الشرطة ووكالة الجمارك لتحديد الإجراءات ووضع الأسس الإدارية والفنية اللاحزة للتنفيذ واستحداث التعديلات القانونية الضرورية. وقد أرفق مع هذا الخطاب مذكرة تفسيرية مصاحبة توضح بكل جلاء ماهية هذه القوة حسبما ورد في الفقرات من (١) إلى (٧). وقد ورد بالتحديد في الفقرة (٢) أن تكون كل القوة البشرية العاملة بالجمارك قوة شرطية لمكافحة التهريب وتتم إعادة تعيينهم وتدربيهم وفقاً لقانون الشرطة لسنة ٦٤٠ هـ. وفسرت المادة (٣) بأن تكون وزارة المالية ممثلة في وكيل الجمارك ورسوم الإنتاج مسؤولة إدارياً بالكامل عن تعيين وإدارة وتوزيع وترقية وتأهيل قوة شرطية مكافحة التهريب، بينما تطرق الماد (٤) إلى أن تكون وزارة الداخلية ممثلة في مدير عام الشرطة مسؤولة عن الإشراف الفني والتدريب الأساسي والتأهيل وإعادة التأهيل في الجوانب الشرطية الخاصة بقوة مكافحة التهريب.

على ضوء ما تطرقنا إليه آنفاً، صدر القرار رقم (١١٣٧) بتاريخ الأول من ديسمبر ١٩٩١ م بالموافقة على تحويل كل القوة البشرية العاملة إلى قوة نظامية، على أن تقوم وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي ووزارة الداخلية باتخاذ إجراءات تنفيذ هذا القرار. وقد كان من جراء تنفيذ هذا القرار أن تم تسليم ضباط الجمارك في رتب شرطية بدرجاتهم الوظيفية في ظل الخدمة المدنية.

وفي هذا الصدد (تحويل الجمارك إلى قوة نظامية)، أكد المشرع في قانون قوات الشرطة لسنة ١٩٩٢ م خصوصية وفنية المهام والواجبات التي تقوم بها الإدارة العامة للجمارك في المواضيع التالية:

أولاً-

ورد في المادة (٤) من قانون قوات الشرطة لسنة ١٩٩٢ م أن الإدارة العامة لشرطة المختصة يقصد بها الإدارة العامة لشرطة النظام العام، والإدارة العامة لشرطة الجمارك، والإدارة العامة لشرطة السجون، والإصلاح والإدارة العامة لشرطة الدفاع المدني، والإدارة العامة لحماية الحياة البرية، والإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية والبطاقة الشخصية.

ثانياً-

في المادة (١٣) الفقرة (٤) ورد الآتي فيما يتعلق بسلطات المدير العام «يتولى المدير العام والمدير رسم الخطط ووضع البرامج الكفيلة بتنفيذ واجبات قوات الشرطة وإدارتها وتوزيعها، ويجب عليه مراجعة جميع المстроقات المتعلقة بها، ويكون مسؤولاً عن جميع مهام الحكومة والأموال الخاصة بهذه القوات». لقد



التسكين في الرتب الشرطية دون مراعاة لسنوات الخدمة والمؤهلات والخبرة، كما لم توضع حتى اللحظة أساساً واضحة لمعالجة حالات التسكيين والاستيعاب.

- لم يراع اختلاف طبيعة العمل واحتياصاته من حيث المهام والواجبات.
- لم يوضح القرار (١١٣٧) العلاقة بين الجمارك ووزارة الداخلية الممثلة في رئاسة الشرطة ووزارة المالية ذات الصلة الأصلية مع الإدارة العامة للجمارك، الأمر الذي خلق ازدواجية في التبعية واجتها دات في التبعية الإدارية والفنية لكل من الوزارتين (المالية والداخلية)، ما أدى إلى سلبيات في العمل الجمركي.
- الانصراف للعمل الشرطي على حساب العمل الجمركي ترك أثراً سلبياً على العمل الجمركي التخصصي الذي يتطلب دوماً الإعداد والتدريب والممارسة.
- إضعاف التدريب العسكري وأثر ذلك على التأهيل والأداء العام.
- لم تفهم رئاسة الشرطة وضعية الجمارك وواجباتها الأصلية، حيث إنها تتمسك بشكليات في اللوائح، والأمثلة على ذلك كثيرة منها: عدم الموافقة على قرار مجلس الوزراء الخاص بدعم هيكل الجمارك بإنشاء وظائف قيادية عليها مصدقة، بالإضافة إلى ملء الوظائف الشاغرة بحجة القيد الزمني وقيود أخرى لا تنطبق على ضباط الجمارك ما أدى إلى الإحباط الذي أثر سلباً على نفوس العاملين وبالتالي على مستوى الأداء.

الخلاصة والتوصيات:

- الرؤية لعلاقة الجمارك بين وزاري المالية والداخلية:
- لكل ما تقدم وبناءً على ما ذكر آنفاً من سلبيات نرى أن تبعية إدارة الجمارك لوزارة المالية أصلية للأسباب التي تطرقنا إليها سابقاً، وهي التبعية الإدارية المتمثلة في الآتي:
 - مشاركة الجمارك في وضع السياسات الاقتصادية والمالية وفق الإستراتيجية العامة للدولة ومن ثم تنفيذها.
 - قانون الجمارك والقوانين المالية الأخرى.
 - الميزانية العامة بكل فصولها.
 - التقارير المالية.
 - التنقلات.
 - التدريب التخصصي.
 - البعثات والدورات الجمركية.
 - التعيينات.
 - الترقى.

يمتلكها بالأصلية أو خولت له بموجب قانون الجمارك.

ثانياً -

إن طبيعة عمل مدير الإدارة العامة للجمارك وسريته يستدعي الحال أن يتبع للسيد وزير المالية والاقتصاد مباشرة لأسباب عديدة لا داعي للخوض في تفاصيلها، بالإضافة إلى دواع تقضي بها ظروف وطبيعة العمل، منها تقدير الظل الإداري وسرعة اتخاذ القرار. وفي هذا الصدد نسوق شواهد كثيرة وعديدة بتبعية مدير الإدارة العامة للجمارك لوزارة المالية والاقتصاد في كثير من دول العالم ونأخذ منها على سبيل المثال الهند، النمسا، ألمانيا وليبية على الرغم من أنهم يحملون رتب شرطية لكنهم يتبعون رأساً لوزير الخزانة.

ثالثاً -

إن السيد وزير المالية والاقتصاد هو المسؤول عن تنفيذ قانون الجمارك وإصدار اللوائح الخاصة به، ومدير الجمارك لديه سلطات أصلية كما أسلفنا بما في ذلك هذا القانون وسلطات مفوضة من السيد وزير المالية والاقتصاد، وعلى سبيل المثال لا الحصر المادة (٩٣) الخاصة بمعاملة البضائع التي تستورد لأداء مهمة خاصة، والمادة (١٨٦) الخاصة بعمل الاتفاقيات، والمادة (١٩٦) الخاصة بالتصرف في البضائع، والمادة (١٦١) الخاصة بإنشاء المستودعات والمناطق الحرة.

لجميع هذه الأسباب التي سقناها كان هذا التمييز لمدير الإدارة العامة للجمارك حتى تنسى له حرية الحركة ومقابلة المتطلبات المعاصرة للحركة التجارية والسياسات النقدية والمالية دعماً لمسيرة الاقتصاد الوطني.

إيجابيات وسلبية هذه التجربة:

أ) الإيجابيات:

- لقد أدى تطبيق الهيكل الراتبي لقوات الشرطة إلى تحسين شروط خدمة العاملين بالجمارك من الناحية المالية مقارنة بالهيكل الراتبي للخدمة المدنية.
- إن العمل الجمركي لارتفاعه بتقديم الخدمات للجمهور في المطارات الجوية والموانئ البرية والبحرية والمصانع، يجعل الموظفة في الحضور والدقة في الإجراء أمراً ضرورياً، وقد اكتسب ضباط الجمارك من طبيعة عملهم انضباطاً كلما تجده في مؤسسات الخدمة المدنية الأخرى، وعندما أتت نظامية الجمارك وجدت أساساً متيناً لأنضباط فزادة مزيداً من الانضباط.
- لقد أدى تحول الجمارك إلى قوة نظامية لتقليل حدة تضارب السلطات بين الجمارك وبعض الجهات الأخرى التي تقتضي طبيعة عملها الوجود في الحظائر والصالات الجمركية.
- ب) السلبيات:
- الظلم الذي وقع على ضباط الجمارك عند

المعهد الجمركي



مدير عام مصلحة الجمارك ورسوم الإنتاج. وفي عام ١٩٨٧م أصدر وزير المالية قرار تكوين لجنة برئاسته على أحمد سليمان لدراسة مشروع المعهد الجمركي. وتم في العام ١٩٨٤م نقل المعهد إلى موقع نادي ضباط الجمارك بالعمرات شارع (١١) حيث تم استيعاب أول دفعة ثانوية عام ١٩٨٥م وقوامها (٧٢) دارساً لمدة سنتين، وكذلك أول دفعة من الجامعيين ١٩٨٥م وقوامها (٦٨) لمدة سنة واحدة.

بعد تطور العملية التدريبية، أصبحت ثابتة لكل الدفعات وأصبح معسراً (سنديس) للتدريب هو الأساسي لتدريب صف الضباط والجنود وكلية علوم الشرطة للضباط كدفعات نظامية بعد العسكرية في العام ١٩٩٢م. كذلك انفتح المعهد خارجياً وأصبح يرشح للدورات الخارجية في كل من الدول الآسيوية والدول العربية لتبادل الخبرات في المجال الجمركي، بعد ولوج الجمارك نافذة الاتفاقيات الدولية والانفتاح على التكنولوجيا من أوسع أبوابها.

❖❖❖



رائد / جبر الله الأمين

منذ إنشاء مصلحة الجمارك عام ١٩٥٠م ظلت الجمارك السودانية تتقدم في النواحي الإدارية والقانونية والإدارية، وكانت الجمارك في فترة الاستعمار الإنجليزي تابعة لسكرتير المالي، ثم لوزارة الخزانة، ثم وزارة المالية برئاسة مدير في عام ١٩٦٨م، ثم مدير عام في العام ١٩٨٤م، ثم وكيل، ثم أصبحت الجمارك قوة شرطة متخصصة تحت اسم إدارة شرطة الجمارك.

قبل إنشاء معهد الجمارك كان

تدريب الموظفين عند تعينهم يرسلهم إلى جمارك بورتسودان باعتبارها مدرسة جمركية شاملة للعمل الجمركي، وذلك لمدة لا تقل عن السنتين ثم يعاد توزيعهم حسب حاجة العمل على أقسام الجمارك المختلفة.

تم إنشاء معهد التدريب الجمركي في ديسمبر ١٩٦٠م، وقد بدأ بالتدريب النظري لحديثي التعيين، وكانت الدراسات في تلك الفترة جمركية بحتة، ثم أضيفت إليها بعض المواد المساعدة والقوانين الأخرى، حينها صدر قانون الجمارك لسنة ١٩٨٦م حيث نصت المادة (٢١٦) على تسمية

المعهد الجمركي ويختص بتدريب وتأهيل الأشخاص المرشحين للعمل كضباط جمارك.

كان استيعاب أول دفعة من قادمي الموظفين في مطلع السبعينيات لمدة ثلاثة أشهر، وكان يقوم بعملية التدريب الجمركي قادمي الموظفين، رؤساء الأقسام بالجمارك.

في عام ١٩٧٦م تم تشكيل مجلس إدارة المعهد برئاسة





المعنى اللغوي لكلمة الإتقان، كما ورد في معجم المعاني الجامع وقاموس المعاني ومعجم اللغة العربية المعاصر، أن إتقان (اسم) ومصدره أتقن نقول: صانع ينجز عمله بإتقان، أي بإحكام وضبط. وفي غاية الإتقان تعني بمنتهى الدقة. وفي الفلسفة والتصوف هي معرفة الأدلة وضبط القواعد الكلية بجزئياتها، وأتقن (فعل) فائقن يتقن إتقانا فهو متقن، والمفعول متقن. وأنقى العمل أي أحكمه، أجاده، ضبطه. والإتقان أعلى درجات الحفظ والضبط. ومن المعاني كذلك تقانة المشتقة من كلمة أتقن وهي تطبيق العلم والهندسة لتطوير الآلات والإجراءات من أجل تجويد أو تحسين الظروف الإنسانية أو رفع فعالية الإنسان من وجهة ما. وفي مختار الصحاح تقن أرضه أرسل فيها الماء الخاثر لتجود، والماء الخاثر هو ما اختلط بالطمي. والتقن الطين الذي يذهب عن الماء فيتشقق. وإتقان العمل أداوه على أكمل وجه.

هذه المعاني على سبيل المثال لا الحصر، فالمعاني اللغوية لكلمة إتقان كثيرة إن بحثنا في معاجم وقاموسات اللغة العربية المتعددة، إلا أننا نجد أن المعاني تشترك في مدلول واحد وهو الأداء المميز والحداثة والإحكام، التي لا تتحقق إلا ببذل الجهد والعطاء في كل أمر تقوم به في الحياة.

نجد أن الإسلام قد أمرنا بالإتقان والإحسان في كل عمل نؤديه دون تحديد وتحصيص لعمل معين، فقد قال الرسول «صلى الله عليه وسلم»: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) (البيهقي). والإحسان يُرادف كلمة الإتقان وهو يُقال على وجهين: أحدهما الإنعام على الغير يُقال أحسن فلان إلى فلان، والثاني إحسان في فعله، وذلك إذا علم علماً حسناً أو عمل عملاً حسناً. والإحسان في اللغة ضد الإساءة كما ذكرنا، وهو مصدر أحسن إذا أتي بما هو حسن وفي الاصطلاح: الإتيان بالمطلوب شرعاً على وجه حسن، وعلى هذا قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه: (الناس أبناء ما يحسنون) أي منسوبون إلى ما يعملونه من الأفعال الحسنة. وفي ضوء التعريف اللغوي لكلمتى الإحسان والإتقان ندرك أن اللفظتين يتلقان على ممارسة النشاط الإنساني بمهارة عالية ودرجة كبيرة من الإحكام والجودة. وفي تعريف الإحسان بأنه (الإنعام على الضمير) ندرك أن المحسن في عمله والمميز في مهنته والبارز في صنعته بالإضافة إلى أنه يضيف إلى مهنته ويرتقي بها وهو في ذات الوقت ينال شرفاً آخر وهو الإحسان إلى أمته وكل من يستفيد من صنعته، إذ يقدم لها منتجاً جيداً سواء أكان في أمر الدين أو الدنيا أو العلم أو العمل.

والإتقان في المفهوم الإسلامي ليس هدفاً سلوكياً فحسب، بل هو ظاهرة حضارية تؤدي إلى رُقي الجنس البشري، وعليه تقوم الحضارات ويعمر الكون وتشرى الحياة، ثم هو قبل ذلك كله هدف من أهداف الدين يسمى به المسلم ويرقى به في مرضاه الله والإخلاص له، لأن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم، وإخلاص العمل لا يكون إلا بإتقانه ولا شك أن إتقان العمل وإحسانه من الدين سواء أكان العمل عبادة أو عادة، وقد دلت على ذلك الأدلة من الكتاب والسنة إذ يعرف الإحسان بأنه أعلى مرتبة من



الإتقان



مقدم شرطة
 محمود محمد محمود
 إدارة الإعلام والعلاقات العامة

وأخيراً، ونفسي أولاً، علينا أن نؤدي عملنا باتقان ونراقب ربنا ونستشعر وجوده معنا في كل لحظة وحال، وأن نحسن إلى نفوسنا فنبعدها عن الحرام ولا نفعل إلا ما يرضي الله، قال تعالى: (إِنَّ أَحْسَنُكُمْ أَحْسَنُتُمْ لِأَنفُسِكُمْ) (الإسراء: ٧)، وأن نحسن ونبتئ والدينا قال تعالى: (وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) (الإسراء: ٢٣)، وأن نحسن إلى أقاربنا، قال تعالى: (وَاقْتُلُوا الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (النساء: ١)، وإلى جيراننا والفقراء واليتامى والمساكين في الفعل وفي القول، وأن نحسن ونتقن أعمالنا، فكم هو جميل أن نرى عملاً متقناً أعطى فيه العامل قلبه فكان الحمد والثناء والتقدير والمحبة من الناس، والأهم من ذلك هو محبة المولى عز وجل.

والآمم أصبحت تستشعر أهمية الإتقان في العمل للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة والمتحضر، فنرى اهتمام العالم بالجودة وتجويد العمل والمعايير والمقاييس والشهادات التي تمنح من قبل المنظمات الدولية المختصة للدول في مجالات العمل المختلفة والكثير من مظاهر الإتقان التي باتت تملأ أرجاء العمورة، ونحن المسلمين بلا أدنى شك مطالبون بالإتقان في كل شيء، وقد أمرنا بذلك في شرعنا الحنيف والدليل على ذلك ما ورد في القرآن الكريم والسنّة الشريفة، والأمة الإسلامية سادت العالم في يوم من الأيام في جميع العلوم والأعمال من طب وعمارة وكيمياء وفيزياء وغيرها.. وتدور في خلدي أسئلة كثيرة: أما آن لنا أن نرجع إلى شرعنا الحنيف وفهمه والعمل به؟! أنسنا الأحق والأولى بأن تتصف بمثل هذه الصفات؟! أليس السبب الرئيسي لتقدم الغرب هو اقتباس التعاليم الإسلامية؟!

ويحب إن أرداها أن نعود إلى ما كنا عليه من تقدم وحضارة أن نجيب عن الأسئلة السابقة بت BRO وتحميس، وأن نهتم أياً اهتمام بالعلم النافع والتخلّي بالأخلاق الفاضلة، بمعنى أنه لابد من الاقتران بين العلوم والأخلاق اقتراناً وثيقاً وتكون النتيجة النجاح في العمل والإعمار.

قال الشاعر أحمد شوقي:

إِنَّمَا الْأُمُّ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ

فَإِنْ هُمْ ذَهَبُوا أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

وقال حافظ إبراهيم:

وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتُنْهُ شَمَائِلْ تُعْلِيهِ كَانْ مَطِيَّةً إِلَخْفَاقِ
لَا تَحْسَبَنَ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ مَا لَمْ يُتَوَجَّ رَبَّهُ بِخَلَافِ
كَمْ عَالَمَ مَدَ الْعُلُومَ حَبَائِلًا لِوَقْيَةٍ وَقَطِيعَةٍ وَفِرَاقِ

مراقب الدين، إذ يشمل الإسلام والإيمان، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فهو يراك.. قال تعالى: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسْنَى وَزِيَادَةً) (يونس: ٢٦).

والحسنى هي الجنة، وزيادة هي النظر إلى وجه الله تعالى فلا فوز ولا ثواب أكثر من ذلك.

زملائي الكرام

أما عن الإتقان في العمل، وبالإضافة إلى الحديث الشريف الذي استعرضناه هنا لك حديث آخر يدل على الإتقان في العمل حتى في الأمور الهينـة التي لا يترتب على عدم الإتقان والإحسان فيها أي ضرر تنتـج منه آثار بالغة وهو قول الرسول «صلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ»: (أن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قـتـلـتـم فأـحـسـنـوا الـقـتـلـةـ، وإذا ذـبـحـتـم فأـحـسـنـوا الـذـبـحـةـ، ولـيـحـدـ أـحـدـكـمـ شـفـرـتـهـ وـلـيـذـبـحـ ذـبـحـتـهـ) (رواه مسلم)، وهذا ليؤكدـ أمـرـيـنـ، وهـما إذا كان الإحسانـ مـأـمـوـرـاـ بـهـ فيـ الأمـورـ البـسيـطـةـ فإـنهـ أـشـدـ وجـوبـاـ وأـكـثـرـ إـلـزـاماـ فيـ الأـعـمـالـ الجـلـيـةـ التيـ توـقـفـ عـلـيـهاـ حـيـاةـ النـاسـ وـتـحـقـقـ بـهـ ضـرـورـيـاتـهـمـ. وـنـحـسـبـ نـحـنـ فيـ هـيـةـ الجـمـارـكـ أـنـهاـ تـؤـدـيـ أـعـمـالـاـ جـلـيـةـ وـتـحـفـظـ إـلـنـسـانـ فيـ ضـرـورـيـاتـهـ الـكـلـيـةـ، أـمـاـ الـثـانـيـ فـهـوـ أـنـ يـصـيرـ الإـحـسـانـ فيـ الـأـعـمـالـ ثـقـافـةـ لـلـمـجـمـعـ وـخـلـقـاـ وـسـلـوـكـاـ حـيـاـ فيـ كـلـ عـلـمـ نـؤـدـيـهـ، فـأـهـمـيـةـ إـتـقـانـ الـعـلـمـ وـاجـبـةـ عـلـىـ كـلـ فـردـ، حـيـثـ إـنـ الـمـسـلـمـ الـذـيـ يـحـسـنـ صـنـعـتـهـ وـيـتـقـنـ حـرـفـتـهـ وـيـخـلـصـرـ فيـ أـدـاءـ عـلـمـهـ يـنـالـ حـبـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـلـكـ فيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللـهـ عـمـلـكـمـ وـرـسـوـلـهـ وـمـلـمـنـونـ) (الـكـهـفـ: ٣٠ـ). وـمـنـ أـهـمـ عـوـاـمـلـ إـتـقـانـ الـعـلـمـ مـنـ جـهـةـ الـعـالـمـ هـوـ أـنـ يـعـتـقـدـ أـنـ عـلـمـهـ مـحـلـ نـظـرـ اللـهـ تـعـالـىـ وـذـلـكـ فيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ: (وَقُلْ أَعْمَلُوا فـسـيـرـىـ اللـهـ عـمـلـكـمـ وـرـسـوـلـهـ وـمـلـمـنـونـ) (الـأـنـفـالـ: ٥ـ١ـ)، وـيـعـلـمـ أـنـ عـلـمـهـ أـمـانـتـهـ عـنـهـ وـلـاـ يـفـرـطـ فـيـهـ، وـيـتـصـفـ بـخـلـقـ الـإـحـسـانـ وـمـثـالـ ذـلـكـ مـاـ رـوـيـ فيـ الـحـدـيـثـ: (مـرـ عبدـ اللهـ بنـ عمرـ بـنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ عـلـىـ غـلامـ يـرـعـىـ أـغـنـامـاـ لـسـيـدـهـ، فـأـرـادـ اـبـنـ عمرـ أـنـ يـخـتـبـرـ الغـلامـ فـقـالـ لـهـ: بـعـ لـيـ شـاءـ، فـقـالـ الصـبـيـ: إـنـهـ لـيـسـ لـيـ وـلـكـنـهاـ مـلـكـ لـسـيـدـيـ، وـأـنـهـ عـبـدـ مـمـلـوكـ لـهـ. فـقـالـ اـبـنـ عمرـ: إـنـاـ بـمـوـضـعـ لـاـ يـرـانـ فـيـهـ سـيـدـكـ، فـبـعـنـيـ وـاحـدـةـ مـنـهـ، وـقـلـ لـسـيـدـكـ أـكـلـهـ الذـئـبـ. فـاـسـتـشـعـرـ الصـبـيـ مـرـاقـبـةـ اللـهـ، وـصـاحـ: إـنـ كـانـ سـيـدـيـ لـاـ يـرـانـ، فـأـيـنـ اللـهـ؟! فـسـرـ مـنـهـ عبدـ اللهـ بـنـ عمرـ، ثـمـ ذـهـبـ إـلـىـ سـيـدـهـ فـاـشـتـرـاهـ مـنـهـ وـأـعـتـقـهـ، وـصـدـقـ عـزـ وـجـلـ: (وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (الـمـارـجـ: ٣٢ـ). وـقـدـ وـقـعـ مـثـلـهـ فيـ زـمـانـاـهـذـاـ مـعـ رـاعـ سـوـدـانـيـ يـعـمـلـ بـالـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ وـقـدـ كـانـ بـمـثـابـةـ فـخـرـ وـاعـتـزاـزـ لـنـاـ خـاصـةـ وـلـكـ منـ سـمـعـ بـهـ، وـقـدـ كـرـمـ مـنـ قـبـلـ السـلـاطـاتـ السـعـوـدـيـةـ وـالـسـوـدـانـيـةـ لـأـمـانـتـهـ وـإـتـقـانـهـ لـعـمـلـهـ، وـهـذـاـ فيـ الدـنـيـاـ وـمـنـ اللـهـ الـجزـاءـ الـأـوـفـيـ فيـ الـآخـرـةـ إـنـ شـاءـ اللـهـ. وـإـتـقـانـ وـالـإـحـسـانـ شـائـهـ شـائـهـ شـائـهـ الـحـسـنـةـ الـتـيـ تـحـتـاجـ مـنـاـ إـلـىـ الـمـجـاهـدـةـ وـالـمـغـالـبـةـ لـعـوـاـمـلـ الـكـسـرـ وـالـإـهـمـالـ فـقـدـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ: (وَالَّذِينَ جـاهـدـوا فـيـنـاـ لـنـهـدـيـنـهـمـ سـبـلـاـنـاـ وـإـنـ اللـهـ مـعـ الـمـحـسـنـينـ) (الـعـنـكـبـوتـ: ٦٩ـ).

التجارة الدولية بين دولتي السودان وجنوب السودان

(الفرص المتاحة والتحديات)



عقيد شرطة حقوقى /
د. محمد نصر عبد الله نصر
مدير إدارة جمارك النيل الأبيض

يعتبر التعاون الاقتصادي بين السودان ودولة جنوب السودان ضرورة اقتصادية وسياسية ملحة نسبتاً للروابط العضوية بينهما، ونسبة لوجود بعض القضايا الاقتصادية التي ما زالت عالقة بين الدولتين ويحتاج حلها للتعاون والترابط لتحقيق التنمية بالنسبة للطرفين، وبالتالي يكون التعاون الاقتصادي من أهم أسس العلاقة بين الدولتين، وذلك للفرص الاقتصادية الهائلة التي يمكن أن تتحقق في حالة استدامة السلام، ويأتي النفط وتمدد أنابيبه حتى البحر الأحمر زائداً المصايف والخبرة السودانية من أهم المركبات لاستدامة علاقة مثمرة ومفيدة لكل الأطراف.

الجنوب الذرة في غذائه في مقابل استهلاك القمح من شمال السودان، ونجد أن الجنوب يستورد أكثر احتياجاته من الشمال وليس من الشرق ولا وسط أفريقيا، ولا يزال الجنوب مرتبطاً بالطرق البرية والسكك الحديدية والنقل النهري مع شمال السودان أكثر من ارتباطه بالدول الأخرى المجاورة له، إذ إنه يحتاج بناء طرق ومرeras. كما أن الروابط الإنسانية بين الدولتين هي حتماً أقوى من تلك التي بين دولة جنوب السودان وأية دولة من دول الجوار، لذلك جاءت توجيهات الرئيس بفتح الحدود لتساهم في ذلك.

الأهمية الاقتصادية لمنطقة النيل الأبيض مع دولة جنوب السودان:

- تساهم العملية التجارية في حل الصائفة الاقتصادية التي يمر بها البلدان، خاصة انخفاض أسعار النفط عالمياً.
- تمهيد الطريق لتوقيع اتفاقيات أمنية على رأسها الكف عن دعم الحركات المتمردة، والسعى لإيجاد تسوية سياسية للقضايا الأمنية في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأبيض.
- تساهم العملية التجارية بإيجاد الفرص بين البلدين، حيث يستورد الجنوب ما يقارب (١٥٠) سلعة

لعل من أكبر عوامل التعاون المشترك، التداخل الكبير على مستوى السكان والامتدادات القبلية والحدود المشتركة الطويلة بين البلدين، فمن شأن كل ذلك أن يساهم في إقامة منطقة تعاون مشتركة ربما تصبح من أغنى المناطق في كل أنحاء الدولتين وذلك لتوافر مجموعة من العوامل الاقتصادية، أهمها الشروء الحيوانية الكبيرة واعتدال المناخ طوال فترات العام تقريباً، وتتوفر المياه لشهر طولية، بالإضافة إلى الأنهر والجداول والخيران الموسمية والثروات المعدنية الأخرى المطمورة في باطن الأرض. ومن جهة أخرى فإن التعاون والتنسيق بين البلدين يوفر للدولة الجديدة حماية معقولة واستقلالية ضد الأطماع الخارجية، خاصة من دول جوارها الإقليمي المباشر كما في حالي كينيا ويوغندًا، وبالتالي فإن التنسيق مع شمال السودان قد يساهم في توفير الحماية القانونية وبقاء السلطة في يد الجنوبيين المنحدرين من دولة جنوب السودان دون شكوك كبيرة حول هذا الأمر.

لقد ظل الاقتصاد في الشمال والجنوب مرتبطين ببعضهما البعض لفترة طويلة من الزمن، ففي مجال السلع الغذائية على سبيل المثال يستهلك

العام.

٢. اعتماد الجنوب على الشمال في استيراد أكثر من (١٥٠) سلعة خاصة من السلع الغذائية.
٣. تسيط سوق العمل في البلدين، يمكن أن توجد فرص عمل من خلال النشاط التجاري.
٤. توفير فرص غير مسبوقة في النمو الاقتصادي بين البلدين.
٥. وجود كميات من الثروة الحيوانية بالمنطقة بسبب اعتدال المناخ طوال السنة، مما ساعد في توفر المياه لشهر طويلة بالإضافة للأنهار.
٦. نزع فتيل التوتر حول الحدود بين الدولتين.
٧. إمكانية تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدولتين.

التوصيات:

١. هناك مجموعة من الروابط التي لا يمكن إغفالها حتى بعد انفصال دولة الجنوب في المجالات كافة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فهي تشكل قاعدة تنمية العلاقات بين الدولتين.
٢. الحاجة الملحة لضرورة التعاون بين الدولتين وذلك بمعالجة القضايا التي مازالت عالقة ولا يمكن معالجتها إلا بالتعاون المشترك وتوافق الرؤى بين الدولتين، وذلك لتأثيرهما على مؤشر الاقتصاد في كلا الدولتين، على أن تتم الاستفادة من الجوار الجنوبي والمصالح المشتركة في تحقيق ذلك التعاون.
٣. ضرورة تفعيل المكاتب بالولاية والبنوك وتنمية مكتب التجارة الخارجية ومنحه صلاحيات أوسع.
٤. ضرورة صياغة إستراتيجية واضحة لعلاقات السودان بدولة جنوب السودان عاممة وولاية النيل الأبيض بصفة خاصة تكون أكثر تميزاً على علاقات دول الجوار الأخرى.
٥. يكون التعاون بين الدولتين قائماً على درجة عالية من الشفافية والوضوح بعيداً عن الفساد المالي ودرجة من الثقة المتبادلة.
٦. التزام البنوك بالولاية بإنشاء أنواعاً لإدارة النقد الأجنبي وفتح الاعتمادات المالية.
٧. تأمين الحدود لانسياب حركة الصادر والوارد وحركة المواطنين.
٨. استقرار سعر الصرف بخلق مناخ للاستثمار وتسهيل عملية الصادرات والواردات عبر المنفذ.
٩. زيادة عرض السلع وخلق وفرة في الأسواق المحلية بالولاية.



متعددة.

٤. تساهم العملية التجارية في حركة الرعاة والمزارعين بين البلدين، وبناء جسور الثقة بين الدولتين لتوفير تعاون اقتصادي وسياسي واجتماعي وأمني لرقي النسيج الاجتماعي.
٥. زيادة حركة التبادل التجاري بين ولاية النيل الأبيض ودولة الجنوب.
٦. تسهيل حركة الصادرات والواردات من الولاية إلى دولة الجنوب عبر الموانئ الجافة والموانئ النهرية إلى دولة الجنوب.
٧. تطبيق سياسة الدولة الخاصة بسياسة افتتاح حركة النقل.
٨. زيادة الحصة السوقية في مجال تجارة الترانزيت والتجارة العابرة.
٩. توفير البنية التحتية للجهات ذات الصلة والتسهيلات للمستوردين والمصدرين.
١٠. جاهزية المنافذ الجمركية للبضائع التي تنقل إلى دولة الجنوب والتعامل مع إدارة الجمارك بالولاية لإجراءات التخلص الجمركي في ظل التطورات التي شهدتها الجمارك، وذلك بتطبيق نظام النافذة الواحدة.

التحديات التي تواجه التجارة بين الدولتين:

١. الحركات المسلحة بين الدولتين (الفرقان ٩٨) وحركات التمرد بجنوب كردفان والنيل الأزرق ما أدى إلى عدم الاستقرار في الحدود بين الدولتين.
٢. عدم ترسيم الحدود بين الولاية ودولة الجنوب وإظهار المنطقة الصفرية.
٣. عدم وجود منطقة منزوعة السلاح.
٤. طول الشريط الحدودي بين البلدين الذي يبلغ (١٦٠٠) كيلومتراً ساعد في زيادة عمليات التهريب وعدم مكافحته بل التقليل منه فقط.
٥. عدم منح مكتب التجارة الخارجية حق إصدار رخص تجارية.
٦. كثرة نقاط التحصيل والرسوم غير المبررة.
٧. النظام المصري بين البلدين غير واضح بالنسبة للموردين.
٨. المشاكل بين المزارعين والرعاة على الشريط الحدودي.

الفرص المتاحة للتبادل التجاري:

١. من الواقع أن يصل حجم التبادل التجاري بين دولة الجنوب ودولة السودان حوالي مليار دولار في

الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية

اتفاقية كيوتو

ما يرفع الكفاءة والفعالية، وتطبيق الإجراءات والممارسات الجمركية بأسلوب يتميز بالشفافية والتنسيق بحيث يتم التبؤ به، وتقديم كل المعلومات الالزامية للأطراف المعنية فيما يتعلق بالقوانين والأنظمة والخطوط الإرشادية والإجراءات والممارسات الجمركية، واعتماد أساليب حديثة، فإدارة المخاطر والرقابة القائمة على المراجعة والاستخدام العلمي والأمثل لتنبويجيا المعلومات والتعاون مع السلطات المحلية الأخرى وإدارات الجمارك الأخرى والمجتمعات التجارية، وتنفيذ المعايير الدولية ذات الصلة، واتاحة عمليات المراجعة الإدارية والقضائية التي يسهل الوصول إليها للأطراف المتأشرة ولقناughtها بأن الاتفاقية الدولية تتضمن الأهداف والمبادئ المذكورة أعلاها والتي تعهد الأطراف المتعاقدة بتطبيقاتها ستؤدي إلى تحقيق درجة عالية من تبسيط وتنسيق الإجراءات والممارسات الجمركية، وهو الهدف الأساسي لمجلس التعاون الجمركي فيما يعده إسهاماً كبيراً في تسهيل التجارة الدولية.

وتقدم تفاقيـة (كيوتو) المـعـدـلـةـ مـجمـوعـةـ شـامـلـةـ منـ الـمـبـادـئـ الـمـوـحـدـةـ فيـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـإـجـرـاءـاتـ الـجـمـرـكـيـةـ الـمـبـسـطـةـ، وـتـسـعـىـ لـإـيجـادـ تـواـزـنـ بـيـنـ الـمـهـامـ الـجـمـرـكـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ يـاـ جـرـاءـاتـ الرـقـابـةـ وـتـحـصـيلـ الـإـيرـادـاتـ الـجـمـرـكـيـةـ، وـتـلـكـ الـمـنـطـقـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـتـسـهـيلـ حـرـكـةـ التـجـارـةـ الـدـولـيـةـ.

وتعد اتفاقية (كيوتو) المعدلة إحدى أهم الاتفاقيات الصادرة من منظمة الجمارك العالمية التي تهدف إلى تطوير المعايير الأساسية لتبسيط وتوحيد الأنظمة الجمركية بين دول العالم وتقديم المساعدات الفنية للدول الأعضاء، وإطلاق المبادرات الهادفة وتعزيز التعاون الجمركي بين الدول لتسهيل إجراءات التجارة العالمية وزيادة كفاءة تحصيل الرسوم الجمركية وحماية المجتمع. وتمثل الاتفاقية برنامجاً متكاملاً للإجراءات الجمركية، وتتضمن مفاهيم حرفية للعمل الجمركي كاستخدام الحوسبة في الأنظمة الجمركية المختلفة، التي تهدف جماعتها إلى تنظيم وتنسيق وتبسيط الإجراءات الجمركية وتحقيق رقابة فاعلة لتحصيل موارد الدولة وإدارة تدفق التجارة الخارجية الواردة والصادرة.



عقید شرطہ حقوقی /

عبد الله على محمد

مدير الصالة الجمركية سودابوست

تلعب الاتفاقيات الدولية الدور الأكبر في مجال القانون الدولي وسيادة واحترام مبادئه، لذلك جاء الاهتمام بدراسة الاتفاقيات الدولية وأهميتها في حياة الدول والشعوب. الاتفاقيات الدولية بعد إبرامها ودخولها حيز التنفيذ في المجال الداخلي حسب الأنماط الدستورية تلزم أجهزة الدولة وهيئاتها، وفي مقدمتها الهيئة القضائية، بتطبيق أحكام الاتفاقيات الدولية وفق الشروط التي يحددها دستور كل دولة. وقد شهد السودان تحولاً كبيراً وانطلاقاً نحو آفاق

التنمية والاستثمار، الأمر الذي يتطلب تكثيف الجهود لتوفير المناخ الملائم دفعاً لعملية التنمية. ونسبة لما تمثله الجمارك من دور محوري في النظام الاقتصادي للدول من خلال مساهمتها في عملية استقرار الاقتصاد من جانب ونمو الاقتصاد من خلال تحفيز الإنتاج، وتقليل التكلفة، وتسهيل حركة المدخلات وفقاً لبيانات وصفة عام ، الاستثمار والالتزام

ومن هذا المنطلق انضم السودان لاتفاقية (كيتو) لتسهيل وتنسيق الإجراءات الجمركية المعدلة في العام ٢٠٠٩م، وقد صادقت على هذا الانضمام الجهات القانونية والتشريعية كافة بالدولة، حيث قبل السودان الملحق العام من الاتفاقية من الفصل الأول وحتى الفصل العاشر، إضافة إلى قبول خمسة من الملحق الخاص.

ومن المهم أن تفهم هذه الاتفاقيات الدولية ودورها في تبسيط حركة التجارة، سنسنطر على نقاطاً مهمة من الاتفاقيات المذكورة تمثل في تعريفها وتاريخ التوقيع عليها وتاريخ نفاذها وتعديلها والمرور باللاحقة العامة واللاحقة الخاصة وصلب الاتفاقيات.

اتفاقية (كيوتو) هي إحدى الاتفاقيات الدولية الصادرة من منظمة الجمارك العالمية، وتحتسب بتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية، وقد صدرت في (كيوتو) باليابان في 18 مايو ١٩٧٣م ودخلت حيز التنفيذ في ٢٥ سبتمبر ١٩٧٤م، وتم تعديلها في بروكسل عام ١٩٩٩م، وتضمنت مظاهم حديثة تتعلق باستخدام التكنولوجيا وتطبيق أساليب وإجراءات جديدة للرقابة الجمركية وتنفيذ برامج تهدف إلى تحديد الإجراءات والممارسات الجمركية بصورة مستمرة



المحكمة الثابتة

العون القانوني لرؤساء المحكمة، ويهدى المحكمة للتطبيق السليم القانوني وإصدار القرار العادل وليس له أي تأثير في موضوع المحكمة وإصدار الحكم، وبدوره هذا يساهم في المقام الأول في تقليل أخطاء المحاكم التي تؤدي إلى إهدار الوقت وتعطيل دوّلاب العمل بانصراف القوة نحو إجراءات المحاكمات المطولة بسبب الأخطاء التي يتضرر منها المتهم والإدارة أيضا.

وللحكم دور ثانوي، هو تعليم الضباط كيفية إدارة المحاكم والجلسات وفقاً للقانون ولللوائح. ولإنجاز هذا العمل هناك جنود مجهولون يعملون في تناغم تام لإقامة العدل في صبر وتحمل وحيدة وتجرد دون أي كسل وأحقاقاً للحق فكل ضباط إدارة الشؤون القانونية يقدمون الاستشارات لرؤساء المحاكم والأطراف (الحق + المتهم + الشهود + الشاكى) وتوجيههم كل حسب صفتة التي يأتي بها إلى المحكمة.

المحكمة تقوم بنشر الوعي والثقافة القانونية بصورة غير مباشرة وتساهم في التدريب العملي للضباط ورؤساء المحاكم والمحققين في كيفية العمل بالمحاكم الشرطية، وتأتي أهمية المحكمة وتميزها في أنها تعدّ مرجعاً قانونياً دائماً لرؤساء المحاكم بالولايات في أدائهم وقرارتهم، فهناك تواصل يتم عبر الهاتف، ومدهم باللواائح والمسودات والأوامر ذات الصلة بعمل المحاكم الشرطية.

والمحكمة الثابتة بفرع الشؤون القانونية بالجمارك ظلت تؤدي عملها لفترة امتدت إلى عشر سنوات، ساهمت خلالها بتحقيق الردع العام والخاص، وأصدرت أحكاماً عديدة بالغرامات والتعويض ساهمت في دعم الخزينة العامة للدولة.

وإشارة لما ذكر، مما تم تحقيقه كان بجهد وثبات من مجموعة ضباط وضباط صف وجنود تعاقبوا على هذا الصرح العظيم.. فلهم التحيّة.



مساعد شرطة/ مرتضى موسى برنجي
إدارة الشؤون القانونية

محكمة الشرطة الثابتة برئاسة هيئة الجمارك، هي محكمة إدارية تم إنشاؤها بموجب الأمر الإداري رقم (٣١) لسنة ٢٠٠٥ م الصادر من السيد مدير الإدارة العامة للجمارك آنذاك لواء شرطة صلاح الدين الدين أحمد الشيخ، وكان الأمر بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠٠٥ م، وتم افتتاح المحكمة بتاريخ ١٨/١١/٢٠٠٥ م برئاسة المحامي المساعد شرطة مرتضى موسى برنجي إدارة الشؤون القانونية الجمارك.

اختصاصات المحكمة
تمثل في الآتي:

- الفصل في الجرائم والمخالفات المنصوص عليها في قانون الشرطة وأي قانون باستثناء جرائم الحدود والجرائم ذات الصلة بالطرف المدني، وكذلك تفصل المحكمة في المخالفات الصادرة من رجال شرطة الجمارك الخاصة باللواائح المختلفة ولها أن توقيع أي من العقوبات والجزاءات المقررة لتلك الجرائم والمخالفات حسب ما نص عليه قانون الشرطة لسنة ٢٠٠٨ م ولواائح الشرطة المختلفة.

وتكون إجراءات المحكمة وفقاً لقانون الشرطة ولائحة المحاكمات لسنة ٢٠٠٢ م تعديل لسنة ٢٠٠٤، وتتابع المحكمة تنفيذ أحكامها التي تصدرها بالتنسيق مع إدارة شؤون القوة، وتقوم المحكمة بإحالات الإجراءات بعد الانتهاء منها للجهة الامارة بالتشكيل، وتتم إجراءات المحكمة ياشراف فرع الشؤون القانونية الذي يعين ضابطاً حقوقياً للعمل كنائب أحكام للمحكمة وتقع عليه مسؤولية متابعة حضور وتخلف رؤساء المحاكم، وتهيئة بيئة العمل بالمحكمة بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص، والمساعدة في أعمال الإعلانات بالتنسيق مع رؤساء المحاكم بعد جدولتها بمفكرة المحكمة، وكذلك من مهامه توجيه رؤساء المحاكم في كيفية إدارة جلسات المحاكم وكتابة المحاضر وإصدار الأحكام بصورة سليمة وعادلة وناجزة في علنية وشفافية وذلك بتقديم

تقنيات جمركية



جندي / الشفيع حسين العوض

النظام بيئه تقنية حقيقة لوسائل الدفع المتطور الأخرى مثل الصراف الآلي، نقاط البيع والهواتف المحمولة.

- سرعة تحصيل وتوريد حسابات الجمارك في البنك المركزي.

شهادة الوارد الإلكتروني:

يعد هذا النظام من الأنظمة الجديدة وأحد معايير منظومة الحكومة الإلكترونية، وهو برنامج ربط شبهي بين الجمارك والإدارة العامة للمرور (نظام الترخيص). ساهم تطبيق البرنامج في سرعة الإجراءات والحد من التزوير، كذلك الربط والتسيق بين الإدارات وتوفير قاعدة بيانات كبيرة وآمنة (للعرفات).

السيرك الإلكتروني:

هو أحد إنجازات الجمارك في مجال الاستفادة من التقنية ويقوم على إرسال الخطابات بين الإدارات والمطارات الجمركية إلكترونياً كل في حسابها. من الإدارات والأفرع المستفيدة (الإعفاءات، الامتياز، الاستثناءات، الكوميسا، الاتفاقية العربية، الحسابات، مديرية الإدارات العامة والدوائر لتبادل التقارير)، ومن فوائده سرعة الإجراءات واختصار الزمن، انسباب التقارير الإدارية والمالية ويساعده في سرعة اتخاذ القرار.

❖❖❖

سعياً لتسهيل وتبسيط الإجراءات الجمركية ومواكبة التطور العالمي، خطت هيئة الجمارك خطوات متسرعة في مجال حوسنة العمل الجمركي واستخدام أحدث التطبيقات والنظم الحكومية الجديدة، وهي من أولى المؤسسات الحكومية التي جعلت مشروع الحكومة الإلكترونية واقعاً معاشًا.. نستعرض في هذه المساحة بالتعريف بعض ما توصلت إليه الجمارك من تلك التطبيقات.

الدفع الإلكتروني:

برنامج يتيح لأصحاب الشأن دفع رسوم شهاداتهم الجمركية عبر أي فرع من فروع البنوك التجارية الموقعة مع هيئة الجمارك، البالغ عددها (٢١) بنكاً وإرسال إشعارات الدفع إلكترونياً لضابط الخزينة، يقوم بموجبها بتمرير الشهادة الجمركية إلى المرحلة التالية باعتبارها شهادة جمركية مدفوعة الرسوم. وقد طبق البرنامج في مطار الخرطوم ٢٠١١/٢/١ كأول محطة جمركية، وبعد ذلك

دخلت معظم المحطات عملية التحصيل الإلكتروني. والهدف من المشروع المساهمة في تقليل زمن الإفراج عن البضائع.

كما تم التوقيع مع شركة (EBS) للخدمات المصرفية لتحصيل الرسوم الجمركية على الصراف.

فوائد المشروع:

- تحقيق أهداف الحكومة لا لكترونية .
- خيارات متعددة للدفع - يمثل



اللون الأسود وخطر الاندثار



يا حلياك يا أسمر *** أبىت لعيوني تظهر ومانعني الوصال

كريمات تفتح البشرة ليست حلأً..
لقد رأى السود الأعظم الإعلان
التلفزيوني الذي تظهر فيه فتاة
سمراء اللون وهي تحلم بلفت انتباه
فتى الأحلام، الذي بدلاً من الالتفات
إليها يلتفت إلى فتاة أخرى تتميز
بالبشرة الفاتحة، ومن أجل حل
تلك المشكلة العويصة، تتصحّها

إحدى صديقاتها المخلصات
باستعمال الكريم ((الفلاني))
لتفتح البشرة ، الذي ما أن
تستخدمه سيلتفت إليها فتى
الأحلام. تعرض إعلانات

التلفزيون على هذه الشاكلة، لكن بشخصيات
مختلفة على طول وعرض بلاد قاريء أفريقيا
وآسيا من أجل ترويج المئات من كريمات وصابونات
تفتح البشرة، التي يحتوي الكثير منها- إن لم يكن
أغلبها- على مواد صنفت على أنها ضارة جداً، بل
ومنعت في الكثير من دول أوروبا وأمريكا الشمالية..
وقد قامت كينيا أوائل العام الحالي بنشر وثيقة
رسمية بالصحف اليومية تعلن فيها عن أسماء
الشركات التي تستخدم في منتجاتها للتجميل
تلك المواد الضارة، وعلى المستخدم تحمل عاقب
الاستخدام في حالة الحصول على تلك المنتجات
من السوق السوداء، وتتوبي أوغندا إتباع ذات الخطوة
في القريب العاجل، من أجل وقف ظهور تلك
المادة في منتجات يستطيع أي شخص شراءها من
السوبرماركت أو الصيدلية

مادة الهايدروكينون والمواد ذات الأصل الزئبقي



ملازم أول/
مرتضى عبد الوهاب أحمد
فرع العمل الجمركي بورتسودان

بدأ التركيز على خطورة وجود
موسم الهجرة إلى البياض هو
الاتجاه الشائع والسائل لتغيير
لون البشرة من (اللون الأسود) إلى
(اللون الأبيض)، ولكن هل كل ما
هو شائع صحيح؟ قادت الكثير
من العوامل الأنثى إلى هذا الطريق

الخطر الشائد تدفع الثمن
فيه من صحتها وحياتها،
فقد أصبحت المشكلة واقعاً
معاشاً لا فكاك منه لما لها
من جذور عميقه وأبعاد

نفسية وفسيلوجية، ما جعل الكثير من الأسئلة
تدور في أذهاننا ولكن نتجه صوب من؟ الجميع هنا
مشارك في تلك العملية القمعية لللون الأسود أو
الأسود أو (الأخضر)، فلنسمه ما شئنا طالما كان ولا
زلنا نعمل على إزالته بكل مانملك من قوة أو (مواد
خطرة) إن جاز التعبير، فقد حمل كل المجتمع
معاول الهدم والتمدير للون بشرته واقتلعها..هذا
هو حال الفتيات وهن يستخدمن كريماً تلو الآخر
حتى يغيرن ما منحته الطبيعة بفيضها، والشئ
المثير للتخوفات أنه حتى كلمة (تفتح) استبدلت
بكلمة (نضافة) ما يعني أن اللون الطبيعي لا بد من
إزالته لأنه حسب وجهة نظرهن مجرد (وساخة)
ولا بد من استبداله باللون الأبيض الذي يعني
لهن (النضافة)، والسؤال الذي يفرض نفسه لماذا
لم يعد اللون (الأخضر) المميز للسود الأعظم من
السودانيين مرغوباً من قبل الفتيات؟ ولماذا الهجرة
نحو اللون الأبيض؟

عليها بنسبة تقل عنها حسب ما اكتشفه مكتب المقاييس الكيني في الكثير من المستحضرات الموجودة داخل الأسواق الكينية. وكثير من كريمات تفتيح البشرة لا تعلن عن مكوناتها، والبعض الآخر منها يدعى أنه يحتوي على مادة الألنتوين الحامية ضد أشعة الشمس الضارة، في حين أن هذه المادة ما هي إلا ملطّف للجلد ولا تملك خاصية الحماية ضد أشعة الشمس.

ويحذر أطباء الأمراض الجلدية من تراكم المادة بسبب الاستخدام المكثف على مر السنين، ويقولون إن نسبة وجود الهايدروكينون داخل المستحضرات ليست هي العامل المهم، بل المهم المادة التي تستخدم فيها

والكورتيزون وبروكسيdem الهيدروجين ضمن مكونات كريمات وصابونات تفتيح البشرة، لأن تلك المواد جميعها مستحضرات طبية لا ينبغي تناولها أو استخدامها إلا بوصفة من الطبيب ومتابعته، في حين أنها توجد داخل العديد من مستحضرات التجميل ويسهل على الجميع شراؤها. وتعدّ مادة الهايدروكينون مادة أساسية موجودة داخل أغلب الكريمات، واستخدمت خلافاً للزباق كمادة أساسية للتفيح بعد اكتشاف أن الزباق يتسبب في حدوث إتلاف للجلد والمخ، بيد أن الهايدروكينون ليس بأفضل منه، والنسبة المسموح بها في مستحضرات التجميل (٢٪) فقط داخل أوروبا، ومنعت المملكة المتحدة وجودها نهائياً

في جميع مستحضرات التجميل منذ يناير من العام ٢٠٠١. وتعمل مادة الهايدروكينون على وقف إنتاج مادة الميلانين الموجودة داخل الجلد التي تتسبب في إعطاء اللون الأسمري عند بداية استخدام الكريم ويعدو للمستخدم أن البشرة قد تفتحت بالفعل، وحين يتعرض المستخدم لأشعة الشمس يكون مفعوله عكسياً ويؤدي إلى زيادة في الأسمار، وبالتالي يعاود



المستحضرات، ويؤكد تقرير لمنظمة الصحة العالمية أن استخدام الكريمات التي تحوي الهايدروكينون بنسبة (٢٪) يؤدي إلى ما يعرف بالاوكرونوسيس، وهو عبارة عن ترسب مادة الميلانين داخل بعض الأنسجة مثل الغضاريف وداخل المفاصل، إضافة إلى تسببه في الإصابة بحساسية الجلد في بعض الحالات، وأوصى التقرير - الذي نشر عام ١٩٩٦ - بتقييد مبيعات كريمات تفتيح البشرة بسبب استخدامها غير المرشد، وأنه ينبغي على الحكومات تنفيذ برامج توعية لصرف الناس عن استخدام الكريمات الحاوية على الهايدروكينون من أجل تفتيح بشرتهم. يذكر أن الهايدروكينون يُستخدم أيضاً من أجل

المستخدم دهن المزيد من الكريم ولمدة طويلة ما يؤدي إلى حدوث بقع داكنة بالجلد وحدوث الآم في الجلد وظهور حب الشباب، وأمكانية الإصابة بسرطان الجلد على المدى البعيد بسبب استخدام الكريمات لسنين طويلة أو حدوث اضطرابات بالكبد والكلوي بسبب امتصاص الجلد لمادة الهايدروكينون. ورغم أن الكثير من دول أوروبا منعت ظهور الهايدروكينون داخل جميع مستحضرات التجميل، فإنها ما زالت تصدرها إلى دول أفريقيا وأسيا، كما أن الكثير من تلك الكريمات المفتتحة للبشرة أثبتت الفحص المعملي أنها تحوي نسبة تصل إلى ضعف (٢٪) في بعض الأحيان والتي تدعى الشركات احتواء الكريمات

أن بعض المراهم يتم استيرادها عبر التهريب من دول غرب أفريقيا «التي لا يتوفّر في بعضها أي نوع من المواصفات الصيدلانية»، كما حذروا من بعض الحبوب والحقن الخاصة بتبييض بشرة الوجه. وقسم الأطباء المراهم إلى ثلاثة أنواع، أولها يؤدي إلى تآكل الطبقة السطحية للجلد وزيادة شعيرات الدم السطحية، ويعمل الثاني على مهاجمة الكلى مما يتسبّب في التهابها وفشلها آخر الأمر، بينما يشتمل الثالث على نسب عالية من السموم ويتسبّب في كثير من المشكلات الصحية حال تعرض جلد مستخدمها لأشعة الشمس المباشرة. وأوضحا أن الأضرار النفسية التي تخلفها مشكلات بعض مستحضرات التجميل تكون أعظم وتنتسب بخلق معاناة نفسية هائلة لمستخدماتها وتعزلهن عن مجتمعهن بعد الإصابة بأمراضها المختلفة.

المثير للجدل هو مبدأ تفضيل البشرة الفاتحة على البشرة السمراء، وهو نتاج الاستعمار الذي كان ينظر إلى أصحاب البلد سُمر اللون على أنهם دون المستعمِر فاتح البشرة، ما غرس الإحساس بالدُولَنية حتى بعد انتهاء الاستعمار من ذِي سنين طويلة. ولحكمة يعلّمها الله عزّ وجلّ خلق قاطني المناطق الحارة وبداخل جلودهم تلك المادة المسمّة بـ«الميلانين» من أجل حمايتهم من أشعة الشمس ما جعل أصحاب البشرة السمراء أقل عرضة بكثير عن غيرهم للإصابة بسرطان الجلد. ولكن التقليد الأعمى للمستعمِر جعل البعض يسعى وراء التخلص من الميلانين الموجود بشكل طبيعي داخل الجلد من أجل الحصول على ما ظنوه هيئه وشكلاً أفضل من خلقته.

الله سبحانه وتعالى

لكل ما تقدم أصبحت هيئة الجمارك على المحك، لما عليها من دور مهم جداً في مكافحة تهريب هذه السموم ومناطق بها دور اجتماعي في التوعية بمخاطرها، ودور علمي في التواصل مع جهات الاختصاص العلمية في تحليل تلك الواردات، وحماية البلاد والعباد من مخاطر موجودة داخل كل بيت سوداني لكن لا يدركون بتلك المخاطر التي تحويها هذه «العلب» الصغيرة، والحفاظ على اللون الأسمر (الأحمر) رمز هويتنا وأشعارنا وأغانينا.

❖❖❖

تحميض الصور الفوتوغرافية وكمضاد للأكسدة في صناعة الكاوتش كريمات تفتيح البشرة ومجتمعنا

رغم التحذيرات المستمرة للأطباء السودانيين من مراهم ومستحضرات تجميل تعج بها الأسواق المحلية والبوتيكات وأصحاب الخلطات، فإن ذات الأسواق ما زالت تبدي شرامة كبيرة لاستيعاب المزيد من تلك المستحضرات التي باقت خطرًا يهدد بشرة السودانيات، وقد أطلقت أسماء سوقية ومحليّة من أصحاب تلك المحال والمستخدمات لتلك الكريمات والخلطات على شاكلة: (شووني بكرة)، (واتساب)، (الدعم السريع)، (راجل المرة)، (الوردة البيضاء)، (عرسي بكرة)، (لبنة)، (نوارة الحلبة) و(أديك الزيت). وعلى الرغم من عدم مطابقة تلك المستحضرات والمراهم للمواصفات ومعايير الجودة وكذلك الطقس السوداني الحار والإصابات المتكررة التي لحقت بأعداد كبيرة من السيدات جراء استخدامها، إلا أن تجاراً ومهربين يمارسون الكثير من الحيل لإغراق الأسواق بها دون الالكتارات للمخاطر التي تخلفها. ومن جهتها اكتفت وزارة الصحة السودانية بوصف الوضع بالفوضوي، وأشارت إلى استخدام وسائل مختلفة من التهريب لتجاوز التصرّفات والاختبارات الالزمة لدخول كثير من هذه المراهم ومستحضرات التجميل للبلاد. وأضافت إن بيع تلك المستحضرات الخطيرة في الطرق أو محال أدوات الزينة والتجميل النسائية «أمر يخالف القانون» وإن السبب في انتشار هذه الظاهرة هو انعدام المؤسسة في الدولة، إلا أنها رفضت في الوقت ذاته تحميل وزارتها المسؤولية «لأن هناك مؤسسات أخرى تصدر تصاريح استيراد دون تخصص». ويبدو أن تحذيرات أطباء الأورام والأمراض الجلدية وحملات التوعية المستمرة لم تشـن التجار عن جلب هذه المستحضرات ولا مستخدميها عن استعمالها، مما يعني أن الأمر ربما يمثل مشكلة حقيقة في مقبل الأيام.

ويؤكد استشاريو الأمراض الجلدية عدم دراية كثير من مستخدمي مستحضرات التجميل والمراهم بخطرها، ويطالبون الدولة بسن قوانين جديدة لحماية المجتمع وتفعيل القوانين الموجودة ضد المهربيـن وبعض المؤسسات الحكومية، خاصة



الشروط الشكلية لتسجيل العلامة التجارية



بـ. إذا كانت المستندات المذكورة في الفقرة السابقة (أ) مودعة من قبل، جاز للمسجل الاستغناء عن تقديمها مرة أخرى، وكذلك يجوز له أن يطلبها مرة أخرى في أية حالة خاصة، أما إذا كانت تلك المستندات مكتوبة بلغة أخرى غير اللغتين العربية والإنجليزية فإنه يجب على مقدم الطلب تقديم ترجمة معتمدة لها بإحدى اللغتين المذكورتين.

جـ. إرفاق صورة من العلامة تلصق بالربع المخصص لها في الأنموذج المعين للطلب.

دـ. إرفاق أربع صور إضافية للعلامة التجارية تلصق على الأورنيك (ع ت / رقم ٢) وهذا الأورنيك عبارة عن استماراة جاهزة تطلب من مسجل العلامات التجارية و يتم ملؤها ثم تعاد إليه مرة أخرى.

هـ. تقديم توكيل شرعي يحمل توقيع مقدم الطلب في حالة تقديم الطلب بوساطة وكيل ليس عضواً في نقابة المحامين.

وـ. تسلم إخطار ممهور بتوقيع المسجل، يخطره فيه المسجل بتسلمه لطلبه، وبأنه قد أعطى العلامة التجارية رقمًا معيناً يذكره له في الإخطار.

٢/ فحص طلب التسجيل:

عند تقديم الطلب يقوم المسجل بالتدقيق فيه، ويتأكد أولاً من استيفائه الشروط المطلوبة فيه، ثم



إجراءات تسجيل العلامات التجارية في القانون السوداني هي إجراءات منضبطة محكمة راعى القانون السوداني فيها الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالعلامات التجارية، بالإضافة إلى تجارب الدول التي سبقتنا في هذا المجال، لذلك كان لابد من ي يريد تسجيل علامة تجارية من أن يقوم بذلك على النحو الآتي:

١. تقديم الطلب:

وهو أن يقوم من يدعى ملكية علامة تجارية بتقديم طلبه لتسجيل العلامة التجارية خاصة إلى مسجل العلامات التجارية، وهذا الطلب يكون

بمئه لأنموذج المعين المخصص لذلك وفق قانون قواعد العلامات التجارية السوداني لسنة ١٩٦٩م، ولا بد من أن يوقع عليه صاحب الحق في العلامة أو وكيله قبل أن ينظر فيه مسجل العلامات التجارية، وذلك بعد دفع الرسوم المقررة، ويشترط بأن يحتوي الطلب على الاسم الكامل لمقدم الطلب وعنوانه.

كذلك فإن هنالك أشياء يجب على مقدم الطلب إرفاقها مع طلبه عند تقديمها لأغراض تسجيل العلامة التجارية وهي:

أـ. ما يبين جنسيته، فإن كان شخصاً اعتبارياً (شركة مثلاً) يرفق شهادة تأسيس الشركة، أو شهادة تسجيل الشركة، أو نبذة من السجل التجاري الرسمي، أو أية وثيقة أخرى يقبل بها المسجل.





إلى مقدم طلب التسجيل، وعلى مقدم الطلب أن يتقدم بدعوى مضادة موضحاً فيها الأسباب التي يعتمد عليها في طلبه للتسجيل، خلال فترة أقصاها شهراً من تاريخ إخباره بالاعتراض على طلبه، وإن لم يفعل ذلك يعَد متخلِّياً عن طلبه، وهذا ما أخذ به القانون السوداني، حاذياً في ذلك حدود القوانين الأخرى التي قالت بذلك مثل القانونين المصري والأردني المتعلقيين بحماية حقوق الملكية الفكرية.

فإذا أرسل مقدم الطلب دعواه المضادة، فإن على المسجل أن يبعث لمقدم الاعتراض نسخة منها، ومن ثم يستمع للطرفين، وينظر فيما يقدماه من بينات إن استدعي الأمر ذلك، ثم بعد ذلك يقوم بالفصل في شأن قبول أو رفض طلب تسجيل العلامة التجارية، مع الأخذ في الاعتبار أن قرار المسجل هذا خاضع للاستئناف أمام المحكمة المختصة.

٦/ إصدار شهادة تسجيل العلامة التجارية:

إذا مرت الفترة المقررة ولم يقدم اعتراض على طلب التسجيل، أو إذا صدر قرار المسجل النهائي، أو صدر قرار المحكمة بمنع حق التسجيل، فعلى المسجل أن يواصل إجراءات التسجيل للعلامة التجارية وأن يصدر وفق الأنموذج المعد لذلك شهادة التسجيل للعلامة المعنية، وذلك بعد أن يتم دفع الرسوم المقررة وفق الأنموذج المعد لذلك.

٧/ مدة الحماية وتتجديدها:

لقد حدد المشرع السوداني مدة ملكية العلامة التجارية بعشرين سنة تبدأ من تاريخ تسجيلها، وكذلك أحياز تجديد تسجيل تلك العلامة لمدة عشر سنوات أخرى اعتباراً من انتهاء مدة تسجيلها.

الجدير بالذكر، أنه يمكن لصاحب العلامة أن يحتفظ بعلامته التجارية لمدة أخرى متلازمة قد تصل إلى ما لا نهاية إذا ما رغب في ذلك، إذ يجوز له في كل مرة أن يقدم طلباً لتجديد علامته قبل انقضاء مدة تسجيلها الأخيرة. إلا أنه تجدر الإشارة إلى أنه متى ما انتهت فترة تسجيل العلامة التجارية، فإنه يسمح بمهلة إضافية قدرها ستة أشهر فقط لتجديد تسجيل العلامة التجارية، مع الأخذ في الاعتبار، أن على طالب التجديد دفع التزام مالي إضافي عن التأخير وفق ما هو مقرر لذلك.

يتأكَّد ثانياً من عدم تسجيل العلامة سابقاً بالبحث في سجل العلامات، ومن ثم يبحث بعد ذلك في طلبات التسجيل السابقة للتأكد من عدم وجود طلب سابق بشأن ذات العلامة أو علامة مشابهة لها. وكذلك يجب على المسجل أن يتأكَّد من استيفاء الطلب للشروط الموضوعية مثل توافر عناصر الجدة والصفة المميزة الفارقة والمشروعة.

٣/ التظلم من قرار المسجل:

لطالب التسجيل خلال ثلاثين يوماً من تاريخ إخباره بقرار المسجل الحق في استئناف ذلك القرار أو أي شرط أو تعديل أو تنقیح أو قيود يضعها المسجل، ويقدم هذا الاستئناف أمام المحكمة المختصة بذلك (محكمة حقوق الملكية الفكرية العامة).

٤/ إعلان قبول التسجيل:

متى ما قبل المسجل طلب التسجيل للعلامة التجارية المعينة، فعليه أن يقوم

بإعلان ذلك القبول في الجريدة الرسمية (الغازية) بأسرع ما يمكن، وعليه كذلك أن يبين في الإعلان كل الشروط والقيود التي تم على أساسها قبوله للطلب إن وجدت. كذلك يجب على المسجل إخطار مقدم الطلب بقبول طلبه للنشر في غازية

جمهورية السودان الملحق التجاري، ويطلب منه إحضار الأكليشييه والترجمة الإنجليزية للمادة المطلوب نشرها بالإضافة إلى مبلغ رسم النشر.

٥/ الاعتراض على قبول التسجيل:

أجاز القانون لأي شخص مقيم بالسودان، ولله مصلحة في التسجيل، أن يعرض على تسجيل أي علامة تجارية خلال ستة أشهر من تاريخ الإعلان بقبول تسجيلها، أما إن كان ذلك الشخص يقيم خارج السودان فقد أجاز له القانون أن يتقدم بالاعتراض خلال ثمانية أشهر من تاريخ الإعلان المذكور استناداً إلى أي من الأسباب الآتية:

أ. «أن العلامة غير قابلة للتسجيل وفقاً لأحكام هذا القانون،

ب. أن مقدم الطلب قد حصل على العلامة عن طريق الغش،

ج. أنه لم تكن هناك نية لاستعمال العلامة عند تقديم الطلب وأن مقدم الطلب قد تخلى عن علامته نهائياً، وهنالك يجب على المسجل إرسال نسخة من الاعتراض





د. ابتسام السيد حسن

مقدمة:

المستهلك وسلوكيه:

المقصود بتعبير سلوك المستهلك «ذلك التصرف الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستلبى رغباته أو رغباتها، حاجاته أو حاجاتها وحسب الإمكانيات الشرائية المتاحة».

المضللة ومن بطاقات السلع التي تشمل معلومات مضللة وغير صحيحة.

- حق الاختيار: أن يستطيع المستهلك الاختيار من العديد من المنتجات والخدمات بأسعار تنافسية مع ضمان الجودة.

- حق الاستماع إلى آرائه: أن تمثل مصالح المستهلك في إعداد سياسات الحكومة وتنفيذها في تطوير المنتجات والخدمات.

- حق إشباع احتياجاته الأساسية: أن يكون للمستهلك حق الحصول على السلع الضرورية وكذلك الخدمات كالغذاء والكساء والمأوى والرعاية الصحية.

- حق التعويض: يكون للمستهلك الحق في تسوية عادلة للمطالبة المنشورة شاملة التعويض عن التضليل أو السلع الرديئة أو الخدمات غير المرضية.

- حق التثقيف: أن يكون للمستهلك الحق في اكتساب المعرف والمهارات المطلوبة لمارسة الاختبارات الوعائية بين السلع والخدمات، وإن يكون مدركاً لحقوق المستهلك الأساسية وكيفية استخدامها.

- حق الحياة في بيئته صحية: أن يكون للمستهلك الحق في أن يعيش في بيئه خالية من المخاطر للأجيال الحالية والمستقبلية.

وبما أن حماية حقوق المستهلك تقتضي وجود أجهزة للدفاع عنه فإنها تتمثل في الأجهزة الرسمية ومن بينها:

هيئة الجمارك:

لهيئة الجمارك بتشريعاتها المتباعدة دور مهم في ضبط ومراقبة التبادلات التجارية الدولية. فجل الحكومات تسعى عادة من خلال السياسة الجمركية إلى التأثير في حركة تبادل السلع فتشجع الصادرات وتقلص

بالرجوع إلى الحلقة السابقة، يُستدل أنه لا يوجد تعريف قانوني للمستهلك أجمع عليه الرأي سواء في الفقه أو القضاء. ولما كان المستهلك هو المعيار الجوهرى للحماية القانونية، فإن ضبط فكرة حماية المستهلك عن طريق تحديد ماهيتها القانونية، والمعيار الواجب بتصديها في حاجة إلى بيان.

وتقليدياً لا تشير لفظة مستهلك إلى أية دلالة ذاتية، ولم تكن حماية المستهلك غاية، فقد كانت وما زالت في بعض الدول - القواعد القانونية التي تحكم نشاطه الاستهلاكي - هي النظرية التقليدية للالتزامات ولا تهتم القوانين التي تحمي المستهلك بتعريفه.

ومن المفارقات غير المنطقية أن يبدأ التطور رويداً نحو فكرة حماية المستهلك في حد ذاتها دونما تطور مماثل لتحديد من تحمي؟ والجدير بالذكر أن علم الاقتصاد وهو مصدر كلمتى الاستهلاك والمستهلك وإن كانتا تستخدمان الآن في اللغة القانونية إلا أنه لا يوجد تعريف لهما، ويشكل الاستهلاك عند أساتذة الاقتصاد، المرحلة الأخيرة من التطور الاقتصادي. ويختلف عن الإنتاج وعن التوزيع اللذين يمثلان مراحل أولية تتضمن تجميع وتحويل وإعادة توزيع الثروات.

حماية حقوق المستهلك من خلال أجهزة الدولة:

لبيان حقوق المستهلك أقرت الهيئة العامة للأمم المتحدة حقوقه الثمانية الآتية:

- حق الأمان: حماية المستهلك من المنتجات وعمليات الإنتاج والخدمات التي تؤدي إلى مخاطر على صحته وحياته.

- حق المعرفة: تزويد المستهلك بالحقائق التي تساعد على قيامه بالاختيار السليم وحمايته من الإعلانات

الخارج.

على المستوى الدولي أصبحت السياسة الجديدة للتشريعات الجمركية لا تعتمد على إصدار قواعد قانونية عامة مجردة، وإنما اعتمد برامج لتطوير دور الجمارك في التجارة الدولية.. مثال ذلك نظم عامة نظام (SAFE) المتضمن تسهيل وتأمين التجارة الدولية (SAFE ١) الذي تم تطبيقه بواسطة برنامج «كولومبس» التشخيصي لتطوير العمل الجمركي حول العالم الذي وضعته المنظمة العالمية للجمارك، وبعد هذا البرنامج أكّبر مبادرة متكاملة تعتمد في إطار تعزيز قدرات المؤسسات الجمركية، كما يهدف هذا البرنامج لتطبيق نظام (SAFE)، وكذلك القيام بالتحضيرات اللازمة لتنفيذ الاتفاques المنشقة عن المفاوضات من أجل تسهيل وتأمين التجارة الدولية التي تجري على مستوى المنظمة العالمية للجمارك، وكذلك تطبيق معايير المنظمة العالمية للجمارك بما فيها اتفاقية «كيتو» العدلية.

أما على المستوى الداخلي
ومن خلال المقارنة بين
المسؤولية في القوانين
المتعلقة بحماية المستهلك
والمسؤولية في التشريع
الجمركي، توصلنا إلى أن
المشرع أصبح يعتمد على
قواعد التشريع الجمركي

من أجل حماية المستهلك وقمع الغش، كما اعتمد المشرع السوداني على القرائن القانونية لتحديد المسؤولية كما هو شأن في قانون الجمارك. وكذلك التوسيع من دائرة المسؤولية لتشمل كل متدخل في عملية عرض المنتجات للاستهلاك، ومساهمات هيئات الرقابة في تقدير الجزاء كما هو منصوص عليه في جريمة عدم الفوترة التي تحدد بنسبة (٩٠ بالمائة) من قيمة البضاعة، وقلب عبء الإثبات إذ يجب على المتدخل في حالة ضبط سلعة غير المطابقة لقواعد الأمان والسلامة إثبات أنها غير معروضة للاستهلاك، ومساهمة السلطة في تحكيم الـ *كـنـ الـ مـادـيـ للـ حـمـةـ*.

وقد نصت لائحة التدابير الحدودية الجمركية لحماية حقوق الملكية الفكرية لسنة ٢٠١٠ في المادة (٤) على أنه (يحظر استيراد البضائع المقلدة التي تشكل تعدياً على حقوق الملكية الفكرية الخاضعة للحماية بموجب أحكام قانون الحماية والقوانين ذات الصلة).



الواردات لتحقيق توازن في الميزان التجاري مع العالم الخارجي.

ويجب أن تكون السياسة الجمركية منسجمة مع الوضع الإنتاجي والاستهلاكي في البلد المعنى، إذ تفرض رسوم جمركية عالية على البضائع المستوردة المنافسة للمنتجات الوطنية في حين تخفض هذه الرسوم على المواد الأولية لتشجيع الإنتاج الصناعي الوطني وتدعم قدرته التنافسية. وتقوم السياسة الجمركية الرشيدة بدور مهم في الاقتصاد الوطني عن طريق التمايز في الدسمة الفردية سماء على الصنادات أهم الما دات.

لقد غفل الكثير من الباحثين عن دراسة الدور الكبير للسياسة والتشريعات الجمركية في حماية المستهلك وقمع الغش، مع أن التشريعات الجمركية بما فيها التشريع السوداني كان السبّاق منذ فتح باب التجارة

الخارجية بين دول العالم إلى وضع النصوص والقوانين والأليات والتنظيمات من أجل صحة وفاهية المستهلك.

ويعدّ هذا الموضوع
إظهاراً لدى فعالية
التشريع الجمركي
في حماية المستهلك
وتقمع الغش التجاري
من جهة، وتسهيل
المبادرات التجارية

الدولية من جهة أخرى، وكذلك نجاعة قواعد التشريع الجمركي الذي يعرف أنه قانون متشدد في حماية المستهلك وقمع الغش الجمركي، وقد اتضح ذلك من خلال الترسانة التشريعية والتنظيمية والمادية والبشرية التي أعدتها جل الدول بما فيها السودان من أجل منح هيئة الجمارك الإمكانيات الالزامية لكافحة الغش، الجمركي، وحماية المستهلك.

مكنت الاتفاقيات الدولية التشريعات الجمركية من كسب خبرة كبيرة في مجال مكافحة الغش التجاري والتهريب، مما أثر إيجاباً في حماية المستهلك، وأدى إلى تطور المبادلات التجارية الدولية وتطور أساليب تنقل السلع والبضائع الذي أدى بدوره إلى كثرة المخاطر التي قد تلحق بالسلع والمنتجات عند الاستيراد والتصدير وما يلحق ذلك من تبعات في مجال الاستهلاك، لذا أصبح على عاتق التشريعات الجمركية باعتبارها الحامي الأول للاقتصاد الوطني وكذلك حارسة بوابة التجارة الدولية مسؤولة حماية نظام الاستهلاك في الداخل



رسالة المتقاعدين

إقامة منتديات للتعریف بدور الجمارك الاقتصادي والإحصائي والاجتماعي، وذلك عبر تنسیق مشترك مع هیئة الجمارك والجمعیة الخیریة للاستفادة من خبرات المتقاعدين وتجاربهم، وكذلك وقوف المتقاعدين على التقدّم والتطور الذي حدث للهیئة، مستشرفین أيضًا مستقبلًا يربط بين الخبرة ومستجدات العصر وفق رؤیة موضوعية وعلمية ترتفقى بالأداء لصالح الدولة المتقدمة خدمةً لاقتصاد البلاد ورفعتها.

كما سنقوم في القريب العاجل إن شاء الله بإنشاء موقع إلكتروني للجمعیة الخیریة، الذي سيساعد فيربط العضوبیة بالجمعیة والتعریف والمشاركة في أنشطتها المختلفة، علاوة على ربط الجمعیة بالجمعیات المثلیة محلیاً وإقليمیاً ودولیاً مما یتيح مجالاً واسعاً للاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم.

كما تقدمنا بخطة لترقیة العمل الإعلامی وتطوير رسالتنا الإعلامیة (رسالة المتقاعدين) لتشمل تغطیة أنشطة الجمعیة في كل المجالات الاجتماعية والثقافیة والرياضیة والأدبیة.

كما سنخصص نافذة على متقاعد يروي لنا تجربته مع الجمارك من حيث الخبرات والمعارف والفوائد الإنسانية، وما أضافته الجمارك لضبط الجمارك، وذلك لخصوصیة العمل الجمرکی وتنوع مهامه المهنية والفنیة، وكذلك موقع محظاته المترفة التي هي بوابات الدخول والخروج من البلاد، علاوة على موقع الصناعات المختلفة.

وقد تمیزت هذه الدورة بإضافة مجلس استشاري لهیكل الجمعیة الخیریة، وهو إضافة نوعیة ستتساعد على تجوید العمل وتقديم الآراء والمقترحات واللاحظات المدعومة بالتجربة والخبرة والمحضنة بالمواضویة والنظرة العلمیة لما للمجلس من عضوبیة مؤهلة لهذا الدور.



عبد اللطیف الجمیعابی

استهلهت اللجنة التنفيذیة للجمعیة الخیریة لضبط الجمارك المتقاعدين أعمالها بتکوین أماناتها، التي قامت بإعداد برامجها لتقديم تصوراتها للجنة التنفيذیة لمناقشتها واجازتها، لتصبح برنامجاً متكاملاً للجنة التنفيذیة خلال دورتها الحالية.
قدمت أمانة الإعلام وال العلاقات العامة برنامجاً شمل

الاجتماعیات

الله / والد كل من وقع اللہ والعمید (م) محمد عثمان زوج الرائد (م) صفیة الأمین / والدة العمید (م) سيف النصر محمود الطیب / والدة المقدم (م) صفاء عبد الحیی. مقدم (م) محمد باکر عصمنی . عمید (م) ختم عمر عبد المجید..

ونسأّل الله لهم المغفرة ولذويهم حسن العزاء وأن يلهمهم الصبر والسلوان (وانا لله وانا إليه راجعون). كما نتمنى عاجل الشفاء لكل من: احمد التجانی عصمنی - عملية جراحیة

تنعی الجمعیة الخیریة لضبط الجمارك المغفور لهم بإذن الله وفاة كل من: ملازم أول (م) حاتم محمد علي عبد الستار - ابن العقید (م) الحاج الحسن الصدیق / والدة هدى محمد الضو إبراهیم وابنها / والد العمید (م) مکي الحاج موسى / شقيق الرائد (م) وفاء الطیب / السيد باکر إبراهیم حسن / شقيق العقید صالح علي باکر / والد اللواء (م) بدر الدين درار / شقيق اللواء معاش فرج الله الأمین فرج

የኢትዮጵያ ሲጂ ዓይነቶች



في فترة إدارتي للجمارك استطعت وبعلاقتي الخاصة أن أحصل على تصديق لبناء رئاسة الجمارك الحالية، لكنها لم تكن بهذا الحجم.. في عهدي تمت إضافة بند في قانون الجمارك يحدد فئات تخفيض أسعار العربات المستعملة وذلك بالتعاون مع الإدارات الجمركية المختلفة، وأتمنى أن يكون هذا القانون معمولاً به حتى اليوم.

كما قمت بزيارة كل المحطات الجمركية
قديمها وحديثها، وتعرفت على أحوال كل
المحطات والعاملين بها وقدمت التوجيهات الالزمة
المطلوبة وتمت الإشادة بالعاملين لقبولهم العمل
بهذه المحطات الصغيرة.

في العام ١٩٨٢م أُحلت للمعاش، وقد ذهبت
لليمن الشمالي خبيراً جمركيأ خلفاً للمرحوم
سيف الدولة عبد الرحمن الذي كان يعمل خبيراً
جمركياً وقرر العودة للسودان، ثم عام واحد في
اليمن الجنوبي، بعدها عدت للسودان حيث أعدت
للخدمة، وفي ١٩٨٩م أُحلت للمعاش.

يسرنا أن نستضيف في هذه النافذة
السيد طه صالح شريف المدير العام
الأسبق لمصلحة الجمارك ورسوم
الإنتاج، والرئيس الأسبق للجنة
التنفيذية للجمعية الخيرية
ورئيسي المجلس الاستشاري.

تخرجت في كلية الآداب، كلية
الخرطوم الجامعية عام ١٩٥٥م،
والتحقت بالجمارك في نفس العام
ومنذ ذلك الزمان الجميل الذي
كانت فيه الفرص مواتية للعمل
بعدة وزارات ومصالح حكومية،
وفضلت العمل بمصلحة الجمارك
بناءً على نصيحة المرحوم يوسف
علي جمعة الذي كان أحد كبار
موظفي مصلحة الجمارك كما
بارزاً في نادي المريخ الذي كنت أحد
كرة القدم فيه.

فور التحاقِي بالجمارك طلب مني أن أغادر لبورتسودان، وهناك عملت وتدربت في كل أقسام المحطة، وبعدها نقلت إلى كسلا ومنها إلى حلفا القديمة ثم إلى المعهد الجمركي بالإسكندرية، وبعدها إلى رئاسة مصلحة الجمارك ورسوم الإنتاج وظلت بالرئاسة حتى ترقيت إلى مدير مصلحة الجمارك.

كانت مصلحة الجمارك تضم رسوم الإنتاج التي كان لها مدير خاص بها ويشرف على مصلحة الجمارك ورسوم الإنتاج مديرًا عاماً، وقبل أن تتولى منصب مدير الجمارك ذهبت في بعثة دراسية إلى أمريكا أنا والمرحوم علي خليل وقد تعرفنا على العمل في عدة محطات جمركية وذلك في العام ١٩٦٧-١٩٦٦م، وبعد تقاعدي السيد سيف الدولة عبد الرحمن للمعاش توليت منصب مدير عام مصلحة الجمارك ورسوم الإنتاج عام ١٩٨١م.



ذكريات وخواطر رجل جمارك

الحلقة السابعة والأخيرة



بقلم/ محمد عبد الوهاب عبد المجيد
ضابط جمارك بالمعاش

أتناول في هذه الحلقة موضوعاً، اختلف فيه الناس بين مؤيد ورافض، وهوأن تكون الجمارك نظامية أو مدنية.. ويحسن بنا أن نتطرق إلى مهام الجمارك في كل أنحاء العالم وإداراتها الجمركية وذلك لكي نتوصل إلى ترجيح رأي منهمما على الآخر.



إن مهام الجمارك في كل بلدان العالم متماثلة والقوانين التي تحكمها تكاد أن تكون متطابقة، تمكّنها من أداء مهامها، فهم يمثلون السلطة السيادية للدولة على الحدود وفي الموانئ البحريّة والجوية، ويعدّ رجل الجمارك في جميع التشريعات الجمركية من رجال الضبطية القضائية كما هو الحال في دول أوروبا الغربية وأمريكا أو كقوات نظامية في دول أوروبا الشرقية وبعض البلدان الأخرى.. ففي جمهورية مصر العربية يُعدّ مأموم الجمارك (ضابط الجمارك) من رجال الضبطية القضائية، ويؤدون اليمين القانونية أمام القضاء قبل تسلّمهم لمهامهم، كما أنهم يحملون السلاح عند الضرورة. وتقوم منظمة الجمارك العالمية-(WCO) WORLD CUSTOMS ORGANISATION بدراسات للتطوير والتنسيق من خلال لجانها المختلفة.

أصدرت الإدارة البريطانية الاستعمارية قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩ م ضمن مجموعة القوانين الحديثة لـالسودان، وفي وضعها لهذه القوانين، استعانت بالقانون الهندي. وقانون الجمارك لسنة ١٩٣٩ م، يمكن أن يقال إنه سار لـلآن، فقد تم تعرییه في عام ١٤٠٥ هـ إبان العسکرة الأولى، ثم أعيد إصداره، ونجد إصدارته الأخيرة في تعديل ٢٠١٠ م.

قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩ م، قانون مثالى، لا يترك صغيرة أو كبيرة في شؤون الجمارك إلا أحصاها، لذلك أخذ به في العسکرة الأولى والثانية

الذى يدعى تتفيد هو قانون الجمارك، فذكر لنا بأنه ينفذ تعليمات أصدرت له. فطلبنا من السائق أن يعود إلى رئاسة الجمارك، وبعد وصولنا إلى هناك قررنا أن نغادر الحظيرة كل بطريقته.

تجمعنا بعد ذلك بنادي الخريجين في بورتسودان، وأرسلنا برقىات لوزير الداخلية وزير المالية ومدير عام الشرطة ومدير عام الجمارك، ذكرنا فيها أننا لن نعود للعمل إلا إذا استردت لضابط الجمارك كرامته المهدمة. وفي نفس الليلة، حضر إلى بورتسودان وزير الداخلية ومدير عام الجمارك وسوياً الأمر.

وقد أصدر الرئيس نميري في لحظة إلهام قراره الذي حول بموجبه الجمارك لقوة نظامية، ذلك القرار الذي كان يجب أن يصدر من الحكومات المتعاقبة بعد استقلال السودان.

لم يأت القرار مصادفة، بل تبين أن الرئيس كان يعلم الكثير عن الجمارك، وفي مخاطبته للقياديين بالجمارك عند زيارته لإدارة الجمارك، ذكر أنه تقدم ليكون ضابط جمارك، لكنه قبل بالكلية الحربية-(نشرة سونا عام ١٩٨٤م، زيارة الرئيس نميري لرئاسة الجمارك).

يا للدهشة، فقد عادت الجمارك لتكون مدنية برغبة قلة من عاملتها بعد الانتفاضة، لكن بحمد الله عادت لتكون نظامية بعد الإنقاذ.

رجائي الخاص للعاملين بالجمارك أن يحافظوا على هذا الإنجاز والتطور الذي حدث للجمارك في هذا العهد، ولعلهموا أن ما حدث لم يأت من فراغ، بل إنه جاء نتيجة تضحيات من سبقوهم. ويطلب من إدارة الجمارك أن تولي من تقاعدها من العاملين الذين يعانون من شظف العيش في ظل مخصصاتهم المعاشرة الضعيفة التي أحيلوا على أساسها، أن تو لهم رعايتها.

المراجع:

١. قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩م (تعديل عام ١٩٧٦م).
٢. قانون الجمارك عام ١٩٨٦م (تعديل ٢٠١٠م).
٣. الضرائب الجمركية (ج. مع- تدقيق مصطفى جلال).
٤. التطور التاريخي والتحولات الكبرى في جمارك السودان ١٩٥٩-٢٠١٤م- لواء دكتور بشير الطاهر

- نيابة أو قاضي جنائيات قبل تفتيشهم.
- تفتيش عمال الشحن والتغليف وغيرهم ممن يعملون داخل الحظيرة الجمركية.
- سلطنة القبض.
- سلطنة طلب المساعدة.
- سلطنة الضابط المسؤول في إيقاف الشحن أو التغليف أو نقل البضائع.
- الطواف بالسواحل وبالمناطق الجمركية.
- سلطنة طلب تقديم المستندات المتعلقة بالجرائم.
- سلطنة الضابط المسؤول في حجز المستندات.
- سلطنةأخذ عينات البضائع.
- سلطنة المدير في إصدار تصاريح للاتجار مع السفن أو الطائرات.
- أساس المسؤولية.
- تفتيش ضباط الجمارك.

من أبلغ القرائن الدالة على أن الجمارك قد نشأت كقوة نظامية، تلك المواد من قانون الجمارك لسنة ١٩٣٩م التي تعدد سلطات ضباط الجمارك، فلا يمكن أن يقوم بتنفيذ تلك السلطات إلا من يملك القوة المسندة بقوة السلاح.

ذكر اللواء دكتور بشير الطاهر، في بحثه القيم (التطور التاريخي والتحولات الكبرى في جمارك السودان ١٩٥٦-١٩٥٦م)، أن أول مدير للجمارك في العهد الاستعماري الإنجليزي كان العميد/ هايس سادлер-HIS SADLER، لكن الإدارة البريطانية الاستعمارية، جاءت وحولت الجمارك إلى إدارة مدنية وجردتتها من السلاح، وأوكلت أجزاء من قانون الجمارك لينفذها بوليس السودان وقوة دفاع السودان.

هذا الإجراء من الإدارة الاستعمارية كان خطأً وتسبب بضعف الجمارك في أداء واجباتها، وتسبب في نزاعات مستمرة ما بين القوات النظامية التي أوكلت إليها بتنفيذ مهام الجمارك سواء في الموانئ أو المطارات أو مناطق الحدود، وكان النصر دائماً للقوة التي يسندها السلاح.

وكمثال للاستضعف والإهانة المعتمدة لضباط الجمارك وإدارة الجمارك نفسها، نورد هنا حادثة كان مسرحها جمارك بورتسودان.. وتقول تفاصيلها: بعد انتهاء يوم العمل، استقللنا بـ جمارك في طريقنا الخارج الحظيرة عن طريق البوابة الشمالية، فاستوقفنا بالبوابة رجل شرطة وأمرنا بالنزول من البص للتفتيش. استنكروا هذا التصرف منه، وذكروا له بأن البص يحمل ضباط الجمارك، كما أن الحظيرة هي جمركية والقانون



الجديد

الميديا

إعداد: مساعد شرطة فني /
حمزة الرحيمة



الرائدة في مجال الأجهزة، الذي يحتاج لأن يكون التلفزيون الذكي والهاتف متصلين بشبكة الواي فاي). ومن بين السمات الأكثر إشارة للاهتمام في هذا التطبيق هي البحث الموحد الذي يسمح لنا بالبحث عن المحتوى في أكثر من مصدر، أو حتى مشاركة الملفات بين الهاتف وأجهزة التلفاز، ويتوافق التطبيق مع أجهزة التلفاز من العام ٢٠١٢ فما فوق.

ومن التطبيقات الخاصة بأجهزة باناسونيك «Panasonic TV Remote» ويتتوفر لنصيّة أندرويد وكذلك iOS، ويمكن من خلاله التحكم في التلفزيونات الذكية الخاصة بهذه الشركة من خلال هاتفك الذكي وباستعمال شبكة الواي فاي)، كما يسمح أيضاً بنقل الملفات بشكل مريح بين التلفزيون والهاتف، سواء الفيديو أو الموسيقى أو الواقع، وهو مزود بلوحة مفاتيح مريحة جداً أثناء استخدام متتصفح التلفزيون نفسه.

وهنالك العديد من التطبيقات الممتعة التي تستخدم تقنيات مختلفة غير شبكة (واي فاي) مثل IR «Remote Control» وتطبيق «Smart IR Remote»، حيث يستخدم التطبيق تقنية الأشعة تحت الحمراء للتحكم في العديد من الأجهزة من مختلف العلامات التجارية بما فيها (سامسونج)، (إل جي)، (سوني) وغيرها. والأخير يأتي بمجموعة من الميزات كتغيير القنوات بمجرد تمرير اليد على الهاتف، وكتم صوت التلفزيون بشكل تلقائي عندما تتلقى مكالمة.

في كثير من الأحيان تتلف أجهزة التحكم عن بعد الخاصة بالتلفزيونات أو الشاشات نتيجة لسوء الاستخدام أو عيوب التصنيع. ولما كانت الهواتف المحمولة ملزمة لنا في معظم الأوقات، سعت العديد من الشركات لإنتاج تطبيقات للهواتف الذكية لاستخدامها كأجهزة تحكم عن بعد بدلاً عن أجهزة التحكم التقليدية.

ومن أمثلة هذه التطبيقات تطبيق «Smart View» الخاص بـتلفزيونات (سامسونج) الذي توفر منه نسخ لأجهزة الأندرويد، الآيفون والويندوز كذلك، حيث يمكن تحويل جهاز الكمبيوتر أيضاً إلى جهاز تحكم عن بعد للتلفزيونات والشاشات.

لكن الجانب السلبي من هذا هو توفره لنماذج معينة من أجهزة التلفزيون والهواتف الذكية من شركة (سامسونج).

كذلك هنالك تطبيق «LG TV Remote» من شركة (إل جي) وهي من الشركات



الأهداف الحديثة للمراجعة الداخلية

الاستقلالية (معيار ١١٠):

من أجل تعزيز استقلالية المراجعة الداخلية، ينبغي أن يتبع الفرد إلى رئيس إدارة المراجعة الداخلية، الذي بدوره يتبع إدارياً للإدارة العليا للمؤسسة ويتبع وظيفياً إلى مجلس الإدارة، وذلك يؤدي إلى تميز إدارة المراجعة الداخلية بالاستقلال عن الإدارة التنفيذية للمؤسسة ما يمكنها من أداء دورها الرقابي باستقلالية تامة.



عقيد شرطة

الموضوعية (معيار رقم ١١٠):

وهي توجه ذهني مستقل يسمح للمراجع أن يؤدي مهامه على نحو من الأمانة والنزاهة والشفافية والتبصر بالقدر الذي يوفر المعلومات اللازمة ل لتحقيقها دون إفراط أو تفريط، والتأكد من سلامة وجودة الأعمال التي يؤدونها دون تساهل في معيار الجودة والحيادية.

العناية المهنية الازمة (معيار رقم ١٢٠):

على المراجع أن يبذل العناية ويتحصل على المهارات بالمستوى المتوقع من أي مراجع يتمتع بنفس الظروف أو ما يماثلها، وذلك بتعزيز القدرات الشخصية من خلال التطور المهني المستمر، ويشمل ذلك المقدرة على تقديم الخدمات الاستشارية إلى جانب خدمات التأكيد والفحص والتقييم وتحفيظ المخاطر من خلال التحقق من وجود المخاطر وتحليلها وتحديد آثارها السلبية على المؤسسة، ومعرفة عاملها والرياحات الحمراء.

الممارسة المهنية:

هي علم وفن مساعدة الإداري في تحقيق أهدافه، وتشمل التركيز على أهداف الأنشطة العامة وتقديم قيم إضافية للمنظمة، وتقدير الأهداف والرقابة والمخاطر الحكومية وتقديم التوصيات. في ضوء الاعتبارات السابقة فإن المراجعة الداخلية بمفهومها الحديث هي إحدى الآليات المهمة واللازمة للحاكمية المؤسسية الجديدة التي تكفل حماية الأصول وضمان دقة البيانات.

المراجع:

- ناظم حسن عبد السيد (دور التدقيق الداخلي وفقاً للمفاهيم والاتجاهات الحديثة في الرقابة على تكاليف الجودة ومؤشراتها)، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد ٢٦، المجلد السادس، ٢٠١٠م.

- د. بسام محمد محمد مدين (ورشة المراجعة الداخلية)، إدارة التدريب، ٢٠١٥م.

المراجعة الداخلية هي مجموعة من أوجه النشاط المستقلة داخل المشروع، تنشأها الإدارة للقيام بخدماتها في التتحقق من العمليات والقيود بشكل مستمر، ولتحديد مدى التطابق والتوافق بين هذه النتائج والمعايير المقررة، والتأكد من كفاية الاحتياطيات المتخذة لحماية أصول وأموال المشروع، وهي خدمة وقائية تحمي أموال المشروع فضلاً عن دقة البيانات.

تركز أداء خدمة المراجعة الداخلية وفقاً للأهداف التقليدية على كشف الأخطاء والغش والتزوير، والتأكد من دقة البيانات

الحسابية في الدفاتر والسجلات ومطابقة القوائم المالية مع تلك الدفاتر. وفي ستينيات وثمانينيات القرن الماضي تطورت المراجعة الداخلية بشكل كبير نتيجة لعدد من الأحداث، كان أهمها انهيار عدد من المؤسسات الاقتصادية ومؤسسات القروض والادخار، وكان من أسبابها وجود غش وتلاعب من قبل العاملين عليها.. الخسائر الكبيرة التي منيت بها المؤسسات الاقتصادية أثارت عدداً من التساؤلات عن دور المراجعة الداخلية في التنبيه عن المخاطر وكشف الغش والتلاعب، وقد صدر عدد من المعايير يطالب المراجعين بمسؤولية أكبر نحو اكتشاف الغش والتلاعب والغاء أعباء أساسية على المراجعين في فحص نظام الرقابة الداخلية والتقرير عنه للجهات المعنية.

لقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من التطورات والتغيرات على المستوى الاقتصادي الدولي، أهمها ظاهرة العولمة (Globalization) بتكويناتها الثلاثة التجارية والمالية والتكنولوجية، وتعزيز نشر وتطبيق أفكار اقتصاديات السوق الحر في العالم الذي أدى إلى انتقال سريع لحركة رؤوس الأموال والتمويل والسعى إلى التوجهات الريعية والربح السريع عن طريق ما يسمى بالاقتصاد الافتراضي، الذي يقوم على (الخدمات والأسوق المالية والمضاربات والرهن) مقابل الاقتصاد الإنتاجي.

المراجعة الداخلية بشكلها الجديد تميزت بعدد من المعايير الدولية المتعارف عليها، التي أصبحت مقاييساً للأداء الفعال والممارسة المهنية التي تواكب التطورات الاقتصادية والصناعية والاهتمام بتكليف تلك الأنشطة على المؤسسة.. من ضمن هذه المعايير ما يلي:

الرقابة الجمركية الفاعلة لمكافحة التهريب ومحاربة المخدرات ودعم الاقتصاد الوطني

حشيش



تمكنَت الإِدَارَةُ العامَةُ لِمَكافحةِ التهَرِيبِ مِنْ احْبَاطِ مَحاوْلَةِ
تهَرِيبِ حَشِيشٍ (بنقو) بِضَبْطِ عَرْبَةٍ لَانْدِكَروزِرٍ قَادِمَةٍ مِنْ
إِحدِي الْوَلَايَاتِ الْمَجاوِرَةِ فِي طَرِيقَهَا إِلَى دَاخِلِ وَلَايَةِ الْخَرْطُومِ
تَحْمِلُ عَلَيْهَا عَدْدٌ (٦٧٠٠) جَوَالَاتِ حَشِيشٍ حَوَالِيٍّ (٦,٧٠٠)
قَنْدُولَ حَشِيشٍ.

کریمات

تمكنت قوات مكافحة التهريب غرب دارفور الجنينة من ضبط عربة ZY تحمل عدد ٨٠٠ كرتونة كريمات ولوشنات مختلفة تقدر قيمتها مليون جنيه.



کریمات

شعبة شرق النيل تمكنت من ضبط ١٥٠٠ كرتونه كريمات مختلفة ما يعادل (١٢,٥٤٢) ألف دستة محملة علي متن عربتين (Zy) في طريقها الى داخل ولاية الخرطومقادمة من احدى دول الجوار.



الطريق إلى الجنة



قال تعالى:

(مَثُلُ الْجَنَّةَ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَقُوْنَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّيْنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسِيلٍ مُصَنَّفٍ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاهُمْ)..

(سورة محمد الآية: ١٥)

ما يدخل في ما يرضي الله - تعالى - من الأعمال والأقوال فهو من أسباب دخول الجنة ونيل رضاه سبحانه، وعلى المسلم أن يحذر من المعاصي والذنوب فيجتنبها وإن كانت صغيرة فرب صغيرة اجتمعت فنمت فأهلكت. ورسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» يقول: (إِيَّاكُمْ وَمَحَقَّرَاتِ الذَّنْبِ فَإِنَّهَا تجتمعُ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى تهلكَهُ)، وقد سطَّر السلف الصالح رضوان الله عليهم أرواح الأمثلة في الطاعة والعمل الصالح فكانوا خير



رقيب أول /
أحلام الصادق
الشؤون المالية

سلف، عرفوا طريق ربهم وجنته ورأوه عياناً فبدلوا الغالي والنفيس في سبيل ذلك وقدموها لهج والأرواح في صور للتضحية والفاء لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، فكانوا كما قال الصحابي حين جاء لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وقال له: (أَصْبَحَتْ مُؤْمِنًا حَقًا)، فتعجب من كلامه وطلب إثبات ذلك فوصف حاله وكيف أنوار الله بصيرته فرأى الجنة بها كأنه يراها عياناً فزهد في الدنيا وطلب الآخرة بالطاعات والعمل الصالح، فكان الجواب النبوى أن (عرفت فالزم، عرفت فالزم).

اللهم إننا نسألك العلا من الجنة وما يقربنا إليها من فعل وعمل.. اللهم إننا نسألك زيادة في الإيمان، وتوبة قبل الموت، وشهادة عند الموت، ومغفرة بعد الموت، وعفواً عند الحساب، ونصيباً من الجنة.

- ما هي الجنة -
لو سألت أحدهم هل ترغب بدخول الجنة لكان جوابه حتماً نعم، فالجنة هي حلم وأمنية كل إنسان ودخولها هو المحطة الأخيرة في رحلة الإنسان في

البحث عن السعادة والخلود ودوسام المتعة، هي المكان الذي أسكنه الله تعالى آدم حين ابتدأ خلقه وأنزله منها حين عصاه وخالف أمره ليختلفه في الأرض وذريته، هي المكان الظاهر وفيها النعيم الدائم الذي لا يزول، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، هي متعة النظر وجلاء البصر ومستقر البشر. وطريق الجنة سهل يسير وإن كان محفوفاً بالتحديات والاختبارات، فمن وضع الجنة هدفاً وجب عليه السعي لتحصيلها بكل ما أوتي من قوة وبصيرة.

على المسلم أن يجتهد ليتحصل على ثمارها، فقد تعهد الله سبحانه وتعالى من خرج من بيته مجاهداً في سبيله ولاء علاء كلمة دينه أو يبذل ماله في سبيل الله، تعهد له بالجنة ونعمتها وتلك هي الصفة الرابحة.

إن الأعمال الصالحة هي مفاتيح الجنة، فطاعة الوالدين وبرهما والصدق والأمانة والخلق الحسن مع الناس كلها أعمال صالحة، وإن كل



تحدث عضلات المعدة حركات لا إرادية نتيجة حدوث خلل وانخفاض شديد في مستويات البوتاسيوم، وتشمل مجموعة من الأعراض منها انتفاخ، ألم وتشنج البطن. وقد تؤدي أيضاً في بعض الحالات إلى الإمساك، وقد يتوقف النشاط المعوي وتسمى في هذه الحالة بـ «حركة الأمعاء» (العلو).

٥. خفقان القلب:

يتم التحكم في نبضات القلب من خلال نقل النبضات الكهربائية عبر عضلة القلب من خلال نظام توصيل مخصص لها. يمكن أن يؤدي نقص البوتاسيوم في الجسم إلى تعطيل هذا النظام، ويسبب في حدوث عدم انتظام في ضربات القلب، ويمكن لعدم انتظام ضربات القلب أن تكون مهددة لحياة الشخص وتؤدي إلى السكتة القلبية.

٦. الدوخة والإغماء:

نقص البوتاسيوم يمكن أن يسبب ضرراً للكلية وفقد قدرتها في التحكم على تركيز البول. ونتيجة لذلك، يتم فقدان كميات كبيرة من الماء في الجسم ما يؤدي إلى خفض ضغط الدم، وهذا قد يؤدي إلى أعراض الدوخة أو الإغماء خاصة عند الاستيقاظ واتخاذ وضعية الوقوف.

٧. كثرة التبول والعطش الشديد:

كما قد تلاحظ أن نقص البوتاسيوم في الدم يمكن أن يؤدي إلى خسائر فادحة في المياه من خلال الكلية، تؤدي إلى كثرة التبول والشعور بالعطش الشديد وهي من الأعراض الشائعة لنقص البوتاسيوم في الدم.

٨. الشعور بالتنميل والوخز:

يؤدي انخفاض البوتاسيوم إلى ضعف الأعصاب بطريقه غير طبيعية ما يؤدي إلى التنميل والوخز أو الشعور بالحرقان خاصة في اليدين والقدمين.

٩. الشعور بالتعب والإجهاد:

تحتاج كل خلية من الجسم إلى كمية مناسبة من البوتاسيوم لأداء وظائفها وفي حالة عدم الحصول عليها يؤدي ذلك إلى زيادة الشعور بالتعب العام. قد تجد أنه بالرغم من أنك تحصل على قسط كافٍ من النوم إلا أنك تشعر بالإجهاد والتعب، قد يكون ذلك ناتجاً عن نقص البوتاسيوم في الجسم.

١٠. ارتفاع ضغط الدم:

يساعد البوتاسيوم على استرخاء الأوعية الدموية وتقول دكتور «بريل» إنه عند عدم الحصول على الكمية الموصى بها يؤدي ذلك إلى الضغط على الأوعية الدموية، وهذا يتسبب في ارتفاع ضغط الدم. لذلك باستمرار رقم يأجراه فحص لضغط الدم.

نقص البوتاسيوم

الأستاذة/ سمية عيسى هارون

البوتاسيوم هو الكاتيون (Cation) الأساسي داخل الخلايا في الجسم. يتأثر توزيع البوتاسيوم داخل الخلايا وخارجها بعدة عوامل مختلفة، مثل: الأنسولين، الـ«pH» القاعدي (القلامــ Alkalosis) والكاتيكولامينات (Catecholamines) التي تزيد من كمية البوتاسيوم الداخلة إلى الخلايا. الإنسان العادي في الدول الصناعية يستهلك حوالي 1 مــاــك/ كــغــمــ من البوتاسيوم في اليوم، ونحو (٩٠٪) من هذه الكمية، تقريباً، يتم امتصاصها في الجهاز الهضمي، ليتم إفرازها في نهاية المطاف بواسطة البول إلى خارج الجسم. وهكذا تتم المحافظة على توازن مستوى البوتاسيوم في الجسم.

أعراض نقص البوتاسيوم

١. ضعف العضلات والتشنجات:

من أجل أن تنبض خلايا العضلات تحتاج إلى وجود نسبة تركيز معينة من البوتاسيوم داخل وخارج الخلايا، وانخفاض مستويات البوتاسيوم يؤدي إلى عدم قدرة العضلات على القيام بأدائها والعمل بشكل طبيعي.

٢. الشلل كعارض متاخر احذر منه:

نقص البوتاسيوم الشديد يمكن أن يؤدي في النهاية إلى رخو والضعف التام للعضلات، وتسمى هذه الحالة الشلل الرخوي.

٣. قابلية العضلات للكسر:

لا يؤشر النقص الشديد للبوتاسيوم على وظائف العضلات فقط، بل يضرها جداً، حيث يتسبب في تسرب محتوياتها وتسمى هذه الحالة انحلال الribids، وتشمل الضعف الشديد في العضلات وزيادة قابليتها إلى الكسر بسهولة.

٤. انتفاخ.. ألم وتشنج البطن:

السويسري جياني إنفانتينو يتربع على عرش الفيفا رئيساً

الحزن يسيطر على العرب بخروج الشيخ والأمير



افريقي طوكيو سيكسوبل لتزداد فرصة تصويت كافة المنتخبات العربية والاجنبية الافريقية، وأيضاً المنتخبات الآسيوية، إلا أن التظاهرات التي سبقت الاجتماع أمام المدينة ضد الشيخ البحريني رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والتي تطالب بعدم ترشيحه بالفيفا لها دور سلبي على تصويت الأعضاء. وقد قام أغلب الذين صوتوا للأمير علي بن الحسين خلال الجولة الأولى، بتغيير رأيهم خلال الجولة الثانية والتصويت للسويسري جياني إنفانتينو، وقد انتقد عدد من رؤساء الاتحاد الدولي لكرة القدم خوض اثنين من العرب في نفس السباق، وكان من المفضل إجماع الأعضاء على عضو واحد فقط، إلا أن الأمير علي أصر على خوض المسابقة، خاصة وأنه كان منافساً شرساً للرئيس السابق جوزيف بلاتر لتضييع على الإتحادات العربية فرصة تاريخية للتربع على عرش الفيفا وكان وفد إتحاد كرة القدم السوداني ممثل في ضباطه الثلاث قد شارك في تلك الانتخابات بقوة داعمين للشيخ سلمان ممثل العرب لتنتهي سنوات رياضية حمل خلالها جوزيف بلاتر عرش الكورة العالمية قبل أن تطاله الإتهامات بملفات الفساد التي أطاحت به من عرش الكورة العالمية.

♦♦♦

حقق السويسري جياني إنفانتينو رئيس اتحاد كرة القدم بالدول الاوروبية إنجازاً كبيراً بتربعه على عرش الكورة العالمية (فيفا) بعد فوزه بلقب الرئيس بعد منافسه شرسه مع منافسيه خاصهً بعد الإرهادات الكبيرة التي أكدت فوز الشيخ سلمان باللقب ولكن تلك الطموحات تبدلتعقب خسارة الشيخ سلمان والأمير علي بن الحسين للمنصب.

حزن عربي على خروج الثنائي ..

خيّم الحزن على بعض اتحادات كرة القدم بالدول العربية، عقب انتهاء نتيجة انتخابات الفيفا ٢٠١٦ والتي انتهت لصالح السويسري جياني إنفانتينو من سويسرا، وخروج المشرحان العربيانالأمير الأردني علي بن الحسين، والشيخ البحريني سلمان بن ابراهيم. انتهت الجولة الاولى من نتائج انتخابات الفيفا ٢٠١٦ وحصد المرشح السويسري جياني إنفانتينو على أعلى نسبة تصويت بـ ٨٨ صوتاً وجاء الفائز بالمركز الثاني الشيخ البحريني سلمان بن ابراهيم بـ ٨٥ صوت، وبالترتيب الثالث الأردنيالأمير علي بن الحسين بعدد أصوات بلغت ٢٧ صوت وبالمركز الأخير جاء الفرنسي جيروم شامبين بعدد ٧ أصوات فقط. حيث حصد المرشح السويسري جياني إنفانتينو على ١٠٥ صوت ليضيّع طموحات وأمال العرب، بينما سجل الشيخ سلمان ٨٤ صوت، والأمير علي على ٤ أصوات، والفرنسي لم يحصد أي أصوات خلال الجولة الثانية، وبهذه النتيجة تتبدل كافة الأحلام التي كانت تؤكد أن الفائز بمنصب رئيس الفيفا سيكون عربياً. وخلال بداية اجتماع الجمعية العمومية بالمدينة السويسرية زوريخ انسحب رجل الأعمال الجنوب

କାନ୍ତିର ପଦମାତ୍ରା
କାନ୍ତିର ପଦମାତ୍ରା
କାନ୍ତିର ପଦମାତ୍ରା

لواجب.
ولكنها روح في سبيله الدماء.. وأن تراق لا يستحق.

إن ما يقوم به رجال الجمارك في سبيل المحافظة على الاقتصاد ورتب النسيج الاجتماعي والذود عن البلاد والعباد لا يقدر بثمن، والمعلوم أن المهربيين يحاولون بشتى السبل تلافي حظر العديد من السلع والالتفاف حول الرسوم الباهضة المفروضة عليها من أجل تحقيق عائد مادي سريع وكبير، في ظل غياب الوعي الجمركي واحتقار بعض الشركات البعض السلع وعدم ثبات السياسات الاقتصادية.

ولا شك أن السودان بحدوده المتراوحة والأوضاع السياسية والأمنية غير المستقرة لمعظم دول الجوار، يمثل رقعة جغرافية مناسبة لممارسة العديد من أساليب التهريب من وإلى داخله.

للهذا كان لزاماً على أبطال الخطوط الدفاعية الأولى أن يبذلوا قصارى جهدهم ويتحدوا المخاطر من أجلنا بمواجهة المهربين وبعض القبائل التي يمثل التهريب بالنسبة لها إرثاً اجتماعياً مقدساً.

ولولا تضحياتهم العظيمة لتكتبنا العديد من
الخسائر الاقتصادية، إلى جانب إغراق المجتمع
بالممنوعات الخطيرة معنوياً ومادياً وتهريب العملات
الصعبة بما يزيد حجم تردي المؤشرات المالية.

الذى يجتهد هؤلاء الأبطال في مكافحة التهريب وسد الثغرات ومكافحة تهريب السلاح الوارد وحماية المنتحات المحلية.

فليس أقل من التحية والتقدير.. والإعراب عن الامتنان والمودة.. والاستماتة من أجل الحصول لهم على بيئة عمل ملائمة بمقابل مجزٍ. وتأمين أرواحهم بما يلزم.. ورفع الوعي الجمركي لدى المواطن.. والتعريف بالنشاطات التي يقومون بها حتى يعُد كل فرد من أفراد المجتمع نفسه رجالاً من رجال الخط الجمركي الداعي الأول حتى تعم الفائدة.

فشكراً للقابضين على الجمر في الفلووات والثغرات
والنقاط الحدودية، يواجهون البرد والأمطار
والأخطار والوحشة.. شكرأ بحجم الأمان الذي ننعم
به، الذي تدفعون أداء حكم الغالبة ثمناً له.

هل توقفتم يوماً لتساءلوا عن حجم التضحيات البشرية التي تقدمها الجمارك السودانية وهي تلعب دورها الرائد في مكافحة التهريب؟ أم أنكم لا تزالون ترذلون تحت وطأة الفكرة العقيمية المجرفة التي لا ترى في تلك الهيئة أكثر من كونها بارعة في حصد الجبابيات والرسوم ومحاصرة المواطن بالإجراءات المالية والإجراءات المتشددة؟!

هل نمت إلى علمكم الحكايات المتواترة عن رجال
يمثلون خط الدفاع الاقتصادي البشري الأول على
الحدود والمنافذ وهم يكافحون التهريب والخطر
المحدق بالبلاد عند نقاط العبور والمداخل والمخارج
والمرات والطرق، ويقدمون أرواحهم ثمناً بخساً
لتنعموا أنتم بحياة كريمة ولو نسبياً؟!

أعلموا إذن إن لم تكونوا تعلمون بعد، أن من الجمارك رجالاً يموتون زرافات ووحداناً في مواجهتهم اليومية لعصابات التهريب وما فيها المخدرات المدججة في كثير من الأحيان بالعتاد والسلاح.. ويواجهون الموت والإعاقة والإصابة غير أبىدين لهم يعملون في ظروف صعبة وبمقابل مادي



جَالِيَّا إِلِيَّا مُحَمَّد

[facebook.com/sudancustoms](https://www.facebook.com/sudancustoms)



www.customs.gov.sd

للحصول على المزيد من المعلومات
زوروا موقعنا على الانترنت أو على الفيسبوك